جـــامعة مـــولـــود معمـــري – تيـــــزي وزو
كليـــة العلـــوم الإنســـانيـــة والاجتمـــاعيـــة
قســـم علـــم النفـــس

التفكك الأسري وعلاقته بانحراف الحدث المراهق

دراسة ميدانية لخمس حالات بمركز إعادة التربية ببوخالفة –تيزي وزو–

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم النفس المدرسي

إعداد الطالبتين :

- العكروف مريم.
- طالب سيليا.

تحت إشراف الأستاذة :

– يونسي كريمة

السنـة الجامعية: 2023/2022

آيات قرآ نية وأحاديث

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: "وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها ان يرد إصلاحا يوفق الله بينهما إن الله كان عليما خبيرا " سورة النساء 35

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم» رواه مسلم.

قول مأثور ’ الولي الصالح ثمرة الأسرة الصالحة.’

كلمة شكر

قال الله تعالى: {فاذكروني اذكركم وأشكروني ولا تكفرون}

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {من لم يشكر الناس لم يشكر الله}

فالحمد لله أولا وأخرا على نعمة الإسلام وكفى بها نعمة وتوفيقه لنا

في انهاء هذا العمل وتيسيره في بلوغ المقصد المراد.

نتقدم بخالص شكرنا وتقديرنا لأستاذتنا الدكتورة "يونسي كريمة"

المشرفة الأساسية على مذكرتنا التي قامت بتزويدنا بالمعلومات والتوجيهات

ولم تبخل علينا بتقديم المعلومات والنصائح المفيدة والإرشادات القيمة

التي كانت نورا وضياء في رحلة انجاز هذه المذكرة.

والى عضوي المناقشة والحكم على البحث لما بذلاه من جهد

ووقتهما في تقييمها واللذين سيكون لآرائهما

وتوجيهاتهما أكبر الأثر في تسديدها وتقويمها.

وبدون نسيان كل أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

ونخص بالذكر أساتذة قسم علم النفس.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى كل عمال مركز إعادة التأهيل بتيزي وزو "بوخالفة"

لمساعدتهم وتعاونهم معنا والى كل من أعاننا في انجاز هذه الدراسة

وادعوا الله ان يجزيهم عنا خير الجزاء.

سيليا، مريم

إهـــداء

أهدي ثمرة جهدي في هذا العمل المتواضع إلى الذي كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى وضحى من أجلي وسهر على تعليمي "أبي الغالي" أطال الله في عمره ورزقه الصحة والعافية.

إلى التي وهبت لي العطاء والحب والحنان، إلى التي صبرت على كل شيء من أجلي إلى التي رعتني حق الرعاية وكانت سندي في الشدائد وكانت دعواتها لي بالتوفيق نبع الحنان "امي" أعز ملاك على القلب.

إلى كل من إخوتي واخواتي الذين تقاسموا معي عبء الحياة ووقفوا الى جانبي وساندوني.

إلى روح صديقي رحمها الله "حاج أعراب صافية" التي فرحت بنجاحي في شهادة الليسانس ولم يكتب لها ان تشاركي مرة أخرى هذه اللحظة.

الى من شاركتني وتقاسمت معي هذا العمل "العكروف مريم".

الى الأستاذة الفاضلة الكريمة "يونسي كريمة" التي كانت مشرفة على مذكراتنا والتي ساندتنا في عملنا وزودتنا بالمعلومات ووفرت لنا من وقتها وأعانتنا على إتمام هذا العمل.

إلى كل أساتذة قسم علم النفس الذين ساعدونا ووقفوا الى جانبنا.

سيليا

إهـــداء

اليوم أرتدي قبعة التخرج.
ها أنا أكملت مسيرتي لم يكن سهلا لكنني فعلتها.
أهدي ثمرة جهدي إلى المرأة صنعت مني فتاة طموحة تعشق التحديات التي أفنت حياتها لأجل كمال حياتي والتي تتمنى ان تراني بالغة كل درجات النجاح
إلى التي انتظرت هذا النجاح بفارغ الصبر الى غاليتي أمي "كاب فاطمة".
كما أهدي هذا النجاح الى العزيز الذي منحني القوة لإتمام مشواري الدراسي
الى من أحمل اسمه بكل فخر أبي الغالي "العكروف الوناس".
إلى أحب الناس لقلبي إلى توأم روحي، الى ملاكي اختي حبيبة قلبي "صباح العكروف".
إلى إخوتي "أسامة، صفيان، بلال" وفقهم الله وسدد خطاهم.
كما أتقدم بخالص الشكر لشخص مميز في حياتي، سندي ونصفي الثاني رفيق دربي خطيبي "بندالي وليد" الذي كان له الفضل الكبير في اتمامي لهذا العمل
دون أن أنسى كل عائلة "بندالي" كبيرهم وصغيرهم.
إلى كل من دعمني وشجعني في إتمام دراستي
إلى الزميلة والصديقة التي تقاسمت معها الحلو والمر وشاركتني في العمل "طالب سيليا"
إلى رفيقات دربي وصديقاتي " رفيدة، منال، حنان "
وفي الأخير لا يسعني الا ان أتقدم بخالص الشكر والعرفان الى كل من كان له الفض عليا ولو بمقدار ذرة لإتمام دراستي.

مريم

فهرس المحتويات

محتوى	الصفحة
شكر وعرفان	أ
اهداء1	ب
اهداء2	ج
فهرس	د
مقدمة	1
الإطار العام للدراسة	
الإشكالية	5
فرضيات الدراسة	7
الأسباب اختيار الموضوع	7
أهداف الدراسة	8
أهمية الدراسة	9
التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة	10
الجانب النظري	
الفصل الأول : التفكك الأسري	
تمهيد الفصل	12
1- مفاهيم أساسية عن التفكك الأسري	13
2- أنماط و أنواع التفكك الأسري	14
3- أسباب التفكك الأسري	16
4- آثر التفكك الأسري	19
5- العلاقة بين التفكك الأسري و التفكك الاجتماعي	21
خلاصة الفصل	24

الفصل الثاني:انحراف الأحداث	
تمهيد الفصل	26
1-مفهوم انحراف الأحداث	27
2-النظريات المفسرة لانحراف الحدث	28
3-العوامل المسببة في انحراف الحدث	35
4-جنوح الأحداث في الجزائر	40
5-وحدات رعاية الأحداث	41
6-علاج الأحداث المنحرفين	42
خلاصة الفصل	43
الفصل الثالث:المراهقة	
تمهيد الفصل	45
1-تعريف المراهقة	46
2-مظاهر النمو في مرحلة المراهقة	48
3-الاتجاهات الرئيسية في تفسير المراهقة	53
4-أهمية مرحلة المراهقة	56
5-حاجات المراهقين	56
6-أشكال المراهقة	58
7-مشكلات المراهقة	60
8-حلول مشكلات المراهقة	64
خلاصة الفصل	65
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع:الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	68

1-التذكير بفرضيات الدراسة	69
2- الدراسة الإستطلاعية	69
3-حدود الدراسة	70
4-منهج الدراسة	71
5-عينة الدراسة	72
6-أدوات الدراسة	73
خلاصة الفصل	77
الجانب التطبيقي	
الفصل الخامس: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد الفصل	79
عرض الحلات الخمسة	80
تفسير ومناقشة النتائج	110
استنتاج عام	120
الخاتمة	122
اقتراحات	125
قائمة المراجع	127

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	صفحة
01	يمثل محتوى المقابلة العيادية للحالة رقم (01)	82
02	يمثل محتوى المقابلة العيادية للحالة رقم (02)	87
03	يمثل محتوى المقابلة العيادية للحالة رقم (03)	92
04	يمثل محتوى المقابلة العيادية للحالة رقم (04)	97
05	يمثل محتوى المقابلة العيادية للحالة رقم (05)	103

فهرس الملاحق

رقم الجدول	العنوان	صفحة
01	دليل المقابلة	01
02	مقياس التفكك الاسري	02

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى محاولة الكشف عن العلاقة الموجودة بين التفكك الأسري وانحراف الحدث المراهق وكيف يؤثر التفكك الاسري على انحراف الحدث المراهق، تبعا لعدة متغيرات وهي:

الظروف الاقتصادية وفي حالة غياب احد الوالدين و تبعا لعدد افراد الاسرة ، وعلى هذا الأساس تم بناء الإطار النظري لدراستنا، يجمع اهم الجوانب المعرفية التي تتضمنها متغيرات الدراسة لكل من التفكك الأسري وانحراف حدث المراهق .

وقد تم استخدام منهجً دراسة حالةً على عينة من الأحداث الجانحين تتمثل عينتنا في خمسة (05) حالات المتواجدين على مستوى مركز إعادة التربية ببو خالفة ولاية تيزي وزو الجزائر.

اعتمدت الدراسة على أدوات هي الملاحظة والمقابلة والاستبيان ونموذج لدراسة حالة

وأظهرت النتائج دراستنا ما يلي:

-أن كل عائلات الاحداث المتواجدين بمركز إعادة التربية ببو خالفة تيزي وزو تتخللها العديد من المشاكل الاسرية ولا تعرف معنى الاستقرار الاسري

- معظم عائلات الاحداث المنحرفين المتواجدين في مؤسسة إعادة التربية متفككة يتخللها هجر او طلاق او موت أحد الوادين

- اغلب عائلات الاحداث المنحرفين تعاني ظروف اقتصادية صعبة والحرمان

- عدد أفراد بعض الأسر المنحرفين متزايد عدد ويؤثر على انحراف الحدث المراهق

وبعد الدراسة التي قمنا بها توصلنا لنتائج التالية:

*التفكك الاسري يؤدي الى انحراف الحدث المراهق

*غياب أحد الوالدين سواء موت او هجر او طلاق يؤدي الى انحراف الحدث المراهق

*ضعف الجانب الاقتصادي والظروف الاقتصادية الصعبة للأسرة تؤدي الى انحراف الحدث المراهق

* تزايد عدد أفراد الاسرة يؤثر بشكل كبير على انحراف الحدث المراهق.

Study summary

The study aimed to try to reveal the relationship between family disintegration and juvenile delinquency on the adolescent and how it affects him. Thus, a theoretical framework was built for the study that brings together the most important cognitive aspects included in the study variables for both family disintegration and adolescent juvenile delinquency.

The case study approach was used on a sample of five (05) juvenile offenders present at the re-education center in Boukhalfa, TiziOuzou Province, Algeria.

The following study results resulted in:

-There is a relationship between the economic aspect "capabilities and monthly income of the family" and the delinquency of the adolescent juvenile present at the Re-Education Institution in Boukhalfa,TiziOuzou Province, Algeria.

It also aimed to show the existence of a correlation between the absence of a parent and the delinquency of the adolescent juvenile present in the re-education institution in Boukhalfa, TiziOuzou Province, and to demonstrate the relationship that exists between family problems and the delinquency of the adolescent juvenile present in the re-education institution in Boukhalfa, TiziOuzou Province, Algeria.

The study relied on observation, interview, and a case study model, and showed the following results:

•The economic aspect, "the family's financial capabilities," leads to a deviation in the event.

•The absence of a parent leads to juvenile delinquency.

•Family problems (number of family members) lead to juvenile delinquency.

مقدمة

مقدمة:

تعتبر الأسرة الجماعة الأولي التي يتأثر بها الطفل منذ ولادته، وفيها يتعلم لغة مجتمعه وعاداته وقيمه، وهي البيئة المسؤولة عن نشأت ورعاية الطفل حتى يُشبع من خلالها حاجاته المادية والنفسية، ويجد فيها المناخ الأسري الملائم والمتوازن الخالي من الاِضطرابات النفيسة والمشكلات السلوكية التي تؤثر على شخصيته فالأسرة بمثابة النافذة الكبيرة التي يطل منها الطفل ويتعلم معظم القوانين والقيود والمحركات المجتمعية لسلوكه والتي تأهله للتناغم والتأقلم مع الآخرين في مجتمعه، فالطفل بعد تركه لعالم الطفولة يصبح مراهقاً ،وتعد مرحلة المراهقة من المراحل العمرية المهمة والحاسمة التي يمر بها الإنسان لكونها تأخذ الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشباب، ففترة المراهقة تتميز عن غيرها من فترات العمر بكثرة ما تمتلئ به من مشكلات، وهذه المشكلات تعتبر بحد ذاتها خاصية مميزة لهذه المرحلة من مراحل العمر ومن بين مشاكل المراهق التي تواجهه في حياته اليومية مشكلة علاقته مع الكبار وخصوصاً الآباء، ومحاولة التخلص من السلطة والشعور بالاِستقلالية، وعلاقته بالكبار هي مشكلة تتطلب تقبل القيود التي تعترض رغباته وشهواته فرغبة المراهق في الاِستقلال أمر طبيعي ومظهر عادي من مظاهر المراهقة وفي الوقت نفسه مشكلة من مشكلاته، فهذه الأخيرة تلعب دوراً كبيراً في الرعاية والاِهتمام وتلبية حاجيات الطفل المراهق ومعاملته بطريقة خاصة وسوية وبمجرد حدوث خلل في الترابط الأسري وخلل في اِستقرار وتوافق الأسري نتيجة وفاة أحد الوالدين أو كليهما أو حالات الاِنفصال او في حالة خصام اسري بين الوالدين، وكل هذا يؤدي إلى تخلي الأسرة عن مهامها الأساسية تجاه أبناءها بفعل العديد من العوامل التي تحول مسارها الصحيح وتميز كيانها وعدم وجود الرعاية الكافية والاِهتمام لهم والتوجيه الصحيح وعدم تلبية اِحتياجاتهم العاطفية والنفسية والمنازعات والخلافات بين أعضاء الأسرة وأفرادها، كما نجد أيضا اِنحراف سلوكيات أحد الأبوين أو كلاهما فيكونون قدوة سيئة لهم فينتقل السلوك السيء وراثيا من احد الوالدين أو حتى من احد أفراد الاسرة .

وكل هذا يجعل تلبية رغبات المراهقين واحتياجاتهم من كل النواحي أمر صعب جداً يؤدي لشعورهم بالنقص والحرمان ويدفعهم إلى الوقوع في الإنحراف، وتعتبر ظاهرة اِنحراف الأحداث من الموضوعات الخطيرة والشائكة التي شدت اِهتمام الباحثين الاِجتماعيين والتربويين خاصة لأنها تتعلق بفئة مهمة من فئات المجتمع وهي فئة المراهقين، فتطوراتها تكمن في أنها تتعلق بحدث لم يبلغ سن الرشد، يعبر عن رفضه للواقع الذي يعيش فيه بقيامه بفعل منحرف تدفعه اليه الجماعة الأولى التي ينتمي إليها ألا وهي الأسرة ، ولقد أثرت هذه الظاهرة على المجتمع تأثيرا كبيراً خاصة أن الحدث الجانح مصنوع لا مولود ومنبعه الأسرة، فاِنحراف الحدث ما هو إلا ضحية لعدة عوامل منها المشكلات الأسرية والاقتصادية والإهمال الوالدي وكل هذه الأسباب تهدد اِستقرار الأسرة وتجعل الحدث يهرب منها وبالتالي وقوعه في الإنحراف والممنوع.

فالحدث هو الضحية الأولى سواء داخل الأسرة أو داخل المجتمع على حد سواء لذا وجب حماية هذه الفئة (الأحداث) من الأخطار التي تهددهم وتدفع بهم إلى الاستمرار في طريق الإنحراف، ذلك لكونهم يفتقدون إلى الاهتمام والجو الأسري المناسب الذي يرعاهم ويحاول تقديم حياة طبيعية لهم.

بناءا على هذا حاولنا في دراستنا معرفة العلاقة الموجودة بين التفكك الأسري واِنحراف الحدث لدى المراهقين.

وقد جاءت هذه الدراسة في جانبين، جانب نظري وآخر تطبيقي وذلك بالإعتماد على أربعة فصول، ابتداءا بالمقدمة بعدها نجد:

- **الفصل التمهيدي:** الذي حددنا فيه الإطار العام للإشكالية، حيث تناولنا من خلال الإشكالية، فرضيات الدراسة وأسباب اختيار الموضوع وأهداف وأهمية الدراسة، كما قمنا بتحديد مصطلحات الدراسة إجرائياً.

ويليه مباشرة الجانب النظري والذي قسمناه إلى ثلاثة فصول، وهي:

- **الفصل الأول** "بعنوان التفكك" الأسري تناولنا فيه بعد التمهيد تحديد مفهوم التفكك الأسري، أنوعه، العلاقة بين التفكك الأسري والتفكك الاجتماعي، أسبابه، آثاره والعوامل الأسرية المؤثرة على التنشئة الإجتماعية وفي الأخير خلاصة الفصل.
- **الفصل الثاني:** تمحور حول متغير "إنحراف الأحداث" حيث جاء تمهيد الفصل ثم التعريف والعوامل المسببة له، النظريات المفسرة له ، وحدات رعاية الأحداث ، علاقة التفكك الأسري بإنحراف الأحداث.

  إنحراف الأحداث في الجزائر وعلاج الأحداث المنحرفين، خلاصة الفصل.
- **الفصل الثالث:** تحت عنوان المراهقة، حيث تم التطرق بعد التمهيد إلى تعريف المراهقة، تقسيم مراحلها بالإتجاهات الرئيسية في تفسيرها، أهميتها، حاجات المراهقين ، أشكالها ، أزماتها، الحلول، ثم خلاصة الفصل.

أما الجانب التطبيقي فيتضمن فصلين:

- **الفصل الرابع:** تعلق الأمر بالإجراءات المنهجية المتبعة في البحث، حيث تم التطرق بالتذكير بفرضيات البحث ثم الدراسة الإستطلاعية ومن ثم حدود ومنهج الدراسة، وكما تطرقنا أيضا إلى أدوات الدراسة والأسباب وفي الأخير ختمناها بخلاصة الفصل.
- **الفصل الخامس:** قمنا فيه بعرض الحالات الخمسة وكل ما احتوته مقابلتنا مع كل الحالات وبعدها قمنا بعرض وتحليل نتائج الدراسة بعدها قمنا بتفسير والمناقشة النتائج عرض وتفسير نتائج الدراسة لنصل في نهاية الى استنتاج عام.
- وفي الأخير ختمنا دراستنا بتوصيات التي نأمل ان تكون ذات منفعة.

الفصل التمهيدي

الإطار العام للإشكالية

1. إشكالية
2. الفرضيات
3. أسباب اختيار الموضوع
4. اهمية الدراسة
5. اهداف الدراسة
6. تحديد مفاهيم الدراسة

الإشكالية:

تعد ظاهرة اِنحراف الأحداث قضية اِجتماعية خطيرة تتسم بالتعقيد الشديد،فهذه الظاهرة تعتبر مشكلة من مشكلات العصر التي طالما كانت ولازالت تعاني منها المجتمعات البشرية مهما كان تقدمها وبدرجات مختلفة، حيث يقصد بِانحراف الحدث الأفعال الاِجتماعية التي يقوم بها المنحرفون تحت 18 سنة وتكون ممنوعة قانونيا أو غير موافق عليها اِجتماعيا.

وتلعب الأسرة دورا بالغا في تكوين شخصية الفرد وسلوكه، حيث أن التنشئة الاِجتماعية هي من أهم الوظائف التي تقوم بها الأسرة داخل المجتمع، وإن ضعفت فهذا يؤدي إلى اِنحراف الأبناء، كما أن التفكك الأسري قد يؤدي إلى فقدان النسق الأسري بدوره، إما عن طريق الهجر أو غياب أحد الوالدين أو كليهما أو الوفاة أو أسباب أخرى مثل الجانب الاِقتصادي ، أو يرجع حدوث التفكك الأسري إلى النزاعات الحادة التي تؤدي إلى تمزق بناء الأدوار الاِجتماعية نتيجة فشل الأب أو الأم أو كليهما في أداء واجبات الدور بصفة ملائمة ولعل أكثر الفئات تضرراً من التفكك الأسري هم الأبناء، خاصة المرهقين فمرحلة المراهقة هي من أصعب المراحل التي يعيشها الفرد، حيث يسودها الاِكتئاب والإحباط بالإضافة إلى التوتر النفسي الذي يكون شديد في أغلب الحالات ... وتصدر عنه سلوكيات تكون نافية للأخلاق والقيم وتعود بالضرر المباشر عليه وعلى غيره،ومن الأمثلة عندنا التدخين، وإدمان الكحول وتعاطي المخدرات واِنحرافات جنسية، والسرقة ... فالاِنحراف السلوكي لدى المراهق مكتسب وليس فطري، فالمراهق لا يولد منحرفاً، إنّما هناك أسباب دفعته إلى الاِنحراف، فمثلا تشير الكثير من الدراسات الحديثة إلى اِنتماء أغلب المراهقين المنحرفين إلى أسر غير مترابطة، فالأسرة هي صمام الأمان للأبناء وهي سبب صلاحهم أو اِنحرافهم، فكلما كانت متماسكة ومتحابة وكان الوالدين قريبين من المراهق ويتبعان أسلوب الحوار معه كان محصنا من الاِنحراف وعلى النقيض من ذلك الأسرة غير المتماسكة التي تسودها المشاكل والخلافات بين الوالدين، تؤدي إلى حدوث اِضطرابات نفسية لدى المراهق وغالبا ما يلجأ إلى الاِنحراف كرد فعل من أزمته

العائلية, ويعد التفكك الأسرة : الطلاق وغيرها مثلا من أشد المؤثرات السلبية في المراهق، التي تجعلهم يسلكون منحنى آخر في حياتهم في محاولة منهم لتعويض ما يحتاجونه فتجدهم غير مبالين بالمعايير والقيم الأخلاقية، وإعتمدت على الأفراد والممتلكات وغيرها من السلوكيات المرفقة التي يشهد المجتمع تزايدها بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة، حيث يبين تقرير لقيادة الدرك الوطني بالجزائر صدر 2009 عن تفكيك 413 عصابة كان يقودها أطفال دون سنة 17 سنة و أما كما أحصت 30 ألف طفل متشرد تقل أعمارهم عن 18 سنة بدون رعاية أو مراقبة من طرف الأسرة.

وكل هذا وذلك ما جعل علماء الإجتماع يقومون بدراسات جديدة حول موضوع الأحداث والتفكك الاسري، نجد منها دراسة الدباغ 1988، والتي توصل فيها إلى أن نسبة 80% منحدرين من أسر متفككة، ومن خلال ذلك يتبين أن التفكك الأسري وتزعزع وظائفها سيعود بالسلب على وضع الأبناء وعقولهم وتفكيرهم وتوجهاتهم وعليه فإن دراستنا تتمحور حول ظاهرة التفكك الأسري وعلاقته بإنحراف الحدث عند المراهق (الدباغ 1988،ص37) وعليه تتمثل المشكلة الرئيسية للدراسة المالية في التساؤل الرئيسي التالي:

- ما لعلاقة الموجودة بين التفكك الأسري وبين إنحراف الحدث لدى المراهق المتواجد في مؤسسة إعادة التربية ببوخالفة ولاية تيزي وزو؟
- وينبثق من هذا السؤال الرئيسي عدة أسئلة فرعية:
- ما العلاقة التي تربط غياب احد الوالدين بانحراف الحدث المراهق المتواجد بمؤسسة إعادة التربية ببوخالفة تيزي وزو؟
- ما العلاقة التي تربط الإمكانيات المادية للأسرة بانحراف الحدث المراهق المتواجد بمؤسسة إعادة التربية ببوخالفة تيزي وزو؟
- –ما العلاقة التي تربط عدد افراد الاسرة بانحراف حدث المراهق بمؤسسة إعادة التربية ببو خالفة تيزي وزو؟

2.فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

-توجد علاقة بين التفكك الأسري وانحراف الحدث بمؤسسة إعادة التربية ببوخالفة تيزي وزو

الفرضيات الجزئية:

-توجد علاقة ترابطية بين غياب أحد الوالدين وانحراف الحدث المراهق المتواجد بمؤسسة إعادة التربية ببو خالفة تيزي وزو

-توجد علاقة ترابطية بين الإمكانيات المادية (الدخل الشهري) للأسرة بانحراف الحدث المراهق المتواجد بمؤسسة إعادة التربية ببو خالفة تيزي وزو

-توجد علاقة بين عدد أفراد الاسرة وانحراف الحدث المراهق المتواجد بمؤسسة إعادة التربية ببوخالفة ولاية تيزي وزو

3.أسباب اختيار الموضوع:

لقد تم اختيار موضوع الدراسة من بين مجموعة من المواضيع نتيجة جملة من المبررات الذاتية.

❖ **الأسباب الذاتية:**

* الاهتمام الشخصي بالموضوع والاقتناع به
* محاولة الكشف عن أكثر مظاهر التفكك الأسري انتشاراً ومدى مساهمتها في ظهور السلوكيات غير السوية لدى المراهقين خاصة فئة الأحداث
* تسليط الضوء نحو الانحرافات المرتكبة من قبل الأحداث، كونهم الشريحة التي يعول عليها المجتمع في التقدم

* محاولة أخذ عينات من الواقع الحياتي في مجتمعنا لتكون أقرب ما يكمن إلى الظاهرة.

4.أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ✓ التعرف على الأثر الذي يتركه التفكك الأسري، اِنفصال،طلاق،عنف،مشاكل دائمة ...تؤثر على سلوك الحدث المراهق والعوامل التي تكمن وراء اِنحرافه.
- ✓ معرفة إلى أي مدى يؤدي غياب أحد الوالدين (وفاة ...طلاق) إلى بروز ظاهرة جنوح الأحداث.
- ✓ معرفة إلى أي مدى تؤدي ممارسات سلوكية الضرب (العنف الجسدي) تجاه الأبناء إلى بروز ظاهرو جنوح الأحداث.
- ✓ الوقوف على حالة الأحداث المنحرفين والتعرف على ظروفهم ومشكلاتهم وكذا طبيعة علاقاتهم بأسرهم.
- ✓ تهدف الدراسة إلى بيان تأثير الجانب الاِقتصادي على اِنحراف الحدث المراهق.
- ✓ تهدف الدراسة إلى معرفة مدى تأثير عدد أفراد الأسرة على اِنحراف الحدث المراهق.
- ✓ محاولة توعية الأولياء بضرورة الحذر من النتائج الوخيمة للخلافات الأسرية على الأبناء خاصة في مرحلة المراهقة.
- ✓ الوصول إلى تدابير وقائية من شأنها أن تحد من تأثير التفكك الأسري على اِنحراف الحدث لدى المراهق.

5.أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

❖ **الأهمية النظرية:**

تكتسب الدراسة أهميتها من قصور الأسرة في تأدية دورها والمتمثل في التنشئة والتربية الصالحة للأبناء حيث تعد فردا من أفراد المجتمع ومن أسباب بناءه ونهضته وإعادة النظر في دورها المهم والأساسي في تنشئة الجيل الصالح المتحمل للمسؤولية وإثراء المكتبة العربية بأدب نظري شامل حول عوامل التفكك الأسري وعوامل اِنحراف الأحداث واِزدياد أعداد المراهقين المرتكب للجرائم ودخولهم كمحكومين وموقوفين بسبب تفكك الأسر.

❖ **الأهمية التطبيقية:**

يمكن الاِستفادة من نتائج الدراسة في تطوير البرامج والإجراءات الوقائية والعلاجية والإرشادية والدينية والاِجتماعية للحد من هذه المشكلة، وتفيد أيضا الباحثين النفسيين والاِجتماعيين وأصحاب القرار لإدخال تعديلات على وسائل المعالجة لهذه الظاهرة، ومساعدة أصحاب القرار ومؤسسات المجتمع في وضع تصور في التخطيط لبرامج وقائية وتأهيل الأفراد المراهقين قبل اِنحرافهم.

❖ **الأهمية العلمية:**

تتمثل الأهمية العلمية لهذه الدراسة فيما سوف تقدمه من إضافة علمية على شريحة من المراهقين الذين يعيشون في وسط أسري غير متماسك أو تحديد مدى تأثير ذلك على سلوكياتهم مما يساعد على تطوير المفاهيم العلمية حول فقدان الرعاية الأسرية بسبب الطلاق أو الوفاة أو العنف، أو نقص الرقابة الأبوية ... أو نقص النسق الاِقتصادي ... إلخ.

6.التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

- **الأسرة:** هي عائلة الحدث التي تتكون من الأب والأم والإخوة والأخوات مع وجود من يعتني بهم بصفة دائمة.
- **التفكك الأسري:**هو ضعف الترابط الأسري نتيجة وفاة أحد الوالدين أو كلاهما أو حالات الإِنفصال بين الوالدين بسبب الهجر الطويل، أو الطلاق وكثرة الخصام الأسري بين الوالدين او ضعف المستوى المعيشي للأسرة، وتقاس بالدرجة التي تحمل عليها المفحوص (المنحرف، الحدث) على أداة الدراسة.
- **الجنوح:** أي سلوك يرتكبه الحدث ويعتبره القانون جريمة أو جنحة يعاقب بموجبه فاعله ويقاس بالدرجة التي تحمل عليه المفحوص (المنحرف الحدث) على أداة الدراسة.
- **الحدث الجانح:** كل من بلغ الثانية عشر ولم يتجاوز الثامنة عشر حسب الدراسة من أفراد العينة وصدر بحقهم حكم من قبل الجهات المختصة نتيجة السلوك غير سوي أدخلوا بموجبه مراكز الأحداث في الجزائر.

الفصل الأول

التفكك الأسري

تمهيد الفصل

1- مفاهيم أساسية عن التفكك الأسري

2- أنماط و أنواع التفكك الأسري

3- أسباب التفكك الأسري

4- آثار التفكك الأسري

5- العلاقة بين التفكك الأسري و التفكك الاجتماعي

خلاصة الفصل.

تمهيد الفصل:

تشكل الأسرة أحد المقومات الأساسية للوجود الاجتماعي في الحياة الإنسانية، و تتميز بدورها كجماعة بوجود تفاعل مباشر و عميق بين أفرادها، و يؤثر نمط هذا التفاعل وطبيعته في العلاقات و الروابط الاجتماعية في المجتمع، و كلما كانت العلاقات الأسرية تقوم على أسس و روابط متينة، تمنع المجتمع بالاستقرار و الوحدة بين الأفراد، فالأسرة في الجماعة الإنسانية التنظيمية المكلفة بواجب استقرار و تطور المجتمع.(الجميلي، 1992 ،ص50)

ومن هنا تتضح أهمية دراسة ظاهرة التفكك الأسري بكل جوانبها بهدف التعرف على التفكك الأسري و انحراف الأحداث، لذلك يتناول هذا الفصل عرضا لأهم المفاهيم المعرفة للتفكك الأسري و يستعرض أهم أنماط و أنواع التفكك الأسري ثم يناقش العلاقة بين التفكك الاجتماعي والتفكك الأسري، ويطرح أهم أسبابه و أهم أضراره، و أخيرا ينتهي بمجموعة من المستخلصات حول كل هذه القضايا.

وهذا ماسنقدمه في هذا الفصل.

1-مفاهيم أساسية عن التفكك الأسري :

يشير مصطلح التفكك الأسري في الرؤيا الغربية إلى فقدان أحد الوالدين أو كليهما، أو إلى الطلاق، أو الهجر، أو تعدد الزوجات، أو غياب رب العائلة مدة طويلة.(الياسين،1981،ص20)

وقد يشار إلى المعنى السابق بعدة مصطلحات أجنبية أبرزها، أي الانحلال الأسري الذي يقصد به اتجاه التفاعل بين الوحدات التي تتكون منها الأسرة ضد المستويات الاجتماعية المقبولة، بحيث يحول ذلك بين الأسرة و بين تحقيق وظائفها التي لابد لها من القيام بها لتوفير الاستقرار والتكامل بين أفرادها، وهذه الحالة تصل إليها الأسرة بعد مرحلة التفكك التي تشير إلى فشل الأسرة و انهيار تكاملها.(بدوي1982،ص10).

وقد استخدم بعض الباحثين العرب مصطلح التفكك العائلي بمعنى اختلال السلوك في العائلة و التربية العائلية الخاطئة، و حالات الخصام العائلي بين الوالدين، و حالات وفاة أحد الوالدين أو كليهما، وحالات الانفصال بالطلاق أو الهجر بين الوالدين.(الياسين،1971،ص29).

بينما استخدم مصطلح " تفكك الأسرة " ليشير إلى انهيار الوحدة الأسرية وانحلال الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها عندما يفشل عضو أو أكثر في القيام بالتزامات دوره بصورة مرضية.

كما يستخدم البعض مصطلح " التفكك الأسري " إلى حالة من حالات القصور في أداء الوظائف الأسرية يحيد بالأسرة عن الأهداف العامة المشتركة التي يتوقع المجتمع منها تحقيقها.(عبد العال وآخرون،1991،ص65).

و أخيرا أشار البعض إلى مفهوم التفكك الأسري بمعنى اختلال السلوك في الأسرة و انهيار الوحدة الأسرية، و انحلال بناء الأدوار الاجتماعية لأفراد الاسرة جراء عدد من العوامل، مثل: عدم الالتزام ببعض الأسس الشرعية للزواج، و المشاكل الأسرية، و فشل الوالدين، في التنشئة الأسرية السليمة، الفقر، البطالة، و الطلاق، و الخيانة الزوجية. (التل وآخرون،2001).

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن طرح بعض العناصر يتضمنها مصطلح التفكك الأسري، وهي :

- انهيار النسق الأسري داخليا أو خارجيا، او كليهما معا نتيجة اختلال السلوك في الأسرة.
- عجز بعض او كل أفراد الأسرة عن أداء أدوارهم المفترضة، ما يحول دون تحقيق الأسرة لوظائفها بشكل كامل.
- عدم تحقيق التماسك و الاستقرار بين أفراد الأسرة.

وعليه نجد هناك أنواع وانماط مختلفة للتفكك الاسري وهذا مانجده في العنصر الموالي.

2- أنماط وأنواع التفكك الأسري :

هناك أشكال مختلفة لتفكك الأسرة، لذلك ظهرت عدة تصنيفات لأنماط التفكك الأسري، حيث يعتمد كل تصنيف على مؤشرات محددة، و بعض هذه التصنيفات تعتمد على حجم التفكك، و بعضها يصنف أنماط التفكك بالنظر إلى نوعه و بعضها الآخر يصنف التفكك استنادا إلى أسبابه.

و فيما يلي عرض لاهم هذه التصنيفات :

2-1 أنماط التفكك الأسري على أساس حجم التفكك :

ا- **التفكك الجزئي** : يتم في حالة الانفصال و الهجر، حيث يعاود الزوج و الزوجة حياتهم و علاقتهم العائلية، و هناك من يستبعد ان تستقيم الحياة الزوجية في مثل تلك الحالة، بل تكون مهددة من وقت لآخر بالانفصال أو الهجر مرة أخرى.

ب- **التفكك الكلي** : يتم بإنهاء العلاقات الزوجية بالطلاق او تحطيم حياة العائلة بقتل او انتحار الزوجين، او كليهما معا.(الياسين،1981،ص25).

2-2 أنماط التفكك الأسري بالنظر إلى نوعه :

ا- **التفكك الأسري القانوني** : و يحدث بانفصال الروابط الأسرية عن طريق الطلاق أو الهجر.

ب- التفكك الأسري الاجتماعي : و يشمل معنى الانفصال و الشقاق في العائلة حتى لو لم يؤدي الشقاق و الصراع إلى انفصال روابط العائلة بشكل رسمي.(الياسين،1986،ص25).

و هناك تصنيف آخر يقسم التفكك الأسري إلى نوعين :

أولا : التفكك المادي و الاجتماعي : و يعرف بالتفكك الفيزيقي، و يحدث في حالة وفاة أحد الوالدين أو كليهما، أو الطلاق، او الهجر، أو بتعدد الزوجات كما يرى البعض، أو بغياب أحد الوالدين لأجل طويل.

ثانيا: التفكك النفسي :و في العائلة التي يسودها جو من المنازعات المستمرة بين افرادها، و خاصة الوالدين حتى ولو كان جميع أفرادها يعيشون تحت سقف واحد، و كذلك يشيع فيها عدم احترام حقوق الآخرين، و أحيانا يكون الإدمان على المسكرات أو المخدرات، أو لعب القمار سببا لهذا التفكك النفسي بين أفراد الأسرة .(طلعت و آخرون،1986،ص26) .

3-2 أنماط التفكك الأسري بالنظر إلى أسبابه :

ا- التفكك الناشئ عن انحلال الأسرة نتيجة رحيل أحد الزوجين عن طريق الطلاق أو الهجر، او نتيجة غياب أحد الزوجين عن الأسرة لفترة طويلة بسبب الانشغال في العمل .

ب- التفكك الناتج عن التغيرات في تعريف الدور تحت تأثير التغيرات الثقافية، ما يؤثر في نوعية و درجة العلاقة بين الزوجين، وقد يؤدي ذلك إلى الصراع بين الآباء و الأبناء خصوصا إذا كان في سن الشباب.

ج- التفكك الناشئ عن أسباب عاطفية، و يعرف **بالقوقعة الفارغة**، حيث يعيش أفراد الأسرة في مسكن واحد، و تكون العلاقات والاتصالات بينهم في الحد الأدنى دون ان توجد بينهم روابط عاطفية.

د- التفكك الناشئ عن أحداث خارجية اضطرابية قد تكون دائمة بسبب الموت، او مؤقتة بسبب دخول السجن، او أية كارثة أخرى، كالحروب او الفيضانات، أو غيرها.(Goode,1996)

3- أسباب التفكك الأسري :

هناك عوامل كثيرة تؤدي إلى التفكك خصوصا مع مواكبة الأزمان و التحديات و المشكلات، و في ضل هذا وجدت الأسرة نفسها في وضع يكاد ان يكون مربكا، ومن بين العوامل والأسباب ما يلي :

3-1 عدم الالتزام ببعض الأسس الشرعية للزواج :

لابد ان يبنى الزواج على أسس شرعية حتى يكون بناء صلب، و ينعم في ظله الزوجان بالمودة و السعادة و يكون من ثماره الذرية الصالحة، و من الأسس الشرعية ما يتعلق باختيار الزوج لزوجته و الرضا الزوجي، و هنا لابد من حسن الاختيار لكلا الطرفين على أساس الدين و العقيدة دون معايير أخرى، لقوله تعالى :"**ولأمة مؤمنة خير من مشركة و لو اعجبتكم** " .

و لقد حث الإسلام على ضرورة قبول الزوجين و رضاهما عن بعضهما البعض لتدعيم الاستقرار الأسري، اما سوء التوافق بين الزوجين و فقدان حالة التوازن في العلاقة الزوجية سوف يؤدي إلى عدم الرضا الزوجي و صعوبة دوام المعاشرة الزوجية و بالتالي انهيار الزواج و فشله.(السيد،2014،ص68) .

3-2 المشكلات الأسرية :

قد تتخلل الحياة الأسرية مشكلات تؤدي إلى اضطراب العلاقات بين الزوجين، و إلى السلوكيات الشاذة و التعاسة الزوجية ما يهدد استقرار الجو الأسري و الصحة النفسية لكل أفراد الأسرة، و يصدر النزاع و الشجار عن أزواج غير متوافقين مع الحياة الزوجية نظرا إلى عدم وضوح دور كل منهما و تفكك شبكة العلاقات بينهما، أيضا حالات النزاع و الخصومة على مرأى الأبناء تترك بصماتها على شخصياتهم فنجدهم يهربون من جو الأسرة المضطرب

المشحون بالخوف، و القلق، و الصراع باحثين عن بديل يتقبلهم و ينتمون إليه و يصبحون أعضاء فيه. (نفس المرجع)

و في الغالب يكون هذا البديل الصحبة و أقران السوء الذين يتعلمون منهم العادات و السلوكيات المنحرفة و يصبحون خارجين عن القيم الأخلاقية و الدينية و الاجتماعية. (حسين ، 1981م ،ص87) .

ومن الجدير بالذكر ان الخلافات الزوجية تؤدي إلى الخلافات بين الإخوة فيقسو الابن الأكبر على الأصغر، و الأولاد على البنات، و الإخوة غير الأشقاء على بعضهم البعض فتصبح الأسرة مفككة غير متماسكة.(السيد، 2014م ،ص70).

كما ان كبر حجم الأسرة و العيش في وسط أسرة معقدة لا تتوفر على الرعاية اللازمة للأبناء تؤدي إلى خلافات .(حسين ،1981م ، ص88) .

أيضا يعد الإدمان على المخدرات أو الكحول مشكلة تهز بناء الأسرة بأكملها و لا يقتصر أثرها على المدمن فقط، إذ تشير الدراسات إلى ان نسبة التفكك الأسري في الأسر المدمنة تزيد سبعة أضعاف على الأسر غير المدمنة .

فكما هو معلوم فإن المدمن يفقد القدرة على القيام بأعباء الأسرة و العمل و تدهوره صحيا و اجتماعيا، و اقتصاديا فيفقد الصحة، و الأسرة، و الأصدقاء و يصبح عبئ على الأسرة و عامل هدم لأبنائها، كما قد تنشأ الأزمات الأسرية جراء حالات الاضطرابات العقلية و النفسية و الأمراض المستعصية التي قد يصاب بها أحد افراد الأسرة، مما تنعكس سلبا على الآخرين فتسود الأسرة مشاعر الاكتئاب و احباط ،و فتور في العلاقات الأسرية. (السيد 2014م ،ص71) .

3-3 فشل الوالدين في التنشئة الأسرية السليمة لأبنائهم :

إن لم يحظ الأبناء بالرعاية الوالدية و التوجيه السليم فسوف يصبحون عوامل هدم للأسرة و على الوالدين أن يدركا عظم المسؤولية الملقاة عليهما اتجاه أبنائهم . (السيد ،2014م ،ص83).

و بحسب رأي " **سيرلبينتر**" فإن الإسراف في المعاملة بحجم زائد من شأنها ان تولد في نفسية العاقل أمور كالرغبة في الانتقام أو السرقة، و كذلك فالتساهل الزائد في التنشئة ينمي شخصية ضعيفة مهزوزة لا تقدر على مواجهة الصعاب و تستسلم لأبسط الأمور.(العكايلية ،2006م ،ص191) .

و أيضا غياب الدور الرقابي للوالدين و غياب لغة الحوار مع الأبناء و عدم اشراك الأبناء في اتخاذ القرارات، خاصة إذا كانت تتعلق بمصيرهم، كالتعليم ...الخ و كل هذه الأمور من شأنها ان تؤدي بالطفل إلى الانحراف.

3-4 الفقر و البطالة :

يعد الفقر و البطالة هما المسؤولان عن الازمات الاسرية إذ يؤديان إلى عدم اشباع الحاجات الفيزيولوجية لأفراد الاسرة، و قد يدفعان الأب او الطفل إلى ممارسة بعض أشكال الانحرافات السلوكية، كالإدمان على الكحول هروبا من مواجهة المسؤولية، او كلجوء الطفل إلى مزاولة أعمال يحرمها القانون و يزج صاحبها في السجون مثل السرقة و تجارة المخدرات و بالتالي يلجأ الطفل إلى التشرد و مزاولة التسول في ضوء الحاجة المادية للعمل في سن مبكرة و في أماكن خطيرة، هذا بالإضافة إلى ضيق المسكن الذي يكون سببا في ضعف الرقابة الوالدية على الأبناء، إذ تضطر الأم إلى دفع أبنائها إلى الشارع حتى ترتاح من ازعاجهم مما يقضي الى تعلم سلوكيات منحرفة، و لعل أبرز المظاهر السلبية للفقر عجز الزوج عن الإنفاق، مما يكون سببا في توتر العلاقات داخل الأسرة و يصعب من حدة الخلافات و ينعكس ذلك مباشرة على عدم الاستقرار الزوجي الذي قد ينتهي بالطلاق.(السيد ،2014م ،ص77).

3-5 عمل المرأة :

يعد عمل المرأة من المشكلات التي تهدد استقرار الأسرة، لأن في ذلك اقصاء لها عن الأدوار الأساسية و هي الأمومة و الزوجية يحملها خارج بيتها تفسد علاقاتها بأبنائها، كما انهم يفقدون التربية و التوجيه، في حين أنه يصعب على الأم أن تقضي مع أبنائها وقتا كافيا لإنماء كافة مظاهر شخصيتهم.(العكايلية ،2006م ،ص196) .

3-6 الخيانة الزوجية :

إن الخيانة الزوجية و الاشباع العاطفي خارج الحدود الزوجية يعد من العوامل الرئيسية في هدم البناء الأسري و انهياره، و بالتالي انهاء العلاقة الزوجية و حدوث الطلاق، أيضا زواج الرجل بأكثر من زوجة في آن واحد قد يؤدي إلى انهيار و تفكك الأسرة لعدم نجاح الزوج في التوفيق و العدل بين زوجاته و أبنائه . (السيد ، 2014م،ص 84) .

3-7 تحديات العولمة و الاعلام :

تعد العولمة من أبرز التحديات التي تواجه الأسرة، و ترى بأن الجانب السلبي للعولمة يؤدي إلى القضاء على بنية الأسرة و هدمها و محور خصوصياتها، إذ تكشف الملاحظات الواقعية تهافت الشباب نحو استعمال الانترنت بجميع مواقعه التي تنشر الانحلال الأخلاقي عند الشباب و تقليد الأطفال و الشباب الممارسات غير الأخلاقية التي يشدونها و تعودهم على القيم الدينية و العادات الاجتماعية الغير سوية، هذا كله يؤثر على البناء الأسري و يؤدي بالأسرة إلى التفكك و الانحلال و المشاكل بين أفرادها.

4- أثر التفكك الأسري:

إن الطفل كجزء من الوحدة الأسرية يتأثر بما تعرض له هذه الوحدة من مشكلات و تمزقات تأثيرا سلبيا يعود بالضرر على الطفل، و من مظاهر هذا التأثير ما يلي :

– تنشأ لدى الطفل صراعات داخلية نتيجة انهيار الحياة الأسرية، فيعمل هذا الطفل دوافع عدوانية اتجاه الأبوين و باقي أفراد المجتمع.(السيد ،2014م ،ص22)

– حرمان الطفل من اشباع رغباته و حاجاته تدفعه إلى تصرفات تتسم بالشذوذ و الانحراف كوسيلة لحل مشكلة الكبت التي يعانيها، و كلما ازداد شعوره بالحرمان كلما تعرضت ذات الفرد للاضطراب و امتلأت نفسه بمشاعر القلق و التوتر، أيضا إن لم يتحقق أمل الطفل البيت قد يجد في السلوك المنحرف سبيلا لتحقيق رغباته المكبوتة.

و يظهر الصراع مع الأسرة المهملة التي تقود الطفل بالتدرج إلى التشرد و التسول ثم التطفل على جماعة الجانحين و بدء الممارسة الجانحة، او بصورة أخرى الهروب المتقطع من البيت او الفشل المدرسي او عدم الاستقرار المهني، و بذلك تهدم اشباع رغبات الطفل تدفعه لإشباعها بمختلف الوسائل، كاللجوء إلى العصابات حيث يجدون في هذا السبيل متنفسا لكبتهم و هروبا من خيبة آمالهم.(2013 م ،ص60) .

يحدد الطفل مقارنات مستمرة بين أسرته المفككة و الحياة الأسرية التي يعيشها باقي الأطفال في أسر عادية، مما يولد لديه الشعور بالإحباط أو قد تكسبه اتجاهات عدوانية اتجاه الجميع و بالأخص أطفال الأسرة االسليمة.

– يؤدي هذا الاضطراب في مرحلة الطفولة إلى اضطراب النحو الانفعالي و العقلي للطفل فيبرز للمجتمع بشخصية مهزوزة يعود بالضرر على المجتمع بأكمله.(السيد ، 2014م ، ص93) .

– سهولة تأثر أطفال الأسرة المفككة بصحبة الأقران الفاسدة فيقدمون على ارتكاب الجريمة و الجنوح لمجموعة متعاونة لكل فرد فيها دوره الذي يكلف به.

– تشرد الأطفال و تعرضهم ذكورا و إناثا للوقوع في حبائل كبار الفاسدين الذين يستغلون قصور ادراكهم و ضعف تميزهم بالحيلة لارتكاب الانحرافات المختلفة من سرقة و قتل و تعاطي المخدرات. (العمرو ، 2007م ، ص 34).

–عدم الرضا عن الواقع الاجتماعي الناتج عن النقص الذي يشعر به الطفل داخل أسرته.(العايب ، 2013م ، ص 10) .

5– العلاقة بين التفكك الأسري و التفكك الاجتماعي :

ترتبط ظاهرة التفكك الاجتماعي إلى حد كبير بالبيئة الحضرية خصوصا في المدن الكبيرة التي تتميز بارتفاع عدد سكانها، و ارتفاع معدل نزوح السكان منها و إليها، و من ثم يعاني السكان غالبا من ضعف العلاقات و الروابط الاجتماعية، بالإضافة إلى تعدد الأجناس و الجنسيات، و تعدد الثقافات و تباينها الذي يؤدي إلى زيادة التفكك الاجتماعي.(كارة ، 1985م ،ص56) .

و قد كشفت بعض الدراسات أيضا عن وجود علاقة بين الأمراض و المشكلات النفسية، و بين التفكك الاجتماعي حيث يؤدي الانفصال الاجتماعي و العزلة و سطحية العلاقات إلى ارتفاع نسبة المشكلات النفسية بين افراد المجتمع، و من ثم يشكل ذلك سببا مباشرا لظهور العديد من المشاكل و الأمراض الاجتماعية، كالجنوح و الانحراف .(كارة،1980م،ص62).

و هنا من يربط بين بعض مظاهر التفكك الاجتماعي بالمجتمعات الحضرية و بين التحولات التي تطرأ على شكل الأسرة التي ظهرت في شيوع الأسرة النووية، و التي أسهمت في أضعاف الروابط الأسرية.(الحسيني ،1981م،ص47).

ما يعني ان التفكك الاجتماعي يؤثر إلى حد ما في تماسك الأسرة و يساهم في تفككها .

ويمكن القول ان ثمة علاقة تبادلية بين التفكك الاجتماعي و التفكك الأسري بافتراض حالة من التأثير و التأثر بين الأسرة و المجتمع، و قد تتأثر الأسرة إلى حد كبير بالبيئة الاجتماعية

الخارجية الناتجة عن ظاهرة التفكك الاجتماعي و بعض هذه الضغوط يمكن أن تتحول إلى أزمة.

وهناك من يعتقد ان الأحداث الخارجية الضاغطة قد تؤدي إلى توحيد الأسرة و جعلها أكثر تماسكا، أكثر مما يؤدي إلى انهيارها.(الخولي،1987م ،ص93) .

ويتوقف ذلك عادة على مدى توافق الأسرة مع الأزمة او مدى استعدادها لمواجهة الأزمة، الذي يعكس تكامل الأسرة و مدى قوة العلاقات العاطفية بين أفرادها.(نفس المرجع،ص211) .

على ان هذا الافتراض مشروط بوجود تماسك داخلي قوي بين أفراد الأسرة، و على ذلك فإن الضغوط الخارجية يمكن ان تجعل للتفكك الأسري إذا ما كانت الأسرة تفتقد الاستعدادات على مواجهة الأزمة.

ويرى البعض ان الأسرة ليست مجرد مؤسسة، و لكن يمكن اعتبارها نظاما اجتماعيا أيضا، و الأفراد يرتبطون بغيرهم بعلاقات اجتماعية و يشاركونهم في مجموعة من القيم التي تنتج عن توقعات السلوك المشترك، فالأم على سبيل المثال إذا مرض طفلها لا تستطيع ان تقوم بدور المعالج بل تلجأ إلى الطبيب ليقوم بهذه المهمة .

وعلى هذا ينظر إلى الأسرة على انها البناء الذي يربط خبرات الفرد في ادواره في الأجزاء الأخرى للنظام الاجتماعي، حيث يرى " **ثالكوثبارسونز** " ان النظام الاجتماعي يكون عادة مرتبط ترابط دقيق، و عندما يختل توازن هذا النظام او جزء منه تأتي قوى أخرى لتعيد هذا التوازن او تنشا توازن جديد .

(FARMER ,1979)

وقد يؤدي إلى عدم التكيف مع النظام الاجتماعي بعدم القبول العام لانقسام الأدوار بين الرجل والمرأة داخل الأسرة، مثلا ضعف التماسك الاجتماعي، و هذا ينعكس على تفكك العلاقات داخل الأسرة .

وعلى ذلك يمكن اعتبار العلاقات الأسرية شكل إحدى صور العلاقات الاجتماعية القائمة في مجتمع ما، ولما كانت العلاقات الاجتماعية هي نسق التفاعل المنظم بين فردين او أكثر تنظمه مجموعة من القواعد المتفق عليها التي تحدد الحقوق و الواجبات، فإن احتمالات حدوث بعض التفاعلات السلبية أو غير السوية بين أعضاء المجتمع، يعني احتمال حدوث مثل هذه التفاعلات السلبية في العلاقات الأسرية بوصفها نسقا فرعيا للتفاعل يتم داخل إطار الوحدة الأسرية، و قد تقضي هذه التفاعلات السلبية إلى حدوث أزمات أو إلى بعض أنواع التفكك .

وفي العنصر الموالي سنظهر عوامل الاسرة المؤثرة في التنشئة الاجتماعية.

خلاصة الفصل :

لقد لاحظنا مما سبق ان التفكك الأسري ظاهرة مست الجميع، و افقدت الأسرة معناها الحقيقي وجعلها عرضة إلى الانهيار الكلي بسبب تدهور الظروف الاقتصادية و الاجتماعية التي تعيشها الأسر، و انعكاس كل ذلك بطريقة سلبية على المجتمع بصفة عامة و الأبناء بصفة خاصة، و فقدان هذا الأخير الرعاية اللازمة التي يحتاجها في حياته حتى ينتهج سلوكيات تبعده عن الانحراف و الجنوح .

الفصل الثاني

انحراف الأحداث

تمهيد الفصل .

1- مفهوم انحراف الأحداث .

2- النظريات المفسرة لانحراف الحدث.

3- العوامل المسببة في انحراف الحدث.

4- جنوح الأحداث في الجزائر.

5- وحدات رعاية الأحداث.

6- علاجالأحداث المنحرفين .

خلاصة الفصل .

تمهيد الفصل:

تم تخصيص هذا الفصل لتطرق لمشكلة انحراف الأحداث بإعتبارها من أهم المشكلات التي تواجه المجتمعات برغم من الجهود التي تبذل لمواجهتها إلا أنها لا تزال في تزايد مستمر ولذلك تعتبر من أخطر المشاكل التي تواجهها المجتمعات فظاهرة انحرافالأحداث ليست بحديثة العهد بل عانت منها المجتمعات منذ القدم , ونظرا لأهمية فئة الأحداث فقد خصتها التشريعات القانونية و حتى الباحثين و المهتمين بهذا الموضوع باهتمام كبير تجسد في تحديد خصوصية تلك الفئة و ضرورة التفريق بين المنحرفين المراهقين و المجرمين الكبار من حيث المعاملة و تدابيرالحماية و العقوبات وغيرها .

وفي هذا الفصل قمنا بتطرق لبعض العناصر المتعلقة بانحراف أحداث المراهقين نذكر منها:

مفهوم انحراف الأحداث و النضريات المفسرة للانحراف الحدث و كذا العوامل المسببة في الانحراف و تطرقنا كذلك الى جنوح الأحداث في الجزائر و ذكرنا وحدات رعاية الأحداث لنصل أخيرا إلى بعض الطرق العلاجية للمنحرفين .

1. مفهوم انحراف الأحداث

أول استخدام لمصطلح انحراف الأحداث في بريطانيا سنة 1815 ويعتبر لفظ الانحراف لفظا عاما لأن كل دول العالم تستعمله إلا أن الأمر الذي إختلفو فيه هو مقصوده و طبيعته ومظاهره و درجة إنتشاره التي تختلف من مجتمع لآخر. ويعود سبب الإختلاف في مفهوم الإنحراف إلى الإحتلاف في الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية في كل المجتمعات (كركوش,2011,ص 9)

في نصف سنة تم اعدام خمسة أطفال تتراوح أعمارهم بين 8 و 12 سنة في مدينة " **أولد بيلي** " ، و يعتبر لفظ الانحراف لفظا عاما لان كل الدول في العالم تستعمله، إلا أن الأمر الذي اختلفوا فيه هو مقصوده و طبيعته، و مظاهره و درجة انتشاره التي تختلف من مجتمع لآخر، ونستطيع ان نقول بان ظاهرة الانحراف قد اختلفوا في مفهومها بحسب اختلاف الأنظمة الاجتماعية و الاقتصادية في كل المجتمعات.**(كركوش،2011،ص9)**

ومما سبق ذكره حول تعريف مفهوم انحراف الحدث نستنتج أنه ليس من السهولة تحديد تعريف واحد يشمل معنى انحراف الاحداث فقد اختلفت التعريفات التي قدمها الباحثون، فكل باحث أعطى تعريف خاص به انطلاقا من توجهاته الفكرية و اهتماماته العلمية و هذا ما يفسر تعدد التعاريف، و من بين التعاريف التي قدمها الباحثون نذكر:

-تعريف العالم النفساني " **سيريل بيرن** " بأنه حالة تتوفر في الحدث كلما أظهر ميولا مضادا للمجتمع لدرجة خطيرة تجعله موضوعا لإجراء رسمي.**(قواسمية،1992،ص61)**

-كما عرفه أنصار مدرسة التحليل النفسي أن الحدث المنحرف هو الحدث الذي يتطلب عدة دوافع غريزية و رغبات تتحكم بها القيم و التقاليد الاجتماعية الصحيحة.**(قواسمية،1992،ص63)**

-تعريف "**دور كايم**" لمفهوم انحراف الحدث هو الفعل المنحرف على النموذج السليم و تلك الأفعال إذ ارتكبها الكبار فإنهم يعاقبون عليها كمجرمين.**(بن شيخة،1990،ص21)**

-عرف " **روث كافان** " بأن الانحراف يعني كل حدث ينحرف عن المعايير و العادات الاجتماعية السائدة في المجتمع، و يؤدي هذا السلوك إلى الضرر بالنفس أو بالغير.**(الطنوجي،1995،ص23)**

- و يعرف" **احسان محمد الحسن** " الحدث المنحرف من الوجهة القانونية بأنه الصغير الذي يقل عمره عن سن معين يختلف تحديده من بلد لآخر، و لكن لا يتجاوز 13 سنة في معظم البلدان و يصدر عليه الحكم من المحكمة الأحداث و هذا يعني انه ارتكب عمل أو اهمال يخالف قانون البلاد.**(الحسن،1999،ص228)**
- كما أضاف " **منير العصرة** " أن الحدث المنحرف هو الحدث في فترة ما بين سن التمييز و سن الرشد الخبائي الذي يثبت أمام السلطة القضائية أو سلطة أخرى مختصة انه قد ارتكب احدى الجرائم أو تواجد في احدى حالات التعرض للانحراف الذي حدده القانون.**(الحسن،1999،ص230)**

2-النظريات المفسرة لانحراف الحدث :

تعتبر النظرية جزء أساسي من الحقيقة الواقعية في حياتنا اليومية، و هيالأساس الكامن وراء تفسير كل فرد لأفعاله و مشاهداته اليومية لمختلف الظواهر، فالنظرية إذن هي عملية تنظير الأفراد لواقعهم البيئي و الاجتماعي في إطار مجموعة من الأفكار و الإيديولوجيات، و كذا التجارب التي تفسر الحقيقة التي يعيشون فيها، و من اهم النظريات التي تناولت موضوع الانحراف نذكر:

2-1 النظرية البيولوجية :

يرى أصحاب هذه النظرية أن التكوين البيولوجي للفرد بمثابة محدد رئيسي للانحراف، حيث يرون ان هناك خصائص جسمية و سمات شخصية، و جنات وراثية معينة تميز المنحرفين وتجعلهم يختلفون في أشكالهم و طريقة تفكيرهم عن الأفراد الطبيعيين، فهم في رأي هذه النظرية يتميزون بقامة قصيرة، و جبهة ضيقة، و أذن كبيرة، و أيدي طويلة و شعر كثيف في أجسامهم، كما يعتقد أولائك أن أجسام المنحرفين بذلك الشكل تعود إلى مرحلة تاريخية قديمة تشبه الانسان الحضري القديم، و تعتبر مدرسة " **لومبرونو** " من أهم الإطارات الفكرية التي ركزت على هذا الاتجاه، و قد نادت هذه المدرسة إلى الربط بين بعض المميزات الجسمية او الخلقية و خاصة في الوجه و الجمجمة و بين أنواع من النقص العقلي او الاضطرابات الخلقية و أشكال الانحراف و تركز نظرية " **لومبرونو** " على محور الحتمية البيولوجية بشكل واضح، ولأجل ذلك تعارضت تفسيراته تلك مع التفسير الكلاسيكي القائم على حرية الإرادة و مذهب المنفعة و هو بهذا يجبر على الانحراف و لكن بدرجات متفاوتة، انطلاقا من أن المجرم أو الحدث المنحرف بالتكوين هو انسان يعاني من الانحطاطية الوراثية تجعله غالبا مصاب بعيوب مورفولوجية جسمية ظاهرة، و باضطرابات وظيفية في أجهزته الداخلية، و بخلل في بعض افرازات الغدد الصماء و الدرقية على وجه الخصوص.**(طلعت و الزيان،1999،ص14)**

ولكن قدمت ادلة لهدم النظرية البيولوجية حيث وجد أن تلك الصفات التي وسم بها المجرمون توجد بين طلاب الجامعة و رجال الجيش، فهي صفات لا تعني المجرمين أو المنحرفين فحسب، كما يلاحظ فشل المحاولات التي استهدفت إيجاد علاقة سببية بين اختلال توازن الغدد الصماء و النزعة الإنحرافية، إذ توجد مظاهر متشابهة في الغدد الصماء بين المجرمين و بينو بذلك فقدت هذه النظرية قيمتها كنظرية علمية قادرة على تفسير أسباب الانحراف رغم أنها خدمت و لفترة طويلة النظام الرأسمالي حيث جندها لتفسير الفروق

الاقتصادية و الاجتماعية بين مختلف الطبقات معتبرا إياها مجرد فروق في إمكانياتهم الفطرية و استعداداتهم.**(العيسوي،1984،ص45)**

2-2 النظرية النفسية " السيكولوجية " :

يقوم هذا الاتجاه أساسا على رد السلوك المنحرف إلى أسباب تتعلق بالتكوين النفسي للفرد، أي على البعد الذاتي مركزة جهودها على فهم شخصيته و القوى الفاعلة فيها، و الانسان المنحرف حسب هذا الاتجاه هو الانسان المريض نفسيا فهو يتصف بالعنف و الشدة والاندفاع الراجع لتجارب و مواقف نفسية مر بها الفرد في مرحلة طفولته أو بقايا عقدة **أوديب** أو عقدة **ألكترا** و تعرضه لمواقف جنسية مؤلمة في مرحلة الصغر و هذا يشكل الأساس النظري لإحدى أقوى النظريات النفسية و هي نظرية **فرويد**، و هي من أوسع الاتجاهات النفسية انتشارا و أشدها وقعا في ميدان التحليل النفسي، و ترجع السلوك المنحرف إلى الصراع القائم بين مكونات الشخصية و المتمثل في اللهو و الذات و الأنا، و الذات الأعلى، هذا الصراع الذي ينتهي بخضوع الذات و الذات العليا لرغبات الهو، و يرجع السلوك المنحرف إما على عجز الأنا في تكييف الميول الفطرية مع متطلباته أو كبتها و اخمادها في اللاشعور، و إما على انعدام وجود الأنا الأعلى أو عجزها عن أداء وظائفها.**(ولمان،1999،ص289)**

فعلماء التحليل النفسي ينظرون إلى مشكلة انحراف الأحداث من جوانبها الفردية غالبا فهم يخضعونها الى الاتجاه التحليلي العام فمثلا رأى " **إيكورث** " أن الهرب عند الجانحين يعتبر حالة هروبية من العقاب، كما يقرر بان سوء تكوين الذات العليا و هي بمثابة الضمير الجمعي عند " **فرويد** " عند الفرد تعتبر سببا من أسباب الانحراف بينما كتب " **فرويد** " رجع الانحراف عند الأشخاص الى اضطراب تكوين الأنا عند الحدث، و بالنسبة ل **فرويد** فإن الانسان المنحرف هو الانسان الذي لم يستطع أن ينمي قدرا كافيا من الضمير في شخصيته بحيث لا يستطيع السيطرة على نزعاته الغريزية، لذلك يضع أهمية كبيرة على مرحلة الطفولة

وعلاقة الآباء بالأبناء فيها ، فالشدة الزائدة أو التساهل الزائد، أو الإهمال كلها تؤثر سلبا على شخصية الفرد، فالطفل يمتص كل ما لدى الوالدين من قيم و اتجاهات و أساليب سلوكية، و يتبعها و يكون سلوكه المنحرف تحقيقا لقيم منحرفة يقرها الوسط المنحرف الذي ترعرع فيه، لذا فنشأة الطفل نفسيا و رعايته في المرحلة الأولى من حياته لها أثر بالغ في تاريخه السلوكي فيما بعد، فإذا لم يؤديها الوالدين تلك المسؤولية أو من يقوم محلهما على أسس سليمة من الصحة النفسية فإنها ستؤدي به إلى خطر الانحراف مستقبلا، فالمعاملة القاسية التي يتلقاها الحدث فخاصة من والديه تولد لديه رغبة في الانتقام، كما أن التساهل الزائد معه يولد لديه شخصية ضعيفة غير قادرة على مواجهة الأمور حتى البسيطة منها، وهي أمور حتى و إن دلت على شيء إنما تدل على أهمية مرحلة الطفولة و خطورتها في الوقت ذاته انطلاقا من انها الأساس الذي ستبنى عليه شخصية الفرد فيما بعدن و بمقدار ما تمر بسلام و توافق، و صحة نفسية بقدر ما ينمو الحدث نموا سليما و تكون شخصية مستقبلية سليمة، و بصفة عامة يمكن القول بأن النظريات النفسية خاصة نظرية التحليل النفسي قد أقامت للفكر مجالا خصبا لدراسة خبرات الطفولة المبكرة و أثرها في السلوك اللاحق، فساعدت بذلك على معرفة دوافع السلوك المنحرف مما سمح بوضع خطط وأساليب علاجية قائمة على أساس التوجيه، و قد أدى ذلك منطقيا الى الاهتمام بدراسة السلوك المنحرف لدى الطفل بالتركيز على الخصائص النفسية له، هذا التركيز في حد ذاته يعد واحدا من الانتقادات التي قدمت الى النظريات النفسية، إضافة الى انتقادات أخرى قدمت لها و للنظرية البيولوجية على حد سواء، و أهمها:

- أن الاختبارات الجسمية و النفسية ليست دقيقة و صحيحة دائمة فقد تقود إلى اعتبار أو تصنيف بعض الأفراد كمنحرفين هم ليسوا كذلك بالفعل، فهي بمثابة اصدار الأحكام مسبقة على الأفراد.

- أنها تعترض وجود علاقة أكيدة بين الخصائص الجسمية او النفسية و الانحرافن وهذا الشيء غير مؤكد فعلا، بل هو مجرد افتراض.
- هناك دراسة أجريت على مجموعة من الشباب للكشف عن سمات الانحراف لديهم وأظهرت النتائج ان 60 بالمائة من عينة الدراسة لديهم سمات الانحراف، و قد حاول العلماء متابعة هؤلاء الأفراد لمدة 20 عاما لمعرفة مدى انحرافهم في المستقبل، فوجدوا ان 20 بالمائة فقط منهم انحرفوا بالفعل اما الباقي فلم ينحرفوا، مما يعني أنه من الخطأ اصدار أحكام مسبقة على الأفراد انطلاقا من أشكالهم الخارجية لأنها كثيرا ما لا يعكس ما بداخلهم.**(توفيق،1998،ص27)**

2-3 النظرية الاجتماعية :

هي اتجاه فطري يتخذ منحنى آخر في تفسيره للسلوك الانحرافي حيث يجعل الانحراف موضوعا و ظاهرة اجتماعية من ظواهر المجتمع الإنساني و هو ما يجعل " **دوركايم** " يصنفها بالظاهرة الطبيعية و الاعتيادية لكونها تمس كل المجتمعات و في كل الأزمنة وهي تخضع في شكلها، و أبعادها لقوانين حركة المجتمع فهي لا تركز اهتماماتها على الحدث المنحرف بقدر تركيزها على مجمل السلوك المنحرف الذي يصدر عنه أو عن المجرم على حد السواء، و تذهب معظم النظريات الاجتماعية إلى أن الانحراف أمر يتعدى النشاط الفردي بدوافعه السوية منها و المرضية، و لا يمكن فهمه إلا من خلال دراسة عينة المجتمع و مؤسساته مع عدم انكار أنه بالمكان ان يكون للعوامل الذاتية لدى المنحرف دورها، و مع هذا يبقى تحديد الانحراف في الأصل أمرا اجتماعيا، مما يجعل علم الاجتماع يحتل مكانة رئيسية في ذلك و لا يمكن بدون مساهمته فهم هذه الظاهرة فهما شاملا ومقبولا، كون دراساته كانت تهدف إلى الكشف عن القوانين التي تحكم العلاقة بين الجريمة وعناصر البيئة الاجتماعية، كالظروف الاقتصادية و السياسية، و الايكولوجية، و التركيب الطبقي للمجتمع و التعليم، و الثقافة، ووسائل الاعلام، و الدين، و الاسرة، و الهجرة...

2-4 نظرية العوامل المتلازمة:

و تسمى أيضا العوامل السائدة و هي من النظريات الاجتماعية العامة في تفسير الانحراف اجتماعيا، و هي أولى المحاولات في هذا المجال، و قد انتشرت هذه الطريقة بشكل واسع في الدراسات و الاتجاهات الاجتماعية التي اهتمت بدراسة ظاهرة الانحراف بصفة عامة، وقد اعتبرت العوامل المؤدية للانحراف عوامل ملازمة له، و أن هذا التلازم انما هو دليل على العلاقة السيئة، و يتم وضع تلك العوامل في قائمة، و هناك من حاول ادخال بعض التمايز في طريقة تدخل العوامل الاجتماعية المؤدية للانحراف، كما فعل " سنومبار ديلو" والذي صنف عوامل المحيط المؤدية للانحراف الى عوامل أولية وأخرى ثانوية و تتبع العوامل الأولية من المحيط ذاته، مثل العوامل الاقتصادية من أزمات اقتصادية و ازدياد افراد الأسرة مع دخل ثابت ...

و كذا العوامل البيئية الحيوية و التي قسمها بدورها إلى قسمين هما:

-**المحيط البيولوجي**:و يتضمن:

المناخ الجغرافي و رداءة السمن ...الخ و المحيط الحيوي الاجتماعي و الذي يتضمن كثافة المساكن، التجمعات البشرية و الانفصال بين الطبقات، هذا عن العوامل الأولية للمحيط، أما العوامل الثانوية فهي عبارة عن حاجات ولدتها العوامل الأولية و يعتبر الباحث من هذه العوامل سواء أخذ بمفرده أم في تفاعله مع غيره، إنما يؤدي إلى الانحراف.**(حجازي،1995،ص67)**

2-5 نظرية دولارد" نظرية الإحباط ":

افترض " دولارد " و زملائه أن الانحراف _ الجريمة بصورة عامة_ نتاج لعدم تحقق الأهداف أي الإحباط، هذا الأخير يمكن للمرء عندما يتعرض له أن يتقبل الموقف و يتكيف معه، فهو يتعلم و منذ وقت مبكر خلال التنشئة الاجتماعية أن يكبح استجابته المنحرفة

الواضحة، على ان ذلك لا يعني ان هذه الاستجابات قد تم التخلص منها و إن تم تأخير حدوثها أي أن انحرافها عن هدفها المباشر لا يعني إلغائها تماما و يشير " دولارد " وزملائه أن درجة الحفز للسلوك المنحرف أي شدة الدافع المنحرف تتباين بشكل مباشر مع درجة عدم تلبية الأهداف المسطرة و كلما زادت أهمية الهدف الذي أحبط زادت درجة الإغراء للسلوك المنحرف، و قد تتجمع تأثيرات الاحباطات المتتالية على مر الزمن، بحيث ان بعض الخبرات البسيطة يمكن ان تتجمع لتحدث استجابة منحرفة لا تحدثها أي خبرة بمفردها، و هذا الافتراض يعني ان تأثير احباط الاحداث سيستمر و هو افتراض يلعب دورا هاما في جوانب عديدة من هذه النظرية، و منه يمكن القول ان هذه النظرية تعتبر عدم تحقيق الأهداف بسبب الانحراف لدى الأهداف.**(عزت،1988،ص54)**

2-6 نظرية القهر الاجتماعي :

و ينطلق أصحاب هذه النظرية من الإيمان بان الانحراف ظاهرة اجتماعية ناتجة عن القهر و السلط الاجتماعي الذي يمارسه بعض الأفراد اتجاه البعض الآخر معتبرين الفقر مربعا خصبا للجريمة ان يولد ضغطا على التركيبة الاجتماعية للنظام، مما يؤدي إلى انحراف الأفراد، بمعنى ان الفقر باعتباره انعكاسا صارخا لانعدام العدالة الاجتماعية بين الطبقات يولد رفضا للقيم و الأخلاق التي تؤمن بها غالبية أفراد النظام الاجتماعي و لو اختل توازن القيم الاجتماعية كما يعتقد " **إيميل دوركايم** " فإن حالة الفوضى و الاضطراب ستسود الأفراد و المجتمع.**(السيد،1997،ص52)**

2-7 نظرية دونالد تافت :

اهتم فيها بالثقافة العامة للمجتمع، و ملخص هذه النظرية أنه كانت ثقافة مجتمع ما يتميز بالديناميكية و التعقيد و تسود فيها معايير و قيم تمجد المادة و تعمل على تشجيع الصرتع و المنافسة بين الافراد و تشيد من جهة أخرى بمن ينجح في هذا الصدد، و في

الوقت نفسه تغلق جميع منافذ النجاح أمام غالبية أفراد المجتمع فإن ذلك سيضطرهم تحت ضغط الحاجة إلى التجمع في الأحياء و الأماكن الخطيرة و التي تنعدم فيها أبسط ضروريات الحياة و هو ما يؤدي إلى ظهور أمراض سلوكية تمثل خطرا على المجتمع بأكمله.**(عطية،1996،ص36)**

3. العوامل المسببة في انحراف الحدث :

هناك الكثير من العوامل تؤثر في السلوك المنحرف بشكل عام و تساهم في حدوث ظاهرة جنوح الأحداث في مختلف المجتمعات و قد تكون هذه العوامل خارجية، أي انها تحيط بالحدث و تؤثر فيه من الخارج مثل العوامل الاجتماعية و البيئية المحيطة به و قد تكون داخلية كالقدرات العقلية و خصائصه البيولوجية و تكوينه النفسي.

1.3 العوامل الاجتماعية :

أ-الأسرة :

للأسرة مسؤولية كبرى و دور هام في تقرير النماذج السلوكية التي يبدو عليه الطفل في كبره، فلا شك ان شخصية الانسان وفكرته عن هذا العالم و ما يشعر به من تقاليد وعادات و قيم، و معايير للسلوك إنما هي نتاج لما تلقاه الطفل في أسرته منذ ميلاده، و لهذا اتجه الباحثون إلى دراسة العلاقة بين التفكك الأسري و بين انحراف الأحداث بين ان للتفكك معاني واسعة بمظاهر مختلفة منها انهيار وحدة الأسرة و ضعف الولاء لها و الافتقار الى اجماع الرأي فيها و انفصال علاقة الزواج بها ، أو انفصال الآباء و نقص الرقابة الوالدية، و ضعف مكانة أحد الوالدين أو كليهما، و تفشي المعايير السلبية مع الركون لأسلوب التربية الخاطئة و فساد الجو الخلقي في الأسرة .**(قواسمية،1962،ص65)**

ب-المدرسة :

الحياة في المدرسة لها عدة جوانب قد تكون علاقة التلميذ بالمعلم و علاقته بزملائه و بمواد الدراسة و موضوعاتها، فالجانب الأول يكون المعلم مهتما بسيكولوجية التلميذ و خصائصهم الحسية و التعليمية و سلوكهم الاجتماعي في أطوار نموهم النفسي، و قد يلجأ هذا المدرس إلى أسلوب الضرب أو التأنيب، او الإهانة، او المقارنة الخاطئة، و قد يكون الكذب و الغش و وسائل يقوم بها التلميذ ابتغاء مراضاة المعلم و تجنبا لسلطته.

أما الجانب الثاني فهو علاقة التلميذ بزملائه فتكون هي الأخرى دافعا إلى الجنوح إذا كان التلميذ موقع سخرية من هؤلاء الزملاء لفقره أو عيب في خلقه، أو تشويه أو عجز في جسده، و هو أمر قد يثير الحقد و الصراع في نقس الطفل، و قد يكون المخرج منه الانحراف بسلوك عدواني أو تعويض غير سوي مبالغ فيه، أو في اقدامه على السرقة لمجاراة زملائه او في الكذب، او الهروب من المدرسة.**(بقادة،1989،ص120)**

والجانب الثالث يتمثل في علاقة التلميذ بمواد دراسته فهي أيضا دافع للجنوح إذا شعر بالفشل والمرارة والإحباط فضلا عما يمكن أن يصيبه من عقاب و سخرية من معلمه وزملاءه أو التأنيب من والده لتدني مستواه، كما يكون الضعف العقلي دافعا للجنوح فإن الذكاء الخارق والقدرات العقلية قد تكون هي الأخرى سببا من أسباب الجنوح في حالات نادرة حيثما لا يجد الحدث في المدرسة ما يشبع رغباته و يلائم قدراته و يحقق آماله فيشعر بالملل والضيق، و قد ينزلق إلى الإهمال و المشاغبة و يبتعد عن الانضمام في دراسته وفي أثناء وجوده مع غيره من متهربين في الأزقة و الشوارع و الاحتكاك مع المتسكعين يدفع به إلى السرقة والفساد وغيرها من ألوان وصور الجنوح والانحراف. **(أجراد،1992،ص60)**

ج- رفقاء السوء :

للرفيق سيء الخلق تأثير كبير في جنوح الحدث و هذا عامل غير مباشر فلا يتأثر إلا من كان عنده استعداد سابق للانحراف و الشذوذ خاصة ممن يتصفون بالإيجابية و ضعف الشخصية و القابلية للانقياد للآخرين، و قد لاحظ " **هيلي** " في دراسته عن تأثير أصدقاء السوء عن جنوح الأحداث أن 62 بالمائة من 3000 حدث مجرم كان تجمعهم في انحرافهم رفقاء و أصدقاء السوء.**(الساعاتي،1982،ص161)**

2.3 العوامل الاقتصادية :

أ- الفقر : يعني الفقر تدني في الدخل بشكل تتحقق معه حالة من الحرمان في اشباع المطالب الضرورية لحاجات الحدث كالغذاء الكافي و الصحي و المناسب، و الممكن واشباع حاجات البدن و الوقاية و العلاج.

و لقد أجرى الباحث " **وليام هيلي** "_دراسة بعنوان الجانح في الولايات المتحدة الأمريكية_ و التي أجريت على ألف من الأحداث الجانحين حيث اتضح ان الظروف الاقتصادية كانت سببا للجنوح بنسبة 5 بالمائة من الأحداث.**(مختار،1994،ص150)**

ب- حالة السكن : نعني بحالة السكن مدى صلاحية سكن افراد الأسرة من عدة أنواع أهمها ما يلي :

- نسبة الازدحام و مدى ملائمة مساحة المسكن و عدد وحداته بالقياس لحجم الأسرة و عدد أفرادها.
- تحقيق مبدا الفصل في المبيت بين الإخوة و الأقارب خاصة من الجنسين.
- توفر الشروط الصحية المتعلقة بالتهوية و الإضاءة و التصريف الصحي و المياه والكهرباء و درجة الرطوبة.
- موقع السكن و بعده عن وسائل المواصلات و حالة الطريق.

- يعتقد بعض الباحثين ان المسمن البيئي يعتبر في حد ذاته سببا للجنوح، غير أن الغالبية يعتبرونه من أهم أسباب الجنوح، فالحقائق العلمية أكدت على أن المسكن الغير ملائم يلعب دورا في السلوك المنحرف.**(الدوري،1996،ص220)**

ج- الريف و الحضر : معظم الإحصاءات الجناحية تشير إلى جنوح الاحداث و هي ظاهرة أكثر شيوعا في الحضر عنها في الريف، ففي الولايات المتحدة الأمريكية انتهى " بلوشي" في دراسته عن جنوح الأحداث إلى أن نسبة الجنح في الحضر أكثر انتشار منها في الريف حيث بلغت النسبة 305 بالمائة في الحضر مقابل 2 بالمائة في الريف و ينطبق الشيء نفسه على معظم المجتمعات.**(الطيب،1987،ص80)**

د- البطالة :

إن مشكلة البطالة في الجزائر مازالت قائمة رغم التحولات السياسية للبلاد، حيث لم يجد السمان عملا، فتراهم في الشارع يبحثون عن فريستهم ليلبوا رغباتهم، و يحققون حاجاتهم بما قد يدفع بهم إلى التفكير في السلوك الغير اجتماعي كالسرقة و الكسب الحرام، اما الأطفال فيتقمصون شخصيات آبائهم و يقلدون أفعالهم و يمتطون اتجاهاتهم السلبية و المشاعر العدوانية و اتجاه الغير و خاصة المجتمع فيقعون نتيجة ضغوط في حلقة من حلقات الانحراف الاجتماعي ألا و هو الجنوح.**(بن الشيخ،1990،ص67)**

3.3 العوامل الثقافية :

- **وسائل الاعلام :**

من الواضح ان لسلوك الاعلام دورا محددا في تكوين الحدث الجانح، فهي لا تكفي وحدها لصناعة هذا الحدث، ما لم يتوفر أساسا الاستعداد للانحراف و رغم محدودية تأثير هذه الوسائل في خلق السلوك الجانح بشكل عام، إلا أن تأثيرها يكون أكثر وضوحا على صغار السن قياسا على التيار، فالحدث ذو ميل فطري لتقليد الآخرين.

وهكذا نجد أن وسائل الاعلام، كالسينما و التلفزيون، و الإذاعة تلعب دورا هاما في التأثير على شخصية الفرد خاصة المراهق، فتؤدي به إلى الجنوح و الانحراف، قد تنتقي استعدادات لمثل هذه الانحرافات من خلال التقاطه لفكرة الجريمة من هذه الوسائل الإعلامية.**(عبد الخالق،1990،ص83)**

4.3 العوامل النفسية :

تفسير العوامل المؤدية للجنوح بخبرات الطفولة المبكرة و خاصة ما يعانيه الطفل من صراعات عائلية و ما يتصل منها بعلاقته بأمه، وربما يكون قد أبعد عنها بسبب الموت أو الانفصال أو الطلاق، وقد تلوم الأم نفسها لاستبعاده عن حياتها، و هذا ما يؤثر فيه الظلم الواقع عليه و الاضطهاد، و قد أكد الكثير من الباحثين أن حرمان الطفل من الأم يحاول التعويض عنه بالعنف نحو المحيطين به، فيجعله ذلك عنيفا و سابقا إلى انزال الأذى بالناس.**(الجسماني،1994،ص273)**

أ-عوامل تكوينية :و تشمل ما يلي :

- الحالات التي يولد فيها مصابا بالضعف العقلي.
- حالات ضعف القدرة على احتمال الأزمات الناجمة عن الإحباط أو عدم الاشباع.
- زيادة أو نقص العوامل الغريزية المختلفة عن الحد السوي و خاصة النزاعات و العدوانية.
- الاستعداد التكويني للإصابة بالقلق.

ب-عوامل مباشرة :

يقصد بها الأزمات الشديدة التي يمر بها الفرد مباشرة قبل ظهور المنحرف، و تتمثل الازمات الشديدة أساسا في احباط مفاجئ او شديد للنزاعات الغريزية أو في مواقف بيئية

تحدث استشارات عقلية عنيفة و يمكن ملاحظة هذين النوعين من الازمات في الطفولة بسهولة.

ج-عوامل ارتقائية :

وهي الخاصة بالنمو النفسي للفرد منذ الميلاد حتى يصل إلى الرشد، و هي العوامل الحاسمة التي تعد مهيأة للجنوح، و لهذا فهي تعتبر أهم العوامل الثلاث، و تقسم هذه العوامل الارتقائية إلى قسمين : العوامل الداخلية النفسية و العوامل الخارجية البيئية، والعوامل الداخلية النفسية في معظمها لا شعورية أي لا يدري عنها الفرد شيئا.**(عبد الخالق،2001،ص51)**

4- جنوح الأحداث في الجزائر:

عموما تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة مهمة في حياة كل انسان و في كل بلد، و عادة ما يربط السيكولوجيون مع الجمهور المراهقة بالجنوح و قد احتاج " **فريد نبرج** " في قوله:"أنه ليس من السهل مناقشة المراهقة مع مجموعة من الكبار الأمريكيين دون التعرض إلى موضوع جنوح الاحداث." و حتى في الجزائر حيث ظاهرة الثقافة الفرعية للمراهقين هي حديثة نسبيا و غير مرتبطة بالقيم المنحرفة فإن احتجاج " فريد نبرج" يمكن ان يكون صحيحا.

-إن النمو الجسدي و التغيرات في الدور الاجتماعي يمكن ان يضيع العلاقة بين السن والجنوح، و قد اقترح في بريطانيا بأن هناك علاقة بين سن مغادرة المدرسة و السن الذي بلغ الجنوح ثروته وجد بان السن الذي بلغ فيه الجنوح قمته لمجموع الذكور المذنبين او المنحرفين كان 15 سنة، غير أن مع ارتفاع استعمال اجراء التحذير للمجرمين الشباب فإن جنوح الأحداث بلغ ذروته في سن السابعة عشر سنة 1968، أما في الجزائر فالوضعية مختلفة، فسنوات ما بعد المدرسة تساهم نحو الجنوح أكثر من سنوات التمدرس و عموما لا

يعتبر التمدرس في الجزائر مرحلة احباط كما في الولايات المتحدة الأمريكية و بريطانيا في الستينات و السبعينات، و قد اعتبرت فترة ما بعد مغادرة المدرسة في الجزائر انها تتضمن خطرا كبيرا للجنوح.

-إن بين الرابعة عشر و السادسة عشر مهمة جدا في الجزائر لأنهما مرتبطان بسن مغادرة المدرسة الابتدائية و المتوسطة، و نظرا لنقص مراكز التكوين المهني و مشاكل البطالة فإن كثيرا من الذين غادروا المدرسة مبكرا أصبحوا بدون شغل و بالتالي أصبح خطر سقوطهم في الجنوح و الانحراف كبيرا.**(علي المانع،1996،ص36)**

5-وحدات رعاية الأحداث :

تقوم وحدات رعاية الأحداث بتقديم الخدمات المهنية، و التعليمية ، و النفسية، و الصحية للحدث، و يسير العمل في هذه الوحدات تبعا لعدة مبادئ و من بينها ما يلي :

- الأطفال هم ثروة الأمة الرئيسية في المستقبل.

- إن الجنوح ناتج عن ظروف اجتماعية و تربوية معتلة و ليس وراثية.

- إن العقاب البدني الشديد لا يجدي في اصلاح اعوجاج الحدث.

- أما الخدمات التعليمية فتتضمن برامج لمحو الأمية، و تسعى الوحدة لتنمية الشعور الديني بين أولادها للتوعية الدينية و لممارسة السلوك الديني و الخلقي، و إلى جانب ذلك يتلقى الأحداث تدريبا مهنيا لاكتسابهم الخبرات التي تؤهله للعمل خارج الوحدة، حيث يتدربون على التجارة و التعليم و غيرها، أما الرعاية الصحية فتتضمن اجراء فحوص دورية و شاملة وعلاج الحالات المريضة.**(العيسوي،1984،ص143)**

6- علاج أحداث المنحرفين :

من حسن الحظ أن أساليب معالجة الأحداث الجانحين أفضل من مثيلاتها لدى المجرمين الكبار، فعند إحالة الطفل إلى المحكمة يفحص بطريقة غير رسمية حيث يكون التوكيد على فهمه و فهم ظروفه، و مساعدته أكثر من معاقبته، حيث يمكن حل مشكلة الطفل دون الإحالة إلى المحكمة التي تقتصر على الحالات الخطيرة، ففي الولايات المتحدة الأمريكية تدل الإحصائيات على ما يلي :

-50 بالمائة تطرد، أو تكيف، أو تقوم.

-30-35 بالمائة توضع تحت المراقبة أو أي نوع من الإشراف.

-10 بالمائة توضع في مؤسسات إصلاحية لمدة غير محددة، و تعالج الحالات الباقية بطرق أخرى.

و على الرغم من جودة هذه البرامج على المستوى النظري إلا أنه عديم الفعالية عمليا، وذلك لعدم توفر الضباط المدربين تدريبا فنيا، و لنقص الإمكانيات المادية لنجاح البرامج، اما الاحداث الذين يحالون إلى عيادات الارشاد النفسي فإنه يتم فحصهم فحصا جيدا، و لكن معظم هذه العيادات يقتصر عملها على تقديم التوصيات و على التشخيص، أما التوصيات فقليل ما يوجد من ينفذها ، و في معظم المؤسسات الحديثة يتمتع الأحداث بقدر كبير من الحرية، و يتلقون تدريبا تعليميا وصفيا و ملائما، كما تتاح لهم الفرصة للاشتراك في الأنشطة الاجتماعية و الترويجية.**(العيسوي،2001،ص123)**

خلاصة الفصل

من كل ما سبق ذكره نصل إلى أن مفهوم انحراف الأحداث يختلف تحديده باختلاف وجهات النظر عند الباحثين و العلماء و تخصص كل واحد منهم سواء في القانون أو في علم النفس، أو في علم الاجتماع، كما تنوعت النظريات التي تبنت موضوع انحراف الحدث فتظافرت الجهود لتصدي لها عن طريق الوقوف على أسبابها و الظروف الملائمة لوجودها من أجل إزالتها أو التخفيف من وطأتها على الأقل، فمنها من ردها إلى أسباب بيولوجية ترتبط بالبنية الجسمية للإنسان و منها من ردها أخرى نفسية، فيما ذهب أصحاب النظرية الاجتماعية إلى ردها إلى عوامل اجتماعية ترتبط بالمجتمع و تم اقتراح بعض الحلول للقضاء عليها أو التخفيف من انتشارها في المجتمع.

الفصل الثالث

المراهقة

تمهيد الفصل .

1- تعريف المراهقة .
2- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة .
3- الاتجاهات الرئيسية في تفسير المراهقة .
4- أهمية مرحلة المراهقة .
5- حاجات المراهقين .
6- أشكال المراهقة .
7- أزمة المراهقة .
8- مشكلات المراهقة.
9- حلول مشكلات المراهقة .

خلاصة الفصل .

تمهيد

تعد مرحلة المراهقة من أدق مراحل النمو التي يمر بها الإنسان وهي أكثر المراحل تعقيدا وأعمقها أثرا في مستقبله. ففي هذه المرحلة يمر الفرد بأزمة نفسية تختلف درجاتها باختلاف ظروف الفرد وذلك لأن مرحلة المراهقة تتضمن تغيرات و تقلبات فيزيولوجية وانفعالية ، عقلية و اجتماعية شاملة لجميع جوانب شخصية الفرد ، ولأن في هذه المرحلة يهجر المراهق عالم الطفولة و هو العالم الذي ألفه لأزيد من عشر سنوات و يدخل عالما جديدا عليه، يجهل معظم أسراره و خباياه و طرق التعامل معه .

ومن هنا يحدث تغير في مختلف جوانب حياة المراهق الوجدانية و العقلية ، و هذا يؤدي إلى انفعالات عنيفة و اضطرابات نفسية خطيرة ، و بما أن المراهق هو المحور الأساسي في بحثنا هذا سنحاول تعريف المراهقة ، و تقسيم مراحلها و الاتجاهات الرئيسية في تفسيرها، و جوانب أخرى مثل أزمة المراهقة و الحلول اللازمة من حدها .

1-تعريف المراهقة :

المراهقة بمعناها هي المرحلة التي تبدأ بالبلوغ و تنتهي بالرشد و هي تعرف :

أ-التعريف اللغوي :

تفيد معنى الاقتراب أو الدنو من الحلم و بذلك يؤكد علماء فقه اللغة هذا المعنى في قولهم : " رهق بمعنى عشا أو لحق أو دنى من ، فالمراهق بهذا المعنى هو الفرد الذي يدنو من الحلم واكتمال النضج ." **(بهي السيد، 1998،ص 272)**

ب- التعريف الاصطلاحي :

مصطلح المراهقة " adolescence" مشتق من الفعل اللاتيني " adolecer " التدرج نحو النضج الجنسي و الانفعالي و العقلي .**(معوض،2003،ص 329)**

والمراهقة مصطلح وصفي للفترة التي يكون فيها الفرد غير ناضج انفعاليا و ذو خبرة محدودة و يقترب من نهاية نموه البدني و العقلي .**(شاكرالشربيني،2006،ص75)**

ولقد قام الكثير من العلماء بتعريف المراهق، نذكر منهم :

" **محمد مصطفى زيدان** "الذي يعرف المراهقة بأنها كلمة مشتقة من الفعل اللاتيني "adoloxe" و معناها التدرج نحو النضج الجسمي و الجنسي، و العقلي، و الانفعالي و الاجتماعي .**(زيدان: 1986،ص 156_157)**

ويعرفها " فاخر عقلي " بأنها فترة من حياة الفرد التي تبدأ بنهاية طفولته و تنتهي عند بداية بلوغه ، و هي فترة انتقالية ، ويبدأ المراهق خلال هذه الفترة بالاستقلال عن أسرته إلى أن يصبح شخصا مستقلا يكفي ذاته ، فالمراهقة لها فترة تختلف من فرد لآخر .**(عقل،1998،ص121)**

أما عن " تركي رابح " فيعرفها بأنها لفظ وصيفي يطلق على المرحلة التي يقترب الطفل وهو الفرد غير الناضج انفعاليا و جسميا ، و عقليا من مرحلة البلوغ ثم الرشد و الرجولة .**(تركي،1990،ص121)**

وعن " محي الدين مختار " فيقول بأنها مصطلح وصفي يقصد به مرحلة نمو معينة تبدأ بنهاية مرحلة الطفولة و تنتهي بابتداء مرحلة النضج أو الرشد، و هي المرحلة النهائية أو الطور الذي يمر فيه الناشئ و هو الفرد الغير ناضج جسميا و انفعاليا، و عقليا و اجتماعيا نحو بدأ النضج الجسمي و العقلي، و الاجتماعي.**(مختار،1982 ،ص160)**

ومن خلال التعاريف السابقة نلاحظ بأنها تتفق على أن مرحلة المراهقة هي المرحلة التي يكتمل فيها النضج الجسمي و الانفعالي، و العقلي و الاجتماعي، كما أنها مرحلة انتقال من طفل يعتمد كل الاعتماد على الآخرين إلى راشد مستقل، مكتف بذاته، يعتمد على نفسه و يتحمل مسؤولياته الاجتماعية ن و يصف " 1904 G S Hall " المراهقة بأنها مرحلة مميزة في حياة الفرد و أنها فترة عواصف و توتر، وشدة تتكرر فيها الأزمات النفسية وتسود فيها المعاناة و الإحباط، و الصراع و القلق والمشكلات ، وصعوبات التوافق. **(زهران،1995 ،ص 325)**

وعرفها بعد ذلك سنة 1956 بأنها الفترة العمرية التي تتميز فيها التصرفات السلوكية للفرد بالعواصف النفسية و الانفعالات الحادة و التوترات العنيفة. **(أبو الخير2004،ص 149)**

ومن خلال تعريف هذين العالمين نستنتج أن المراهقة مرحلة تتصف بأزمات نفسية يسودها العنف و الاضطراب المتمثل في الإحباط و الصراع، و التوتر و القلق الدائم ، وسوء التوافق الشخصي و الاجتماعي . وعليه فمن خلال التعاريف المذكورة سابقا نستخلص التعريف الاجرائي ، و هو أن المراهقة هي مرحلة انتقالية ينتقل فيها الطفل من الطفولة إلى الرشد ، أي عندما يصبح الطفل مراهقا ينمو جسميا و عقليا ، وانفعاليا و اجتماعيا ، وجنسيا

و يصبح بذلك مستقلا بذاته ، قادر على الاعتماد على النفس و قادر على فهم المشكلات التي تصادفه في الحياة اليومية ، و قد تكون هذه المشكلات نابعة من وسطه الأسري فتؤثر مباشرة في اضطراب سلوكه، و تعتبر هذه المرحلة حساسة و حرجة كونها لها أثر كبير في تشكيل حياة المراهق و تكوين شخصيته و ميوله ، و بالتالي توجيه سلوكه.

و فترة المراهقة التي نود هي المرحلة التي تتراوح ما بين 12 إلى18 سنة تقريبا.

2- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة

2-1 النمو الجسمي :

يظهر النمو الجسمي على المراهق في ناحيتين، الناحية الجسمية والناحية الفيزيولوجية، الناحية الجسمية تشمل الزيادة في الوزن والحجم والطول، أما من الناحية الفيزيولوجية فتشمل نمو ونشاط بعض الغدد و الأجهزة الداخلية التي ترافقه بعض الظواهر الخارجية.

فالنمو الجسمي يتميز في هذه المرحلة بالسرعة الكبيرة في النمو، فيلاحظ فترة بعد فترة نمو هادئ في مرحلة الطفولة المتأخرة، و تزداد سرعة النمو عند الجنسين 4.3 عند الذكور ما بين 16.12 سنة، و عند الإناث ما بين 14.10 سنة، و تصل أقصى سرعة في النمو عند الإناث في سن 12 سنة، بينما عند الذكور في سن 14 سنة، و يزداد طول الفرد زيادة سريعة، ويتسع الكتفان و محيط الأرداف، و يزداد طول الجذع و طول الساقين، كما يزداد طول العضلات و القوة العضلية و العظام، و تبدأ الزيادة في طول الساقين أولا ثم بعد ذلك في الجذع، إلا ان اكتمال الزيادة يحدث أولا في اليدين و الرأس و الأقدام، أما آخر جزء تكتمل فيه الزيادة فهو في الأكتاف.**(ملحم، 2004، ص356)**

ويقول " حامد عبد السلام زهران " بأن سرعة النمو الجسمي في مرحلة المراهقة المتوسطة تباطأ نسبيا عن مرحلة المراهقة المبكرة ، حيث يزداد الطول و الوزن عند كل من الجنسين، فالطول يزداد بدرجة أوضح عند البنين حيث يلحقون بالبنات ويسبقونهم، ويصل

البنات لأقصى الطول في نهاية هذه المرحلة، بينما يزداد الطول عند البنين حتى سن 19.17 سنة أما الوزن فيزداد بدرجة أوضح في البنين منه عند الإناث حيث يلحقون بهن ويسبقونهم، حيث يتفوق البنون على البنات في القوة الجسمية. **(زهران،1995،ص370_371)**

ويلاحظ في هذه المرحلة أن المراهق كثيرا ما يهتم بجسمه و صحته و قوة عضلاته، و هذا له تأثير في عملية التوافق الاجتماعي، و خاصة مع زملائه في المدرسة، و إذا لاحظ المراهق أي تغير في مظهره فسوف ينتابه القلق و الشدة وقد يؤدي به إلى العدوان أو الانطواء تجنبا لتعليقات زملائه أو قد يعاني من مشاعر النقص. و يؤكد " حامد عبد السلام زهران " على ذلك في قوله : " أنه خلال النمو الجسمي للمراهق نلاحظ شدة اهتمامه بجسمه حيث تزداد أهمية مفهوم الذات " body concept " و ينظر المراهق إلى جسمه كمركز للذات، و تزداد بذلك الحساسية الشديدة للنقد فيما يتعلق بالتغيرات الجسمية الملحوظة السريعة و المتعددة، حيث يكون المراهق صورة ذهنية للجسم، و يساهم الآخرون في نمو مفهوم الجسم عند المراهق، ويهتم كثيرا بتعليقات رفاقه التي تؤثر على مفهوم الجسم لدى المراهق".**(نفس المصدر السابق،ص 371_372)**

كما ان هناك تغيرات تطرأ على المراهق خلال فترة المراهقة المتوسطة كزيادة افرازات بعض الغدد، مثل: الغدة التناسلية، و يقول " عبد الرحمن العيسوي ": " إن افراز هذه الغدة يظهر في الوظائف كنمو الشعر تحت الإبط و فوق العانة، ينمو الشارب و الذقن، وكذلك ضخامة صوت المراهق، و بالنسبة للمراهقة يأخذ الثديان في البروز و كذلك تنمو الأرداف و يتسع الحوض، ونعومة الصوت، حيث تؤدي هذه التغيرات الى إحساس المراهقة بأنها قد أصبحت شابة كبيرة و إلى المراهق أنه أصبح رجلا بالغا. **(العيسوي،1995،ص46).**

2-2 النمو العقلي :

لا يعد النمو الجسمي و الفيزيولوجي العامل الوحيد الفاصل بين الطفولة و المراهقة، حيث يعتبر النمو العقلي من الخصائص المهمة، لأن فهم و معرفة ما يحدث للمراهق على المستوى العقلي يساعدنا على فهم شخصيته و توظيف المعارف و المعلومات في مختلف مجالات الحياة، فمرحلة المراهقة المتقدمة تتميز بانها فترة تميز و نضج في القدرات و النمو العقلي، و يبدا نمو الذكاء و يكون أكثر وضوحا من تمايز القدرات الخاصة، أما في مرحلة المراهقة المتوسطة فستبرز الفروق الفردية في النمو العقلي بين المراهقين، حيث يلعب التعليم دورا في هذا، كما تتميز هذه المرحلة ببطئ نمو الذكاء الذي يقارب أن يكتمل في الفترة ما بين 18.15.

أما أهم ما يميز مرحلة المراهقة المتأخرة هو وصول النمو العقلي إلى القمة نضجا واكتسابا.**(ملحم،2004 ، ص360_373_378)**

وإن اكتساب المراهق في هذه المرحلة التفكير المجرد يزيد من تفتحه الذهني و يجعله يصب اهتماماته على الظواهر الاجتماعية التي تحيط به، كالقضايا الدينية و السياسية، و الأخلاقية، ثم يبدأ في التساؤل و المناقشة عن هذه الظواهر و هذا من شأنه أن يجعل المراهق يبتعد عن واقعة المحسوس و يلجأ لبناء أنظمة و تصورات خاصة به قد تتعارض مع سلطة الأسرة أو سلطة المجتمع كونه يريد ان يبني لنفسه معاييره و قيمه الشخصية التي تقوم على أساس إقناعه هو لا على أساس تلقيها من والديه أو غيرهم.

و في هذه المرحلة تزداد قدرة المراهق على نقد ما يقرأ من معلومات، حيث تدل البحوث على ان قراءات المراهقين في هذه المرحلة تدور حول الكتب العامة التي تزودهم بالمعلومات و الخبرات في ضوء ميولهم و خبراتهم. **(زهران،1995،ص376).**

2-3-النمو الاجتماعي :

يتميز النمو الاجتماعي في السنوات الأخيرة للمراهقة مساعدة المجموعة التي ينتمي إليها، فهو يحاول أن يكون مثلهم و يفعل ما يفعلون، و يحاول ان يظهر بمظهرهم، و تتميز هذه المسايرة بالصراحة التامة و الإخلاص، و لكن هذه التبعية العمياء للجماعة تقل شيئا فشيئا و يحل لمحلها اتجاه آخر قائم على أساس من تأكيد الذات و يرجع هذا إلى زيادة وعيه الاجتماعي و نضجه العقلي، و المراهق في مرحلة المراهقة المتوسطة يسعى ان يكون له مركز في الجماعة التي ينتمي إليها فهو يميل دائما إلى القيام بأعمال تلفت النظر إليه، و يحاول المراهق في السنوات الأخيرة أن يقوم ببعض الخدمات و الإصلاحات، و هذا راجع لشعوره بأن عليه مسؤوليات نحو الجماعة التي ينتمي إليها، هذا ما يدفعه بالتدرج إلى الانتقال من المجتمعات الصغيرة إلى المجتمع العام.**(شاكر الشربيني،2006، ص85_86)**

كما تلعب المدرسة دورا مهما على غرار دور الأسرة و جماعة الرفاق فهي حلقة وسطى بين المنزل و المجتمع العام، و لذا كان دورها هاما في تحقيق التدرج نحو النمو العقلي و الاجتماعي، حيث يجب ان تشغل المدرسة وجدان طلابها بالحياة الاجتماعية و التفاعل الاجتماعي، إضافة الى تأثر المراهق في نموه الاجتماعي بعلاقته مع مدرسته كميله و حبه للمدرسين.**(معوض،2003، ص357)**

2-4 النمو الانفعالي :

فترة المراهقة المتقدمة هي فترة انفعالية ،إذ نجد المراهق في هذه السنوات يثور لأتفه الأسباب شأنه في ذلك شان الأطفال الصغار. **(شاكر الشربيني،2006، ص83)**

كما نلاحظ لدى المراهقين التناقض الانفعالي و ثنائية المشاعر نحو نفس الشخص او الشيء أو الموقف فيتذبذب انفعاله بين الحب و الكره، و بين الشجاعة و الخوف، و بين

التدين و الالحاد، و بين الانعزالية و الاجتماعية، و بين الحماس و اللامبالاة، و غير ذلك من مظاهر السلوك.**(ملحم،2004، ص362)**

وهناك من يرجع هذه الاضطرابات الانفعالية التي تسود حياة المراهق إلى ما يطرأ من تغيرات الغدد، وهناك من يرجعها إلى العوامل البيئية. ويتعرض المراهق للاضطرابات الانفعالية بسبب شعوره بعدم التوافق مع البيئة الأسرية او البيئة المدرسية، فهو لم يعد طفلا بل يتطلع لأن يحس باستقلاله وحريته، وقد يعبر المراهق بالاحتجاج على هذه المعاملة بأنواع من السلوك، مثل : العند والسلبية، والانطواء، والعدوان والتمرد.**(معوض،2003، ص349)**

2-5 النمو الجنسي :

النمو الجنسي له أهمية كبيرة في حياة الفرد عامة و المراهقين خاصة، و النمو الجنسي مرتبط بجوانب النمو الأخرى أي النمو الجسمي و الانفعالي و الاجتماعي، و يتميز النمو الجنسي للمراهق في هذه المرحلة بالسرعة في النضج خاصة الغدد التناسلية، أي تصبح قادرة على افراز الهرمونات الخاصة بها، و غدد الجنس عند الأنثى هي المبيضان و وظيفتهما إفراز البويضات، أما غدة الجنس عند الذكر فهي الخصيتان و هي تفرز الحيوانات المنوية.

حيث تنمو أعضاء أخرى كالرحم، والمهبل، والثديين، أما عند الذكور ينمو الذقن وتظهر اللحية والشوارب، وكذلك ظهور بقع سوداء على الجلد بالخصوص حول أنفه، وتزداد افرازات الغدة الدهنية وشد بعض مسامات الجلد و كذلك ظهور حب الشباب، وتنمو الحنجرة و تبرز تفاحة آدم.**(العيسوي،1999، ص36)**

وهناك مرحلة يبدأ فيها المراهق بالاهتمام بمظهره و مكانته، فعندما يخرج يكيل النظر في المرآة و يشترط ان تكون ملابسه جديدة و أنيقة، فالمراهق في هذه الفترة يبحث عن

أجزاء جسمه فهو ينظر باستمرار إلى المرآة و يقارن جسمه مع أجسام الآخرين محاولا فهم ما يجري على مستوى جسمه من تغيرات.**(شبشوب،1991، ص214)**

2-6 النمو الديني :

يبدأ المراهق نتيجة تفتحه العقلي و ثروته الانفعالية في مراجعة عامة و شاملة لكل الجوانب الدينية، و يبدأ في نقد المسلمات التي كان تقبلها من قبل فتهتز ثقة بعضهم في مفاهيم دينية، مثل: الآخرة و الثواب، و يظهر لديه ما يسمى بالقضية الدينية، و تكون هذه الأخيرة في أوجها في سن السادسة عشر، و هي تأخذ طابع الحماس الديني، أما في أواخر مرحلة المراهقة تختفي مظاهر التطرف الديني ليحل محلها نوع من التعقيم الموضوعي المادي للدين و لموضوعاته.**(إيناس،2005، ص102_203)**

ومن ملامح النمو الديني لدى المراهق اليقظة الدينية العامة، و أحيانا الازدواجية في الشعور الديني، حيث يلاحظ شعور ديني مركب يحتوي على عناصر متناقضة، مثل حب الله والخوف منه، وقد يفكر في الموت إلى جانب متعة الحياة.**(فيصل محمد،1997،ص25_26)**

فمرحلة المراهقة تعتبر مرحلة تحول في سلوكه و ايمانه الديني، و تسمى مرحلة المراهقة بمرحلة اليقظة الدينية، لأن الفرد يبدأ فيها جداله الديني الحاد و العنيف، فيناقش فكرته عن الجنة و النار، الذنب و التوبة، البعث و الخلود، القضاء و القدر، الحرية الفردية و الحرية الاختيارية.**(بهي السيد،1998، ص347)**

3- الاتجاهات الرئيسية في تفسير المراهقة:

من المتفق عليه ان مرحلة المراهقة مرحلة صعبة على المراهق نفسه و مع المتعاملين معه من جهة أخرى، و لكن لم يحصل هذا الاتفاق حول الأسباب و العوامل التي تؤدي إلى المشكلات و الصعوبات، و سبب هذا الاختلاف يعود للخبرات الذاتية أو الاتجاه الفلسفي

الذي يؤمن به كل عالم، و على العموم فهناك اتجاهات بارزة في تفسير حالات الاضطراب و المشكلات التي تظهر في سلوك الفرد في فترة المراهقة، ومن أهمها:

3-1 الاتجاه البيولوجي :

يتزعم هذا الاتجاه " stanleyhell" حيث يركز هذا الأخير على عمليات النمو الجسمية والجنسية على جانب الملاحظات الطبية، معتبرة ان الحياة النفسية عند المراهقين يحدها النمو البيولوجي والتغيرات الخارجية والداخلية التي تحدث في مرحلة المراهقة لها تأثير كبير و عميق في تحديد شخصية المراهق.**(سليم:2002م، ص379)**

فهو يركز على المحددات الداخلية للسلوك، و يشير إلى ان المراهقة تمثل مرحلة تغير شديد مصحوبة بالضرورة بالتوترات و صعوبات في التكيف، و ان التغيرات الفيزيولوجية تمثل عاملا أساسيا في خلق هذه التوترات و الصعوبات.**(ملحم:2004م، ص345)**

يترتب على ما سبق ان تكون المراهقة بطبيعة النمو فيها، و تتابع مظاهره أمرا تفرضه الطبيعة ولا يمكن الخلاص منه و هو يظهر في صورة متماثلة في جميع الأفراد على السواء.**(الداهري:2005م، ص236_237)**

ومنه فهذا الاتجاه يؤكد على أن العوامل البيولوجية هي التي تمثل الأسباب او المنطلقات لأزمات المراهقة و مشكلاتها.

3-2 الاتجاهات النفسية :

من اهم العلماء الذين تبنوا هذا الاتجاه، نجد " **فرويد** " حيث تبنى مع الكثير من أتباعه في نظرته إلى المراهقة المنطلقات التالية :

أولا : إن المراهقة تحيى من جديد مشكلات الطفولة، فطبيعة الانتقال من الطفولة إلى المراهقة فقد يكون ذلك بصورة مفاجئة نوعا ما و متدرجة، فالمراهق يقف موقفا يرفض فيه

ثانيا : أن يكون في عداد الصغار و في نفس الوقت غير متأكد من قبوله من قبل الراشدين، و ذلك بسبب ما يضعه الراشدون من عقبات امام انتقاله له، و قديؤدي به هذا إلى ان يعيش حالات من عدم الاستقرار و التذبذب بين شدة الخجل و الانطواء، و بين الثورة و العدوان.**(الداهري:2005، ص240_241)**

3-3 الاتجاهات الاجتماعية :

ومن أهم ما استند إليه هذا الاتجاه هو الدراسات التي أجراها بعض علماء الأنتروبولوجيا في أطر ثقافية متباينة، و من أبرز هذه الدراسات، دراسة bendialezmead، حيث ركز على المحددات الخارجية للسلوك، المحددات الاجتماعية و الثقافية، و القيم المكتسبة، فمن خلال الدراسات المستفيضة التي قامت بها " mead" و التي حاولت بها توضيح ما إذا كانت سلوكيات المراهقة عامة و شائعة لدى المراهقين أم انعكاس لظروف بيئية مختلفة.**(ملحم:2004م، ص345)**

هذا و قد أوضحت الدراسات الانتروبولوجية عددا من الحقائق تمثلت فيما يلي:

1-المراهقة ليست بالضرورة أزمة في كل المجتمعات، بل إنها مرحلة تعكس البيئة الاجتماعية من خلال سلوكيات و اتجاهات المراهق.

2-فترة المراهقة فترة نسبية دينامية، يصعب معها وضع نظرية لتفسير جميع جوانبها في مجتمع من المجتمعات.**(نفس المرجع السابق)**

إذن فهذا الاتجاه يؤكد ان مشكلات المراهقة و ازماتها ناتجة من الأوضاع و الاعتبارات القائمة في الحياة الاجتماعية.

4- أهمية مرحلة المراهقة :

من المؤكد و حسب ما اعتدنا عليه ان اصعب مرحلة هي المرحلة الانتقالية و اصعب النقاط هي نقاط الانعطاف، و المراهقة تنطبق عليها هذه الأوصاف من جميع النواحي و الجوانب التي تتميز بها من قلق و اضطراب و حاجة للتكيف و الحرمان بشتى أشكاله، كان من الاجدر ان نولي اهتماما كبيرا دراسة معمقة حول هذه المرحلة و متطلباتها، وكذا مشكلاتها و طرق علاجها. مما يزيد أهمية هذه المرحلة انها مرحلة نضج القيم الروحية و الدينية و الخلقية، و يحدث فيها ما يسمى اليقظة الدينية، وكذا النزعات المثالية و بحكم ما يصل إليه المراهق فإنه يستوعب القيم الروحية و التصورات المجردة، او كما تعتبر مرحلة اختيار التخصص او المهنة.**(العيسوي:2005، ص208)**

كل هذا يجعل المراهقة على اكبر جانب من الأهمية سواء بالنسبة للمجتمع او بالنسبة للفرد نفسه، فبالنسبة للمجتمع فغن وجهة النظر الاجتماعية يلزمنا ببذل كل مجهود للحفاظ على هذه الطاقة البشرية، من حيث ان هذه الطاقة الإنسانية هي التي ستقوم على انتاج الثورة البشرية و على الاستفادة منها.**(خليفة:2005، ص73_74)**

5- حاجات المراهقين :

يصاحب التغيرات التي تحدث مع البلوغ تغيرات في حاجات المراهقين حيث أجرى الباحثون دراسات مستفيضة حول حاجات المراهق الأساسية، وأوضحت هذه الدراسات أن حاجات المراهق يمكن تصنيفها في ثلاث فئات، و هي كالتالي :

5-1-الحاجات العضوية :كالحاجة إلى الطعام و الشراب ، و الراحة و الجنس.

5-2-الحاجات النفسية: كالحاجة على الشعور بالأمن النفسي، و الحاجة إلى تأكيد الذات و الاستقلال، و الإنجاز.

5-3-الحاجات الاجتماعية:مثل الحاجة إلى الانتماء و الحاجة إلى العطف و إلى الأصدقاء، و إلى المكانة الاجتماعية.

بالإضافة على احتياجات أخرى تتمحور فيما يلي:

أ- الاحتياجات الفيزيولوجية الأساسية :و تقع هذه الاحتياجات على ادنى درجات السلم، و تتضمن احتياجات الفرد المحددة، كالأكل و المشرب، و الملبس، و غيرها **...(ملحم:2004م، ص390)**

ب-احتياجات الأمان :و تتضمن الحاجة إلى الامن الجسمي و الصحة الجسمية، الحاجة بالشعور إلى الامن الداخلي، الحاجة إلى البقاء، الحاجة إلى تجنب الخطر و الألم، الحاجة إلى الاسترخاء، الحاجة إلى الشفاء عند المرض او الجرح، الحاجة على الحياة الاسرية الآمنة، الحاجة على الحماية من الحرمان من اشباع الدوافع و الحاجة إلى حل المشكلات الشخصية.**(زهران:1995م، ص444)**

ج- احتياجات الحب و الحنان و الخدمة الاجتماعية:الانسان اجتماعي بطبعه يكره العزلة والانفراد، من اجل ذلك فإنه يقوم بتكوين أسرته و امته، و يعمل كل ما في وسعه من اجل المحافظة عليها، و هو بالتالي يؤثر على مجتمعه و يتأثر.**(ملحم:2004م، ص390)**

وتتضمن الحاجة إلى الحب و الحاجة إلى القبول الاجتماعي، و الحاجة إلى الأصدقاء و الانتماء إلى الجماعات، و الحاجة الشعبية، و الحاجة إلى إسعاد الآخرين.**(زهران:1995م، ص444)**

د-احترام و تقدير الذات :حيث يسعى دائما من اجل الحصول على تقدير الآخرين و احترامهم، فهو بحاجة إلى الشعور بأنه ذو قيمة و احترام في المجتمع الذي يعيش فيه، و إن أعضاء ذلك المجتمع ذو قيمة يجدر احترامهم.**(ملحم:2004م، ص390)**

بالإضافة إلى الحاجة إلى المواساة مع رفاق السن و الزملاء في المظهر و الملابس، والمصروف، والمكانة الاجتماعية، والحاجة إلى تجنب اللوم والمعاملة العادلة.**(زهران:1995م، ص444)**

د-تحقيق الذات و الكياسة في العمل :وتعبر هذه الاحتياجات عن المقدرة في القيام بالعمل والكياسة في الإنجاز، وتقع هذه الحاجة في أعلى سلم الأولويات، وتعد أرقى الاحتياجات الأساسية و أسماها، و أقلها تحديدا.**(ملحم:2004م، ص391)**

بالإضافة إلى :

1-الحاجة إلى المحافظة على الذات.

2-الحاجة إلى الإشباع الجنسي.

3-الحاجة إلى العطف و القبول من الآخرين.

4-الحاجة إلى النضج العقلي، و الحاجة إلى تأكيد الذات و تنميتها.**(نفس المرجع السابق، ص 395)**

6-أشكال المراهقة :

قام الباحث " صامويل ميغل بوس" سنة 1957 بدراسة أشكال المراهقة قصد الوصول إلى الأسباب و الوسائل التي تهيئ للمراهقين التوافق السليم، و بالتالي التمتع بالصحة النفسية السليمة التي تساعدهم على التكيف الاجتماعي في البيت و المدرسة، فاستخلص في الأخير أربعة أشكال للمراهقة، و هي:

6-1 المراهقة المتوافقة :

•سماتها العامة :

الاعتدال و الهدوء النسبي، و الميل إلى الاستقرار، الاشباع المتزن، و تكامل الاتجاهات والاتزان العاطفي، الخلو من العنف و التوترات الانفعالية الحادة، التوافق من الوالدين و

الأسرة، و التوافق الاجتماعي و الرضا عن النفس، و توافر الخبرات في حياة المراهق، و الاعتدال في الخيالات، أحلام اليقظة و عدم المعاناة من الشكوك الدينية.

6-2 المراهقة الانسحابية المنطوية :

- **سماتها العامة:**

الانطواء و الاكتئاب، العزلة السلبية، التردد و الخجل، الشعور بالنقص و نقص المجالات الخارجية، الاقتصار على أنواع النشاط الانطوائي و كتابة المفكرة التي يدور معظمها حول الاتصالات و النقد، التفكير المتمركز حول الذات و مشكلات الحياة و نقد النظم الاجتماعية، الثورة على تربية الوالدين و محاولة النجاح الدراسي، الاستغراق في أحلام اليقظة التي تدور حول موضوعات الحرمان و الحاجات غير المشبعة، الإسراف في الجنسية الذاتية و الاتجاه إلى النزعة الدينية المتطرفة بحثا عن الراحة النفسية و الخلاص من مشاعر الذنب.

6-3 المراهقة العدوانية المتمردة:

- **سماتها العامة :**

التمرد و الثورة ضد الأسرة و المدرسة، و السلطة عموما و الانحرافات الجنسية، والعدوان على الإخوة و الزملاء، و العناد بقصد الانتقام خاصة مع الوالدين، و تحطيم أدوات المنزل و الإسراف الشديد في النفاق، التعلق الزائد بروايات المغامرات و الحملات ضد الرجال و إعلان الإلحاد و الشكوك الدينية، الشعور بالظلم و نقص التقدير والاستغراق في أحلام اليقظة، و التأخر الدراسي.

6-4 المراهقة المنحرفة :

• سماتها العامة :

الانحلال الخلقي التام، الانهيار النفسي الشامل، الجناح و السلوك المضاد للمجتمع و الانحرافات الجنسية، و سوء التوافق، الاستهزاء، بلوغ الذروة في سوء التوافق، و البعد عن المعايير الاجتماعية في السلوك.

و عن المراهقة المنحرفة، فهي مراهقة تتسم بالتطرف في الانحلال الخلقي و السلوك المضاد للمجتمع، كما أنه يمكن لأشكال المراهقة التغير بتغير الظروف التي يعيشها المراهق و بالمواقف التي يتعرض لها و هذا له دور في تغيير شكل المراهقة من شكل لآخر، إضافة إلى جمع بعض الحالات بين ملامح شكلين أو أكثر من أشكال المراهقة.**(زهران:1995م، ص439_440)**

7- مشكلات المراهقة:

- صراعات بين مغريات الطفولة و الرجولة.
- صراع بين شعوره الشديد بذاته وشعوره بالجماعة.
- صراع جنسي بين الميل المتيقظ و تقاليد المجتمع، او بينه و بين ضميره الخلقي.
- صراع بين ما تعلمه من شعائر و بين ما يصوره له تفكيره الجديد.
- صراع بين مثالية الشباب و بين الواقع.
- صراع بين جيله و أجياله السابقة.**(راجح:1976م، ص273)**

و من المشكلات الشائعة بين المراهقين ما يلي :

أ) المشكلات الصحية و الجسمية :

تحتل هذه المشكلات مركزا هاما بين المشكلات العديدة التي يتعرض لها المراهق، حيث تتمثل في الشعور بالتعب و الإرهاق و الإعياء دون سبب ظاهر، و حالات الصداع الحاد التي تحول بينه و بين الاستذكار و القراءة.**(العيسوي:2005م، ص214)**

إضافة إلى بعض العيوب الجسمية التي تخص هذه المرحلة، مثل حب الشباب، و كذلك عدم فهم المراهق للتغيرات الجسمية و الفيزيولوجية التي تحدث في هذه المرحلة.**(ملحم:2004م، ص385)**

و من المتاعب الصحية التي تواجه المراهق كذلك نجد السمنة، إذ يصاب المراهقون بسمنة بسيطة مؤقتة، أما إذا كانت كبيرة فيجب التدخل إما بتنظيم الأكل أو عرض الحالة على الطبيب المختص لأنه قد يكون سببها اضطرابات شديدة في الغدد.**(معوض:1971م، ص72)**

ب) المشكلات الاقتصادية :

تلعب المشكلات الاقتصادية دورا هاما في حياة المراهق، و تسبب لديه القلق الشديد، و أكثر المشكلات المتعلقة بالمغالاة في المطالبة بالمأكل و المشرب و الملبس، و المصروفات الأخرى، فالمراهق يرغب في الاستقلال و التصرف بالمال كيفما يريد، إضافة إلى مشكلة ضعف الحالة المالية للمراهق، و عدم وجود مصدر ثابت للحصول على الأموال اللازمة من أجل إشباع حاجاته، و يقلق المراهق من عدم القدرة على إيجاد عمل خارجي لكسب المال و مساعدة الأسرة.**(ملحم:2005م، ص385)**

ج) المشكلات الأسرية :

تشير المشكلات الأسرية بالنسبة للمراهق إلى نمط العلاقات الأسرية و الاتجاهات الأبوية في معاملة المراهقين و مدى تفهم الآباء لهم، و نظرة المراهقين إلى السلطة الأبوية

من حيث هي قوة موجهة ضدهم أو كل مشكلاتهم، و رغبة المراهق الملحة في الاستقلال و الاعتماد على الذات، فنجد الآباء يعتمدون في تربية أبناءهم على الاستماع، فيرفض الآباء المناقشة و الأخذ و العطاء أو اشتراكهم في تصريف أمورهم.**(شاكر الشربيني:2006م، ص87)**

د) المشكلات المدرسية :

تشير المشكلات المدرسية إلى المشكلات التي تتعلق بعلاقة الطالب بمدرسته و زملائه و مدى تكيفه معهم و بالمواد الدراسية و المشكلات المرتبطة بالتحصيل الدراسي و طرق الاستذكار و الامتحانات المدرسية و من أهمها: حالات التأخر الدراسي، و اهمال الواجبات الدراسية أو صعوبة بثها و عدم التكيف مع المعلمين و مع الزملاء و الهروب من تحمل المسؤوليات و القيام بالواجبات الدراسية.**(العيسوي:2005م، ص214_215)**

هـ) المشكلات الجنسية :

يعاني المراهق في هذه المرحلة من عدم معرفة حقيقة الجنس و طبيعة مشكلاته، و يلجأ المراهق في كثير من الحالات للحصول على معلومات حول الجنس من أقرانه او الكتب الرخيصة ما ينتج عن ذلك القلق و الحيرة، نظرا لتناقض المعلومات التي يمكن الحصول عليها، فالمشكلة الجنسية التي تبرز عند المراهق على شكل ثورة عارمة تعرض أهدافها على صور المجلات و شاشات السينما و التلفاز، و الملابس القصيرة التي تعرض مفاتن الجسد ومغرياته.**(معن:2005م، ص241)**

و) المشكلات الاجتماعية :

يحاول المراهق أن يمثل – رجل ، امرأة – المستقبل بالرغم من وجود نضج على المستوى الجسمي، إلا أن تصرفاته تبقى غير ناضجة و هذا التصادم بين الرغبتين يؤدي إلى عدة مشاكل نفسية، و يمكن أن تبرز مشاكل السلوك الاجتماعي فيما يلي :

الفترة الأولى من المراهقة، يفضل فيها المراهق العزلة عن الأصحاب و هذا نتيجة لحالة القلق او الانسحاب من العالم المحيط للتركيز على تحليل الذات و السلوك الاجتماعي مرتبط بمجموعة محدودة غالبا ما تكون من نفس الجنس.

اما في منتصف هذه المرحلة يسعى المراهق ليكون له مركز بين الجماعة و ذلك عن طريق القيام بأعمال تلفت الانتباه للحصول على الاعترافات بشخصيته.

وفي الفترة الأخيرة من المراهقة يشعر المراهق بمسؤولية اتجاه الجماعة، و يحاول أن يتعاون مع الآخرين للقيام ببعض الخدمات و الإصلاحات بحثا عن التقدير و الانتماء إلى الجماعة .**(جلن،ستيوارت:1976م، ص19)**

ز) المشكلات النفسية :

تعد المشكلات النفسية للمراهق نتاج عوامل كثيرة بعضها اجتماعي راجع إلى ظروف البيئة المحلية التي يعيشها الفرد، و بعضها الآخر فيزيولوجي، فبروز الدافع الجنسي و ما يتلو ذلك من محاولات لإشباعه النمو الجسمي السريع الذي يؤثر على اهتمام المراهق.**(العيسوي:2005م، ص214)**

هذا إضافة إلى مشكلات أخرى نذكر منها :

- مشكلات قضاء أوقات الفراغ.
- الشعور بفقدان التوازن و فقدان التآزر الحركي بما يقوم به من أنشطة.
- كثرة حالات المغص لدى الأنثى، و خاصة التي لا ترجع لأسباب عضوية في جسدها و إنما لأسباب نفسية.
- إضافة إلى مشكلة الجنوح و التي لا تمثل حالة فردية بل اجتماعية تكمن أسبابها في سوء تنشئتهم الأسرية و الاجتماعية .**(معن:2005، ص242)**

8- حلول مشكلات المراهقة :

- على الجهات المعنية السعي إلى معالجة الوضع الأسري لأحداث المراهقين الجانحين، ووضع استراتيجية وطنية تعنى بالأسرة على ان تتضمن الجوانب الدينية و الاجتماعية و الثقافية، والتربية والأمنية، والمهددات المختلفة التي تهدد الأسرة و سبل الوقاية و المواجهة والعلاج.

- على الآباء و الأمهات عدم اظهار خلافاتهم أمام أبنائهم حتى لا يؤثروا على نفسياتهم، مما يؤدي بهم إلى اختلال في سلوكياتهم.

- على الدولة منح أصحاب المساكن الضيقة و الشعبية مساكن تأويهم.

- العمل على مكافحة الفقر و رفع مستوى دخل الأفراد.

- التوصية بتكثيف الحملات الإعلامية و برامج نوعية مسموعة و مقروءة تناقش آثار التفكك الأسري و علاقته بجنوح الحدث المراهق.

- تكوين هيئة او جمعية تضم مجموعة المفكرين في ميادين مختلفة تعنى بدراسة الظواهر الاجتماعية التي تهدد التفكك الأسري.

- على الأسر متابعة سلوكيات أصدقاء أبنائهم مماثليهم في العمر.

- يجب ترك خيار للمرأة و الرجل في اختيار شريك حياته.

- توعية الأسرة بخطورة التفكك الاسري على أبنائهم .

- على أولياء الأمور الاهتمام برعاية أبنائهم في طور المراهقة و تشديد المتابعة و الرقابة عليهم.

- الاهتمام بدراسة ظاهرة الجنوح بشكل مكثف، و ذلك من اجل إيجاد الحلول اللازمة سواء كانت هذه الحلول تتعلق بمسائل تربوية في الأسرة أو ترتبط بمسائل مادية.

خلاصة الفصل

المراهقة فترة تغيرات بيولوجية و نفسية و اجتماعية، فضلا عن كونها مرحلة امتداد زمني كما تعد من أشد مراحل الحياة الحرجة مما يؤثر على شخصية المراهق و على علاقته مع اللذين يحيطون به، مما يجعله غير ذلك الطفل الصغير فيصبح بحاجة إلى التغير و الاستقلال الذاتي، لذلك تختلف طريقة التعامل معه فهو في هذه الحالة لا يطيق التهديدات و العقوبات التي يتلقاها، و إنما يثور على الوضع لما يلاقيه من احتقار من طرف الآخرين، وعليه دعا الكثير من الباحثين و المربين إلى الاهتمام بالمراهق كفرد من الافراد حتى يكون صالحا لمجتمعه، يفيد و يستفيد، كون أي خلل في هذه الفترة ينعكس على شخصيته مستقبلا، لهذا أبينا و تطرقنا لجوانب عديدة تخص المراهقة كالأهمية و الحاجيات و المشاكل التي تصادف المراهق.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيدالفصل

1- **التذكير بفرضيات الدراسة.**
2- **الدراسة الإستطلاعية.**
3- **حدود الدراسة.**
4- **منهج الدراسة.**
5- **عينة الدراسة.**
6- **أدوات الدراسة.**
7- **الأساليب الإحصائية.**

خلاصة الفصل.

تمهيد الفصل

لدراسة أي موضوع على الباحث اِتباع مجموعة من الخطوات المنهجية و اِتباعها بتدرج وهذا ما اِعتمدنا عليه عند قيامنا بهذا البحث العلمي، فقمنا بتقسيم محتوى الدراسة إلى جانبين مكملين لبعضهما البعض، فالجانب النظري للبحث يكون ناقصاً في ظل غياب الجانب الميداني ،فالجانب الميداني له قيمة كبيرة في أي بحث ، فهو يبين اِختبار مدى صحة الفرضيات وقد تثبت فرضياتمن خطوات منهجية توصلنا من خلالها إلى مدى منطقية النتائج، وفي هذا الفصل سنتطرق إلى الإجراءات الميدانية للدراسة والمتمثلة في مجالات الدراسة، المنهج المتبع ،عينة الدراسة، أدوات جمع البيانات، وتحليل ومناقشة نتائج الفرضيات.

1. التذكير بفرضيات الدراسة:

- ما لعلاقة الموجودة بين التفكك الأسري وبين اِنحراف الحدث لدى المراهق المتواجد في مؤسسة إعادة التربية ببو خالفة ولاية تيزي وزو؟.

وينبثق من هذا السؤال الرئيسي عدة أسئلة فرعية:

- ما العلاقة التي تربط غياب احد الوالدين بانحراف الحدث المراهق المتواجد بمؤسسة إعادة التربية ببوخالفة تيزي وزو ؟
- ما العلاقة التي تربط الإمكانيات المادية للأسرة بانحراف الحدث المراهق المتواجد بمؤسسة إعادة التربية ببوخالفة تيزي وزو ؟
- ما العلاقة التي تربط عدد افراد الاسرة بانحراف حدث المراهق بمؤسسة إعادة التربية ببو خالفة تيزي وزو؟

2. الدراسة الاِستطلاعية:

تعتبر هذه الخطوة من أهم الخطوات التي يقوم بها الباحث، يهدف من خلالها إلى جمع البيانات حول الموضوع المراد دراسته ،كما تهدف إلى تحديد الموضوع بدقة ومحاولة تحقيق الفرضيات. نتبع منهجاً يتماشى مع الموضوع والتحقق من وجود عينات البحث الذي نقوم به ،وتعديل الأسئلة المطروحة، وتوضيح كل ما هو مبهم وغير مفهوم فيها، ونقوم فيها بترتيب الاِستبيان الذي نقدمه نحن الباحثين للمراهقين الجانحين عند مقابلتهم في مركز إعادة التربية بتيزي وزو، يبلغ عددهم **3** ذكور، كانت المقابلة فردية، قمنا بطرح بعض الأسئلة بهدف التعارف معهم وبعدها طلبنا منهم ملئ الاِستبيان الخاص بموضوع التفكك الأسري.

هدفنا من هذه الدراسة التطرق أكثر إلى موضوع التفكك الأسري.

لقد قمنا بدراسة استطلاعية في بداية شهر جوان 2022 مع **3** حالات جنسذكر، وهذه الحالات لم تدرج من بين عينات البحث.

3. حدود الدراسة:

من الضروري في أي دراسة تحديد مجالها تحديداً دقيقاً، هذا ما يزيد من معدل قياسها ،وذلكأن هذا التحديد الزماني والمكاني والبشري يضمن الموضوعية العلمية في تناول الدراسة ويساعد في تحديد أكثر لمجتمع البحث.

1.3- الحدود المكانية:

والمقصود به الإطار المكاني في الدراسة الميدانية مع ذكر بعض خصائصه، والمجال في الدراسة هو مركز إعادة التربية بتيزي وزو وهي مؤسسة تكوينية وتقع بحي التضامن محفوظ موسيسيببوخالفة ولاية تيزي وزو.

2.3- الحدود الزمنية:

فيما يخص الإطار الزمني الذي اِستغرقته الدراسة، وهي مرحلة الإجراء الميداني اِمتدت من **2 جوان** إلى أواخر **سبتمبر2022**.

3.3- الحدود البشرية:

يتسع مركز إعادة التربية ببوخالفة إلى "**80 حدث**"، وهو يستقبل حالياً **5** حالات وهم من فئات الأحداث الذين تعرضوا للاِنحراف وتم وضعهم من طرف قاضي الأحداث،قمنا مع هذه الحالات بمقابلة عيادية اِستغرقت كل حال **45 دقيقة** حيث كانت هذه المقابلة مباشرة وقمنا بجمع المعلومات عن حالتهم الأسرية، وعن سبب تواجدهم بهذا المركز باِعتبار أن الموضوع يمسهم بالدرجة الأولى، وهم أكثر من يستطيع التعبير عن أوضاعهم التي كانوا يعيشونها والتي أدت بهم إلى الاِنحراف والتواجد بهذا المركز.

البطاقة التقنية للمؤسسة:

- **تسمية المؤسسة:** مركز متخصص في إعادة التربية بتيزي وزو.
- **مرسوم إنشاء المؤسسة:** مرسوم تنفيذي رقم 476/03 المؤرخ في 2023/12/01.
- **تاريخ بداية نشاط المؤسسة:** 2004/12/01.
- **طاقة الإستيعاب الحقيقيّة للمؤسسة:** 80.
- نظام تكفل داخلي.
- عدد الموظفين الإداريين **12 موظفاً**، عدد الموظفين البيداغوجيين **11موظفاً**.
- عدد الموظفين المتعاقدين **40 موظفاً**، الموظفين في إطار عقود ما قبل التشغيل **DAIS1 موظفا**.
- العدد الإجمالي للموظفين **60 موظفاً**.
- عدد الحالات في المركز حالياً 7 حالات.
- من **1 جانفي2022** إلى **30 سبتمبر2023: 51** حالة.
- عنوان المؤسسة حي التضامن محفوظ بوسيسسيبوخالفة ولاية تيزي وزو.

4. منهج الدراسة:

تختلف مناهج البحث المتبعة بإختلاف المواضيع والتخصصات، فمن البحوث من يتطلب نوعاً من المنهج دون المناهج الأخرى، ويعتبر المناهج تلك الطريقة التي يستخدمها الباحث من أجل الوصول إلى النتيجة المرغوب فيها، لكن قد يستخدم الباحث أكثر من منهج في بحث واحد. (د. اسماعيل شعباني: 2005، ص31)

فالمنهج هو الأسلوب العلمي الذي يتبعه الباحث من أجل الكشف ،والتقصي، والتعمق والتحليل، لإزالة الإلتباس ،والتشكك، والغموض الذي يحيط بظاهرة معينة، وفي النهاية يتوصل لنتائج مدعمة بدلائل.

وفي هذا البحث اِعتمدنا على منهج: **دراسة حالة.**

منهج دراسة حالة: هو المنهج يهدف إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأية وحدة سواء كانت فرداًأو مؤسسة، أو نظاماِجتماعي،أو مجتمعاً محلياً عاماً، أو دراسة جميع المراحل التي مر بها، وذلك بهدف الوصول إلى تعميمات علمية متعلقة بالوحدة المدروسة وبغيرها من الوحدات المتابعة لها. (احسانمحمد الحسن وآخرون: 1982، ص171،ص172)

فدراسة حالة هي شاملة وعميقة للفرد أو مجموعة من الأفراد، وهي من أكثر أنواع البحث المنتشرة تهدف إلى فهم الوحدة أو الظاهرة المدروسة، فهي تحليل عميق ومكثف للبحث المراد دراسته.

وأول من قام بتطبيق دراسة حالة بصورة منفصلة ومتقنة عن طريق دراسة عددكبير من العوامل العالمية للوصول إلى تعميمات حول أحوالها ونمط حياتها هو. (فريديريك لابلاي LE PLAY.F)

5. عينة الدراسة:

تعرف عينة البحث أنها مجتمع الدراسة التي تجمع منه البيانات الميدانية، وبحد أن هذا المجتمع به عدد قليل، فإن عينة البحث هي بحد ذاتها مجتمع البحث.

ولقد كانت طريقة اِختيارنا لعينة الدراسة طريقةً قصديةكون محل الدراسة كانت بأحداث المتواجدين بمركز التربية بتيزي وزو، وكن عددهم محصوراً لا يتجاوز 5 أفراد وكان من الواجب إجراء الدراسة على العينة بأكملها وذلك لتحقيق الظاهرة المراد دراستها ألا وهي ظاهرة التفكك الأسري. نجد أن بحثنا يتناول موضوع المراهقة فخصصنا فصلاً كاملاً لمرحلة المراهقة وقمنا اِختيار السن ما بين 16 إلى 18 سنة بِاعتبار هذا السن يضم الفئة التي ركزنا عليها في هذا البحثوهي فئة المراهقين.

6. أدوات جمع البيانات:

لكل بحث علمي أدوات يعتمد عليها، وفي البحث العلمي هناك العديد من أدوات البحث العلمي فكيانه يبنى على البيانات، والمعلومات، والأدوات ليتم من خلالها جمع مختلف البيانات ،فأدوات البحث عنصر أساسي من عناصر البحث العلمي.

أدوات البحث هي بمثابة المنجل الذي يحصد الزرع،فهذه الأدوات تقوم بجمع البياناتمن مصادرها المتنوعة.

وفي بحثنا الذي قمنا بهحرصنا على جمع أكبر عدد من المعلومات حول الحالات وتحصيل كل البيانات لتكون كافية ودقيقة لنتوصل بها إلى نتائج حقيقية.

اِعتمدنا على تقنية الملاحظة وتقنية المقابلة.

1.6- الملاحظة: هي إحدى أدوات البحث العلمي التي تم اِستخدامها والاِعتماد عليها منذ القدم، وتعد الملاحظة من أقدم أدوات البحث العلمي، فهي عبارة عن الإنتباه والتدقيق اتجاه ظاهرة أو حادثة معينة، والهدف منها التقصي والتحري ثم التوصل للعلاقات بين المتغيرات وتحديد النتائج، فلقطُ الملاحظة لغوياً يشير إلى النظر إلى الشيء الملاحظ بمؤخر العينين فهذه المعاينة المباشرة للشيء أو منهجية على النحو الذي عليه، فالملاحظة وسيلة للحصول المعلومات واِكتساب الخبرات، فهي الظواهر العلمية بأسلوب دقيق. (عليان وغنيم: 2000، ص112)

وفي بحثنا اِعتمدنا على الملاحظة الميدانية عن طريق النزول إلى المجال الطبيعي (مركز إعادة التربية) والاِلتقاء بالحالات داخل مجتمع الدراسة والوقوف عن قرب على حالتهم وتصرفاتهم.

2.6- المقابلة العيادية:

تعتبر المقابلة أهم أدوات البحث العلمي، فهي عملية تتم بين الباحث والمبحوث أو مجموعة من المبحوثين، تطرح من خلالها أسئلة و يتم تسجيل إجاباتهم على تلك الاسئلة، والمقابلة واحدة من طُرق جمع المعلومات فهي محادثة منظمة بين الباحث والمبحوث أو مجموعة من المبحوثين، تختلف المقابلة عن الحديث العادي، فللمقابلة هدف محدد ،وهي محادثة جادة موجهة نحو هدف محدد أو اشكالية معقدة وغامضة، ووضوح هذا الهدف أو الإِشكالية شرط أساسي لقيام علاقة حقيقية بين الباحث والمبحوث، فهي إِستبيان شفوي، وهي مجموعة من الأسئلة يقوم الباحث بإعدادها وطرحها على الشخص أو الأشخاص المبحوثين بتسجيل المعلومات والبيانات ،وتهدف المقابلة لخلق فرص للمستجيب للتعبير عن الآراء والأفكار والمعلومات، فهي أداة إِتصال ومصدر التفاعل الديناميكي. (عطوي: 2007، ص110)

فللمقابلة عدة أهداف مختلفة تختلف بإِختلاف الغاية منها، ولها عدة أنواع وتنقسم حسب الغرض وحسب نوع التنظيم ونوع الأسئلة، وحسب طريقة التطبيق وإجراء المقابلة.

كما أن للمقابلة مزايا وعيوب كثيرة.

3.6- دراسة حالة:

لقد تعددت التعاريف التي تناولت دراسة الحالة وقبل التطرق إليها تعرف الحالة وحدة قد تكون فردا أو مجتمعا أو سكانا للمجتمع من الوحدات التي يمكن أن تخطر على بال المرء وتتميز بكونها محددة الملامح وأضحت الحدود.(فراس عباس: 2022، ص43)

بحيث يرى بعض الباحثين بأنها تحليل دقيق للموقف العالم للحالة ككل، وهي منهج لتنسيق وتحليل المعلومات التي جمعت بوسائل جمع المعلومات الأخرى عن الحالة وعن البيئة.

ويرى البعض أنها اِستثمار وتنظيم وتلخيص كل المعلومات المجتمعة عن المستجيب من مصادر مختلفة الأهداف من دراسة الحالة، لذلك فإن دراسة الحالة هي كل المعلومات التي تجمع عن الحالة مشتملة على حقائق محددة بإستخدام طرق المقابلة والملاحظة وتاريخ الحالة للاِختبارات والمقاييس، والسيرالشخصية،وتهدف إلى الوصول إلى فهم أفضل واِتخاذ التوصيات والتخطيط للخدمات الأزمة. (سالم صالح:2012 ،ص 132)

وحسب **مروان اِبراهيم** فإن دراسة الحالة وسيلة لفهم التفاعل الذي يحدث بين العوامل التي تؤدي إلى التعبير والنمو التطور على مدى فترة الزمن فهي تكامل مع عملية خدمة الفرد التي تهدف إلى العلاج اِعتماداً الحالة. (مروان اِبراهيم: 2000، ص135)

يصف **جابر عبد الحميد جابر** دراسة الحالة بقوله: يمكن أن تستخدم دراسة الحالة كوسيلة لجمع البيانات والمعلومات في دراسة وصفية، ويمكن أيضا اِستخدامها في دراسة لاِختبار فرض شريطة أن تكون الحالة ممثلة للمجتمع الذي يراه تعميم الحكم تستخدم أدوات قياس موضوعية لجمع البيانات وتحليلها وتفسيره يمكن بحيث الوقوع في الكلام الذاتية، وبهذا يؤكد على أربع جوانب في دراسة الحالة:

- أن دراسة الحالة هي إحدى الدراسات أو المناهج الوصفية.
- تستخدم لاِختبار فرض أو فروض.
- من الضروري التأكيد على الحالة للحالات الأخرى المشابهة لها تفترض تعميم النتائج عليها.

التأكيد على الموضوعية والاِبتعاد عن الذاتية في اِختبار الحالة وفي جمع البيانات والمعلومات اللازمة أو من ثم تحليلها وتفسيرها.(عامر قنديلي: 1999، ص112)

أما**لاغاش lagache** فيعرفها بأنها التعرف على اِضطراب ما من خلال تطبيق معطيات عامة على حالة فردية مع اِستيعاب خصوصيات المريض ويعرفها **عقيل حسنعقيل** بكونهما

الطريقة العلمية المتبعة في دراسة الحالات الفردية، والجماعية، والمجتمعية، وهي التي تهتم بالبحث في أعماق الظواهر الإجتماعية التي تظهر في كل الأوقات وهي الطريقة التي تولي اِهتماماً خاصاً بتشخيص كل حالة من الحالات المبحوثة والمدروسة، ولذلك يركز التشخيص على المعلومة وتحليلها مع مقابلة الحالة أو عناصر الحالة لإجراء التشخيص مباشرة على الحالة ومن يعاني من تأزماتها. (عقيل حسن عقيل: 1998، ص156)

في حين **حسن مصطفى عبد المعطي** فعرفها يكونها الإطار الذي ينظم ويقيم فيه الإخصائي الإكلينيكي كل المعلومات والنتائج التي يحصل عليها من الفرد وذلك عن طريق الملاحظة، المقابلة، التاريخ الاِجتماعي، السيرة الشخصية، الاِختبارات السيكولوجية، الفحوص الطبية، ... إلخ.(حسن مصطفى عبد المعطي: 1998، ص156)

4-6 مقياس التفكك الأسري :

ومقياس يقيس درجة ترابط الأسري نتيجة وفاة احد الوالدين او كلاهما ،او حالات الانفصال بينهما بسبب الهجر أو الطلاق ،وكثرة الخصام الأسري بين الوالدين ن ويقاس بدرجة التي تحصل عليها المفحوص على هذه الأداة ،والتي تتكون من (26) بند قابل لتطبيق الفردي والجماعي.

خلاصة الفصل:

خلال هذا الفصل تم عرض الخطوات التي تم الإعتماد عليها في إجراء الدراسة الميدانية والتي مكنتنا من فهم الدراسة فهماً صحيحاً ودقيقاً. وتتمثل هذه الإجراءات في مجالات الدراسة والمنهج المتبع، والعينة بالإضافة إلى الأدوات المعتمدة في جمع المعلومات.

الفصل الخامس

عرض وتحليل وتفسير ومناقشة النتائج

تمهيد

- **أولا: عرض الحلات الخمسة.**
- **ثانيا: عرض وتحليل نتائج الدراسة**
- **ثالثا: تفسير ومناقشة النتائج**

استنتاج عام

تمهيد الفصل

بعد أن قدمنا فصل الإجراءات المنهجية لدراسة سنقوم بتقديم فصل خامس والذي قمنا فيه بعرض الحالات الخمسة وقدمنا شرح لمحتوى كل مقابلة وبعدها قمنا بعرض وتحليل نتائج المقابلات ودعمناها بدراسات سابقة وفي الأخير ختمنا باستنتاج عام للفصل.

أولا: عرض الحالات الخمسة

1.الحالة رقم (01)

أ) بيانات خاصة بالمبحوث:

←الاسم: عبد الحق

←العمر :16 سنة

←مستوى التعليمي:اولى متوسط

←الرتبة في العائلة: هو الاكبر

←المستوى الاجتماعي للأسرة: ضعيف

ب) ملامح المبحوث:

- متوسط القامة.
- هزيل الجسم.
- اسنانه الامامية مكسورة.
- اظافر مقصوصة.
- اثار جروح في وجهه.

ج) تصرفات المبحوث

كان جد قلق ومتوتر،كان يتعثر في الكلام ،ويتهرب من الاجابة على بعض الاسئلة ، كان يحرك كلتا يديه عند الاجابة ويرفع صوته كثيرا كان يقوم بهز رجله طول فترة المقابلة منذ دخوله للمكتب حتى خروجه منه ،كان يتجنب النظر الينا عند الإجابة على الأسئلة.

د) عرض محتوى المقابلة:

قمنا بمقابلة عيادية مع "عبد الحق" وبمجرد لقائنا به داخل المكتب الاخصائية النفسانية بمركز "اعادة التربية "ببوخالفة تيزي وزو شرحنا له الهدف من المقابلة،وعرفنا عن انفسنا، فتجاوب معنا ورحب بنا وكان جد متفهم ومتعاون معنا، إلا انه كان قلق للغاية واخبرنا ان قلقه بسبب انه جديد داخل هذا المركز.

اجرينا المقابلة مع عبد الحق في ظروف ملائمة وهادئة.

- دامت مدة المقابلة 45دقيقة.

تقديم الحالة:

عبد الحق يبلغ من العمر 16 سنة ذو مستوى تعليمي اولى متوسط من ولاية الجزائر العاصمة بضبط من عين طاية، يسكن في حي قزديري، أول مرة يدخل فيها الى "مركز اعادة التربية ".

دخل عبد الحق للمركز بعد ان ثبت عليه تهمة السرقة، فحكم عليه ب ستة (06) أشهر قمنا بمقابلة عبد الحق الذي كان في حالة قلق واضحة وتوتر زائد إلا انه لم يرفض مقابلتنا وكان جد متعاون رغم قلقه، كان يجيب على كل اسئلتنا إلا التي تتعلق بالجانب الاسري، كان ينفعل بشدة، ويجيب بصوت مرتفع ويغير الموضوع، لكن في الاخير قتم بالإجابة على كل الاسئلة التي قمنا بتوجيهها له.

بدا لنا عبد الحق اثناء المقابلة التي اجريناها معه قلق وغير صريح في بعض الاجابات، حيث انه كان هناك العديد من تناقضات في كلامه لم يبتسم طيلة فترة المقابلة ،رغم اننا حاولنا تلطيف الجو معه الا انه كان قلق ومتوتر ، ولكنه لم يمتنع ان يحكي لنا سبب دخوله المركز وهو شجاره مع عجوز وابنها فقاما بتبليغ عنه وفي نفس الاسبوع تم القبض عليه بتهمة ثانية وهي السرقة ، وعلى حسب قوله فانه بريء من تهمة السرقة ،فهو لم يقم بها بل

اصدقائه هم من قاموا بإعطائه المال ليجد نفسه امام قضية السرقة ويحكم عليه ب ستة (06) اشهر ، ويحول إلى "إعادة التربية"ببوخالفة يوم الاثنين 19 اكتوبر 2022.

جدول رقم (04): يمثل محتوى المقابلة العيادية للحالة رقم (01)

المواضيع الرئيسية	المواضيع المتناولة	المحتوى
الوسط الاسري	- مشاكل واضطرابات اسرية ادت الى (الطلاق). - غياب الاهتمام من طرف الوالدين. - اندماجه مع رفقاء السوء. - السرقة. - تدخين وتعاطي المخدرات والحبوب المهلوسة. - العنف. - التسرب المدرسي.	- كل يوم مشاكل وعياط ودبزة فدار وبابا يضرب يما بسبة وبلا سبة..... - جامي في حياتي سمعت كلمة حلوة من عند بابا ولا قالي روح تقرا..... - صحابي هوما وقفو معايا وكي يشرو ليهم صوالح باش يعمرو راسهم يشرو ليمعاهم..... - انا ماسرقتش كنت برك واقف معاهم كي راحويسرقو..... - لوكان ماشي دواء راني سويسيديت من مشاكل بابا ويما.... - في العائلة تاعي هذا ماشي سامع بهذا ..... - شحال من خطرة نبات برا دار مكاش لي يفيق..... - وحد المرة خرجت من الدار تلاقيت مرا برا تقولي يا ياوليدي فكرتني في يما معرفتشكيفاش ضربتها كي كنت زعفان..... - حبست لقرايا فالأولى متوسط tellementكنت

		نعرف نقرا مي بلاسبةحبست ،مكاش لي فاق بيا ،ومكاش لي قالي روح تقرا.....
المستوى الاقتصادي	- الفقر . - سوء الظروف المعيشية. - السكن الفوضوي - البطالة . - دين.	- حنا عايشين في ميزيريةكحلا ،حتىالماكلاومناكلوش مليح وزيد كلش غالي..... - جامي شرانا بابا حوايج العيد حتى اللبسة كانو يعطونا الناس .... - دار اللي عايشين فيها كرية ماشي تاعنا ،لكان جات الدار فيها شنبرة وحدة وكوزينة ، المطر فوقنا والسخانة فوقنا ..... - بابا يخدم حارس من ذاك ما يخدمش يقول مكاش خدمة..... - انا كنت نقرا منبعد كي حبست القرايا حوست وين نخدم مكاش الخدمة في هذي البلاد..... - انا هو الكبير في الدار مكاش شكون يعطي مصروف لازم عليا navige..... - بابا عندو بروصي في المحكمة كل ما يخدم يامات يدي هذوك دراهم لدار الشرع..... - شحال من مرة نقعد بلا مصروف وخاوتي صغار لا زملهم مصروف.....

تحليل محتوى الجدول :

تحليل الوسط الاسري :

من الملاحظ ان الوسط الاسري المبحوث يتميز باضطرابات ومشاكل اسيرة بين الاب والأم خاصة ، وصلت الى حد الانفصال ،وانفصال الاب والأم خلق فجوة نفسية لدى المبحوث. فغياب الاهتمام من طرف الوالدين وانعدام الرقابة الاسرية ، وجد المبحوث نفسه فاقدا لأي رقابة او سيطرة او ضبط لسلوكاته .

فعاشر رفقاء السوء وهذا اما اسهل انزلاقاته في طريق الجنوح والانحراف .

تحليل الوسط الاقتصادي للأسرة.

نلاحظ ان المستوى الاقتصادي للأسرة ضعيف ، وان ظروفها المعيشية سيئة جدا يعيشون في حي قزديري ويدفعون ثمن الكراء ، رغم ان البيت غير ملائم ، بالإضافة الى ان الاب ليس لديه عمل مستقر و دخل شهري وعليه ديون مع القضاء ، ومع غلاء المعيشة لم يستطع ان يلبي كل حاجيات اولاده وأسرته ، وكل هذه الظروف الصعبة ادت بالمبحوث الى الجنوح.

2.الحالة رقم (02)

أ) بيانات خاصة بالمبحوث:

←الاسم :عبد الرحمن

←العمر :17 سنة

←مستوى التعليمي :اولى متوسط

←الرتبة في العائلة :هو الثالث

←المستوى الاجتماعي للأسرة :جيد

ب) ملامح المبحوث:

- طويل القامة
- ممتلئ الجسم
- بشوش الوجه
- اظافر متوسطة
- لديه تسوس في كل الاسنان

ج) تصرفات المبحوث

كان مرتاح جدا، ويتكلم بكل ثقة وتفاءل وأريحية، مبتسم ،يجيب على كل اسئلتنا والابتسامة لا تفارق شفتيه ،كانت نفسية جد مرتاحة ، يجيب بكل عفوية ،كان ينظر الينا عند الاجابة على أي سؤال دون أي ارتباك منه.

د) عرض محتوى المقابلة:

قمنا بمقابلة عيادية مع "عبد الرحمن" وأول ما قمنا به هو التعريف على انفسنا وعن الهدف من هذه المقابلة،فرحب بنا وكان جد متعاون معنا ولم نلاحظ عليه أي قلق او تردد او خوف.

قمنا بالمقابلة داخل مكتب الاخصائية النفسانية للمركز في ظروف هادئة وملائمة .

- دامت مدة المقابلة 40 دقيقة.

تقديم الحالة :

"عبد الرحمن" يبلغ من العمر 17 سنة ذو مستوى تعليمي اولى متوسط من ولاية بومرداس بضبط من بودواو، يسكن في منطقة حضارية، لأول مرة يدخل مركز اعادة التربية ليس لديه أي سوابق ، دخل المركز بسبب جنحة السرقة ،حكم عليه ب تسعة (09) اشهر.

قمنا بمقابلة" عبد الرحمن" الذي كان في حالة نفسية مرتاحة ولم يتردد او يمتنع عن مقابلتنا والإجابة على أي سؤال قمنا بطرحه عليه،لم يبدي أي انفعال او توتر، كان يحكي حتى على مشاكله وهو مبتسم ، يتكلم بصوت ليس بمرتفع ولا بمنخفض ،يجيب بكل ثقة .

التهمة الموجهة اليه هي السرقة و ضرب وحسب اقواله هو بريء تماما منها ،قال انه كان واقف امام الباب احد المحلات وفجأة اقتحم مجموعة من الشباب لمحل بيع المواد الغذائية ،وقاموا بالتعدي والسرقة وبعدها هربوا وعند وصول الشرطة لمسرح الجريمة كان واقف اما باب المحل فقاموا بتفتيشي فوجدوا معي سلاح ابيض ونقود ، فقامو باعتقالي .

"عبد الرحمن" ليس لديه أي سوابق عدلية لكنه يتعاطى الاقراص المهلوسة على حساب ما جاء على لسانه.

تمت مقابلة "عبد الرحمن" في مدة زمنية تقدر ب(45 دقيقة) كانت مقابلة سهلة جدا ،كان جد متعاون قدم لنا كل المعلومات المتعلقة بأسرته المفككة نوعا ما ،وحتى عن الجانب الاقتصادي ،وعلاقته مع اختيه.

التحق "عبد الرحمن" الى مركز اعادة التربية منذ شهرين وهو يقوم بتكوين "صانع" تبقى له سبعة(7) اشه

ر لينهي عقوبة تسعة (09) اشهر.

جدول رقم 05 : يمثل محتوى المقابلة العيادية للحالة رقم (02)

المواضيع الرئيسية	المواضيع المتناولة	المحتوى
الوسط الاسري	– مشاكل بين الاب والأم. – الاهمال من طرف الابوين. – العنف داخل المنزل . – غياب الرقابة. – ام مطلقة (بالكلام فقط) – اب مسبوق قضائيا.	– حنا في الدار كل يومعياط ودبزة ومشاكل بين بابا ويما..... – بابا ديما غايب كي يجي لدار يدير problème ويروح كاين وين 6moisمايبانش..... – كي يدخل بابا لدار تتخلطسورتو مع يما.... – بابا معلابالوش بينا سورتو بعد طلاق مع يما.... – كل ما يدخل بابا لدار نسمعو كلمة راكي

		مطلقة ويروح.... - جامي دارنا تلايمو على طبلة وحدة..... - المشاكل لي فدار حتى وتكون تافهة ينوض عليها عياط كبير..... - بابا دخل بزاف للحبس....مي يخلص دراهم و يخرج - فدار انا هو الراجل تاع الدار كي مايكونش بابا انا نقابل كلشي....
المستوى الاقتصادي	- ظروف معيشية متوسطة - عمل الاب. - عمل الاخت. - عمل الام. - سكن خاص للاب. - البطالة.	- الحمد الله حنا فدار ما خصنا والو بابا كي يجي صح يدير مشاكل يقضينا ويخلي دراهم فدار لاختي الكبيرة..... - اختي لكبيرة تخدم وما تخلي حتى حاجة تخصنا.... - حتى يما تخدم الحلوةللاعراس..... - من ناحية المصروف الحمد الله ...لاباس بينا - عدنا دار فيها كلش ماخصها والو....

		- انا حوستبزاف خدمة باش نصرف على روحي مالقيتش...حبيت نخدم باصكو حكمنى الفيد - حتى ويخصوني صوالح جامي نقول لبابا ولا لاختي تعطيني دراهم ،نتكل على روحي و navigé....

تحليل محتوى الجدول :

تحليل الوسط الاسري :

يعيش المبحوث وسط مشاكل اسرية متكررة بين الام والأب رغم ان ظروفه الاقتصادية جيدة الا انه عانى اهمال من طرف والديه وتربى في جو مشحون بالعنف والتشاؤم والشجار الدائم ،تربى في غياب الاب وحنان الاب ودور الاب في رعاية وضبط سلوك ابنه المراهق الذي توجه للشارع هروبا من المشاكل ليستقبله رفقاء السوء بالأحضان ويضموه لجماعتهم وهذا ما ادى به لانحراف الحدث وتعاطيه للمهلوسات وتطور انحرافه لحد السرقة.

تحليل المستوى الاقتصادي :

بالنسبة لظروف المعيشة للمبحوث فهي جيدة ،لديه سكن لائق والاب عامل يومي (سائق شاحنة) والأخت الكبرى عاملة وحتى الام تعمل في مجال الحلويات في البيت وهذا يبين ان المستوى الاقتصادي للأسرة لا باس به.

3.الحالة رقم (03)

أ) بيانات خاصة بالمبحوث

←الاسم: محمد لمين.

←السن :18 سنة.

←المستوى الدراسي: خامسة ابتدائي.

←الرتبة في العائلة: الرابع .

←المستوى الاجتماعي :ضعيف.

ب)ملامح المبحوث

- قصير القامة .
- هزيل الجسم.
- بثور في وجهه .
- احمرار العينين .
- هالات سوداء غامقة تحت العينين
- اظافره مقصورة.

هـ)تصرفات المبحوث

عندما دخل المبحوث القاعة لإجراء المقابلة رفض الجلوس على الكرسي لإجراء المقابلة ،كثير الحركة ،كان فضولي وكثير الاسئلة كان يقوم بضرب رجله على الأرض.

د) عرض محتوى المقابلة:

قمنا بمقابلة عيادية مع "محمد لمين" وأول ما قمنا به هو الهدف من إجراء المقابلة معه ووعدناه بأن تكون المعلومات سرية وأنها تخدم غرض بحث علمي فقط.

فرحب بالفكرة وقبل ان يجيب على الأسئلة بطريقته الخاصة.

قمنا بالمقابلة داخل مكتب الأخصائية النفسية للمركز في ظروف هادئة وملائمة

- حيث دامت مدة المقابلة (45 دقيقة)

تقديم الحالة :

محمد لمين يبلغ من العمر 18 سنة،ذو مستوى تعليمي خامسة ابتدائي ،من ولاية الجزائر العاصمة بالضبط من الحراش ، يسكن في حي شعبي ،اول مرة يدخل لمركز اعادة التربية ليس لديه اية سوابق ،دخل المركز بسبب جنحة السرقة و ضرب

قمنا بمقابلة "محمد لمين" الذي كان جد متوتر وقلق،حيث رفض الجلوس حتى على الكرسي ،رغم إلحاحنا الشديد عليه ومحاولتنا خلق جو يسوده الثقة والاطمئنان والراحة ،ولكنه كان عنيد وأصر على فرض رأيه علينا ،فتركناه على راحته .

محمد لمين كان شديد الحركة ، انفعال ، كان يطرطق اصابعه ويحك رأسه طوال مدة المقابلة ،كان يتحدث بصوت مرتفع وخشين.

حيث اجاب على كل اسئلتنا ،وقام بتبرير كل اجابة النصيحة .

التهمة الموجهة اليه في السرقة ،وقد سرد لنا بكل شجاعة تفاصيل تهمته ولم يتردد في انكار التهمة الموجهة اليه التي تتمثل في الاعتداء وتكسير سيارة جاره ، لهدف اخذ اجزاء من السيارة وبيعها ،فقام جاره بالتبليغ عنه ،لتقوم الشرطة بتوقيفه في حالة تلبس ،وبرر فعلته انه كان صغيرا لقيام بفعلته من اجل شراء الحبوب المهلوسة .

جدول رقم 06 : يمثل محتوى المقابلة العيادية للحالة رقم (03)

المواضيع الرئيسية	المواضيع المتناولة	المحتوى
الوسط الاسري	- اهمال عائلي. - مشاكل اسرية. - اب مسبوق قضائيا. - هجر الام للبيت. - غياب الرقابة الوالدية. - تسرب مدرسي المبكر. - تعاطي المخدرات.	- بابا ويما قليل وين يتلايمو في دار واحدة ،وكييتجمعو في دار واحدة يكون لعياط والمشاكل والدبزة.... - انا وخاوتي لكبار عليا كل واحد اعوم بحروا و inavégi على روحو.... - بابا ويما عايشين باش يديرو المشاكل .. jamais عمروا ريسانهم بينا ولا حوسوا علينا والله ماتقول عندهم ولادهم....هذو والدين هذو... - ومنذام بابا اسرحو بابا اضل داخل خارج للحبس période اي جوزوها في الحبس كثر ملي عاشها في دارو معانا.... - وزيد يما غير كي نشوف بابا جا للدار ترفد خويا الصغير وتهرب لدار جداتي - انا حبست لقرايا في الابتدائي واحد ماراه سامع اذا حبست ولا لالا انا صح ماقريتش ف

		écoule’اب صح رباتني الزنقة... - انا لكان ما نعمرش راسي بالدواء منقدرش نقابل المشاكل قاع تاع حياتي....
المستوى الاقتصادي	- الظروف المعيشية صعبة. - المدخول الشهري. - البطالة.	- لكان مانتكلش على روحي مكاش اللي يقولي هاك ، ولا واش خصك ، هاك شري ، هاك كسي روحك..... - شهرية بابا تروح غير في la vocate w prociyate - وخويا الصغير قليل وين يصرف عليه ،لوكان ماشي جدي مراهش يبعث شويا معروقف ليما راهمخاوتيماتوبالجوع..... - انا مع اللي خرجت من écoleو انانحوس على خدمة ،فلعوام اللي فاتو كنت نخدم شويا ن مينذاك في السوق والفلاحة ..apres لمعيشة غلات والخدمة مكاش ...والمعروف زاد والواحد تحتمت عليه inavégué على روحوا...

تحليل محتوى الجدول :

تحليل الوسط الاسري:

يعيش المبحوث في وسط اسري غير مستقر ،الذي يدفع الام الى التخلي عن دورها ومسؤوليتها داخل المحيط الاسري والتوجه الى بيت اهلها هروبا من التعنيف والضرب من طرف بالاب المسؤول الذي يعيش لنفسه ،وغير مبالي لشؤون اولاده وحاجياتهم ،وتاركه من غير رقابة لان حياة الاب تنحصر بين السجن ومشاكل الاسرية على الزوجة

تحليل الوسط الاقتصادي :

المستوى الاقتصادي للأسرة المبحوث ضعيفة ، فالدخل الوحيد للاسرة هو دخل الاب من عمله المتقطع ،فهو عامل يومي ،كل ما يكسبه خلال يومه يصرفه على نفسه.

4.الحالة رقم (04)

ت) بيانات خاصة بالمبحوث

←الاسم: محمد صهيب.

←السن :19 سنة.

←المستوى الدراسي:خامسة ابتدائي.

←الرتبة في العائلة: الاول (الاكبر) .

←المستوى الاجتماعي :ضعيفة

ث) ملامح المبحوث

- متوسطالقامة .
- معتدل البنية.
- وجه بيضوي مشحوب .
- احمرار العينين .
- يرتدي حلق على مستوى الاذن اليسرى.
- حاجب مقطوع.

و) تصرفات المبحوث

عندما دخل المبحوث القاعة لإجراء المقابلة معنا كان ساكن وهادئ ،قليل الكلام ،جلس ورفع رجل على رجل الاخرى ويقوم بهزها ، ويقوم بتحريك وطرطقة اصابعه ونظرة عيناه كانت ترتكز فينا.

د) عرض محتوى المقابلة:

قمنا بمقابلة عيادية مع "محمد صهيب" حيث عندما عرفنا على انفسنا كان غير مكترث عن سبب تواجدنا ومن نكون ولكن رغم ذلك اعلمناه عن هدفنا من اجراء المقابلة معه ، وانها تكون سرية وتخدم غرض بحث علمي فقط .

محمد صهيب عند شروعنا في المقابلة كان متجاوب معنا ويجيب على اسئلتنا بكل ثقة وأريحية.

تقديم الحالة :

محمد صهيب يبلغ من العمر 19 سنة ،ومستوى تعليمي الخامسة ابتدائي من ولاية تيزي وزو ، وأمه متوفية يسكن في حي قصديري مع اخوته الصاغرين ، وأبيه الذي اصبح معاق بعد حادث سير وهو الاكبر في العائلة ،وهو يعاني من مرض فقر الدم ،وهذه ثاني مرة يدخل فيها مركز اعادة التربية ولديه سوابق حيث دخل محمد صهيب المركز هذه المرة بسبب جنحة السرقة.

قمنا بمقابلة محمد صهيب الذي كان جد هادئ في سلوكاته وتصرفاته وطريقة كلامه التي كانت مؤدبة ،وكان قليل الكلام يكتفي بالإجابة على اسئلتنا فقط ، ولكن اعراض التوتر بادية عليه ،حيث كان يهز رجليه ويحرك يديه ويطرطق اصابعه.

محمد صهيب كان يتجاوب معنا بعض الشيء ،يجيب على كل اسئلتنا ،ولكن اجابته تكون متقطعة ، وفي بعض الاحيان كان يتألم ويلتزم الصمت ويتردد في اجابته ولم يود ان يسرد لنا بالتفصيل عن تهمته بل اكتفى بالنقر على جرحه ولم ينكر ذلك ،حيث جاء لسانه انه قام على السطو بيت جاره ولكن لم يكن لوحده بل كان مع صديقه وقاموا بسرقة الذهب وبعض الاموال حيث ، برر لنا فعلته على انه مضطر للسرقة من اجل اعانة اختيه الصغيرتين اليتيمتين الذين يعيشون في جحيم ،مع اب معاق يصرف راتبه على المشروبات الكحولية ولا

يبالي بأحد وكما صرح ايضا انه يتعاطى المخدرات وفقط ،وكل هذا جعله يبحث عن مكاسب المال دون تعب ،وهمه الوحيد هو اخويه ونفسه .

جدول رقم 07 :يمثل محتوى المقابلة العيادية للحالة رقم (04)

المواضيع الرئيسية	المواضيع المتناولة	المحتوى
الوسط الاسري	- اهمال عائلي. - وفاة احد الوالدين - اب مهمل يتعاطى الكحول. - غياب الرقابة الوالدية . - تسرب المدرسي المبكر. - تعاطي المخدرات	- الدنيا صعيبة قاع البيبان مغلوقين في وجهي ،راني عايش apépres، ني دار ني والدين ،رانا عايشين برا.... - بابا سالك لروحو ، عايش طايشايفوحروحو بالمشروبات ،دجراهمو كامل صرفهم مع صحابوjames صرف علينا ولا شرا خبزة لدار .....ملي ماتت يما ولينا يتامى ....وعلاش يما الله يرحمها كيفاش ماتت....بالمزرية جاها المرض غير من بابا ....بابا هو سباب موتها.... - انا الكبير في الدار لوكان منروحش نصرف منين نجيب دراهم

		؟؟؟؟....شكونيصرف على خاوتي ..... - بابا هو سبابي تبعني حتى وليت نزطل....(بكاء).... - نتاجي راهم قاع في الجامعة يقراو ...انا راني نخلص واش دارو والديا....
المستوى الاقتصادي	- الظروف المعيشية - الدخل الشهري - البطالة	- ياو رانا عايشين في قيطون....وراناعايشين معيشة لكلاب ....الشهرية تاع بابا راحت كامل فالشراب....مينذاكخاوتييروحو يطلبوا باش ياكلوا .....كي يمرضوا دوا مايجيبوش....لوكان مت في بلاصت يما خير ليا.... - واحد كما انا ماشي قاري وين زعما نقدر نخدم ،حتى فالسوق ومكاش خدمة ،قاع راهم يتشرطوا وانا للجوع وخاوتي أي رجعوني نسرق راني انا الراجل فالدار.....

تحليل محتوى الجدول :

تحليل الوسط الاسري :

بالنسبة للظروف المعيشية لأسرة محمد صهيب، جد متدهورة وهو يعيش مع اب مهمل كل راتبه يصرفه على المشروبات الكحولية ، اضافة الى اعاقة على مستوى الرجل ، وأم متوفية مما اثر على محيطه الاسري ، وما زاد الصعوبة المعيشية هو افتقارهم لبيت ياويهم من برد الشتاء وحرارة الصيف ،حيث يعيش في بيت قصديري مع اخويه الصغيرين ،فهو يرى نفسه انه المسؤول عليهم لأنهم يجدو السند يلبي لهم اصغر متطلباتهم الا وهي الاكل.

تحليل الوسط الاقتصادي:

المستوى الاقتصادي للأسرة شبه منعدم، فمدخول الاب يتركه لنفسه وفقط، فهذه الاسرة تعيش ظروف اقتصادية صعبة جدا والمدخول الشهري ضعيف لا يكفي ومع غلاء المعيشة ومرض الاب تدهورت الحالة الاقتصادية اكثر.

5.الحالة رقم (05)

أ) بيانات خاصة بالمبحوث

←الاسم: مولود.

←السن :18 سنة.

←المستوى الدراسي: خامسة ابتدائي.

←الرتبة في العائلة: هو الأكبر

←المستوى الاجتماعي :ضعيف جدا.

ب) ملامح المبحوث

- طويل القامة.
- هزيل الجسم.
- مصفر الوجه .
- ندوب على مستوى الوجه .
- جروح وندوب كثيرة على كلتا يديه.
- وشم على شكل جمجمة في رقبته ووشوم اخرى برموز غير مفهومة على يديه.
- اظافره مقضومة اظافر الاصبع الصغير فهي طويلة جدا.

ج) تصرفات المبحوث

عندما دخل المبحوث القاعة لإجراء المقابلة اول ما سئل عنه،هل انتم من الشرطة ؟ وكان يبدو عليه الغضب والتعصب وكرر علينا هذا السؤال اكثر من مرة رغم اننا عرفنا انفسنا على اننا طلبة علم النفس والهدف من اجراء هذه المقابلة هو بحث علمي فقط، فقمنا بإجراء المقابلة واجابنا عن كل الاسئلة رغم تردده الشديد.

د) عرض محتوى المقابلة:

قمنا بإجراء المقابلة مع المبحوث وعرفنا عن انفسنا على اننا طلبة علم النفس وسنوجه له بعض الاسئلة التي قام بالإجابة عليها وهو متردد ومتخوف لكنه قدم لنا كل المعلومات قمنا بالمقابلة داخل مكتب الاخصائية النفسانية للمركز

تقديم الحالة :

مولود يبلغ من العمر 18 سنة ذو مستوى تعليمي خامسة ابتدائي من الجزائر العاصمة بالضبط من درقانة يسكن في منطقة ريفية معزولة وفي بيت مثل الكوخ ،ظروفهم الاقتصادية جد متدهورة.

دخل مركز اعادة التربية اكثر من مرة وقام بالفرار لديه العديد من السوابق، لارتكابه جنح مختلفة مثل الجرح العمدي بسلاح ابيض وتعاطي الاقراص والحبوب المهلوسة والمشاركة في اعمال الشغب ودخل مركز اعادة التربية بسبب جنحة وهي التعدي والجرح العمدي بسلاح الابيض، تم تحويله من محكمة سيدي محمد بالجزائر العاصمة الى مركز اعادة التربية بشكل مؤقت.

قمنا بمقابلة مولود الذي كان جد متخوف ومتحفظ بعض الشيء على بعض الاجابات التي تتعلق بموضوع سبب دخوله المركز كان يجيب بنبرات حادة وصوت مرتفع وينظر الينا بنظرات حادة يتأثر كثيرا ويتوقف عن الكلام فجأة دون ان ينهي حديثه خاصة عند حديثه

عن امه المريضة التي تعاني تعنيف والضرب كل يوم من طرف زوجها الذي نعته المبحوث بأبشع الصفات، وقال انه يدخل للبيت في حالة سكر ويقوم بضرب امي التي مرضت بسكري وفقر الدم والكثير من الامراض.

رغم ان ظروفهم الاقتصادية جد متدهورة الا ان الاب كل ما يهمه هو تلبية رغباته، الاب يعمل ميكانيكي ، حسب ما جاء على لسان المبحوث ان اباه مدمن على الكحول ولم يكتفي بهذا بل تزوج مرة واثنان وثلاث ،ولما اكتشف المبحوث هذا الامر قرر قتل اباه اذا تأكد ان امر زواجه للمرة ثالثة صحيح.

فسرد لنا المبحوث انه اشترى سكينة حادة وقام بإخفائها و بعد ان نشب شجار بين الاب و الام و قام الاب برفع يده لضرب زوجته بعد ان اشتد الشجار بينهم فاخرج هو السكين وحاول طعنه على مستوى البطن ، لولا امه وإخوته لقتله تلك اللحظة.

تدخل الاخوة والام حتى الجيران لفك الابن عن اباه ونزع السلاح الابيض من يده ، ذهب الاب مباشرة وقدم شكوى لدى مصالح الامن على ابنه لتقوم الشرطة بتوقيفه.

استغرقت مقابلتنا مع مولود ساعة كاملة.

جدول رقم 08 : يمثل محتوى المقابلة العيادية للحالة رقم (05)

المواضيع الرئيسية	المواضيع المتناولة	المحتوى
الوسط الاسري	- ام متوفيه - اهمال الاب - التوقف عن الدراسة. - مشكلة السكن. - بيع وتعاطي المخدرات والاقراص المهلوسة. - العنف الاسري.	- منهار ماتت يما انا ضعت و حاس روحي وحدي ... كي كانت يما كانت تزيرني - انا من صغري لا بابا لا يما عايش براسي ، حتى واحد ما سامع بيا ... - حبست قراية فالابتدائي غير على جال المشاكل لي في دار مكاش وين نقرا اصلا والغاشي فدار زيد المسيد بعيد علينا... - نسكنو في دار جدي كي الكوري نرقدو انا و خاوتي مع عماتي كامل مع بعض... - بابا جامي يخمم فيا ولا يخمم يحسن حالتنا ولا يقول واش خصكم... - انا باش نداوي بعت حتى الكاشيات

		،وباش ننسى همي ناكلهم ،وهكذا اولات حياتي بسبة بابا... – بابا على العام خابط ويجي سكران و يضربني ...
المستوى الاقتصادي	– الظروف المعيشية صعبة – انعدام النقل. – الاهمال الطبي.	– حالتنا فالدار بزافصعيبة ، غاشي كبير فدار ... – خاوتي صغار مفششين انا كاين ولا مكاش كيف كيف... – مكاش حتى طروسبور وبابا جامي خمم يشري طنوبيل يعرف غير يرمي دراهمو.... – فالبلاد هذي لي عندو يداوي لي ماعندوش يخلوه يموت... – بابا يخدم باش يصرف على روحوو على مرتو برك... –انا نقدر نقوللكم جامي عيدت وجامي فرحت بعفسة جديدة...

تحليل محتوى الجدول

تحليل الوسط الاسري

لاحظانا الى الوسط الأسري للبحوث مشحون بالمشاكل ف فهو يعيش حالة اكتظاظ داخل البيت وهو يعاني من اهمال من طرف الاب فتوقف عن الدراسة مبكرا ليجد نفسه فيشارع دون اي رقابة من طرف الاب الذي اهمله باعتباره كبير اخوته و حمله مسؤولية نفسه مع تزايد عدد افراد الاسرة خلق في نفسه نوع من عدم الراحة و توتر جعله يهرب من البيت ويقضي معظم وقته في شارع هروبا من الجو العائلي المشحون بالمشاكل

تحليل الوسط الاقتصادي للأسرة

تعيش الاسرة ظروف اقتصادية صعبة يعيشون في بيت واحد الاب الام الجد الجدة و حتى العمات يقطنون في منطقة معزولة يصعب التنقل فيها والدخل الشهري للأب ضعيف جدا بالإضافة إلى مشاكل الديون التي عليه و كل هذه الظروف الصعبة و الإضافة الى موت الام دفع المبحوث لتوجه لطريق الانحراف

1-تفسيرومناقشة نتائج الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة على وجود علاقة بين التفكك الأسري وانحراف الحدث المراهق.

ولقد أثبتت نتائج المقابلة وجود علاقة بين المتغيرين،هنا تتحقق الفرضية العامة للبحث التي تنص على أن هناك علاقة بين التفكك الأسري وانحراف الحدث لدى الطفل المراهق.

وترجع أسباب نتيجة تحقق فرضيتنا إلى دور الأسرة المهم وتأثيرها الكبير على سلوك المراهق، فالأسرة هي التي تخلق وهي التي تشكل شخصية الطفل وتلقنه المبادئ الأولية في التنشئة الاجتماعية، ففي الأسرة المستقرة تنمو قدرة الطفل على التفاعل مع غيره من الأفراد ولا يتحقق هذا التفاعل توازن نفسي واجتماعي داخل الطفل وكل هذا تم تأكيده من خلال

المقابلة العيادية التي قمنا مع الحالة رقم(2) والحالة رقم (5) ، توصلنا إلى أن للتفكك الاسري دور كبير لانحراف الحدث المراهق، فكل من الحالتين يعانون من مشاكل عائلية وخروج أحد الوالدين من البيت سواء كان الاب أو الأم، فغياب أحد الوالدين وحدوث تفكك داخل الأسرة يخلق مشاكل واضطرابات نفسية ونزاعات عاطفية في نفسية المراهق وهذا ما يؤدي به إلى اتباع رفاق السوء والخوض في عالم الجريمة .

كما جاء على لسان الحالة رقم(2) أنه يفضل العيش في الشارع حياة مزرية عُرضة للجوع والعطش والحر والبرد على أن يجتمع تحت سقف واحد مع أسرة لا تعرف سوى السب والشتم والضرب وهذا سبب غياب الأم الدائم عن البيت.

وأنه يجد أن رفقاء الشارع هم الذين يساعدونه على نسيان مشاكله ويشعر بالأمان والحماية معهم عكس احساسه عند تواجده مع أفراد أسرته. فالعنف داخل الأسرة يخلق جو مكهرب يدفع بالمراهق للهروب منه والتوجه للشارع وهذا ما يسهل انزلاقه في عالم الجنوح.

وكل هذا أكدته الدراسات السابقة التي أجراها "الخريف" (1994) فقد بين خطورة العنف عند الأحداث السعوديين (العوامل والأسباب التي دفعت لأحداث العنف الاجرامي) وقد استخدم الباحث منهج المسح الشامل للأحداث وأدلته البحثية ، أظهرت الدراسة أن هناك علاقة دالة إحصائية بين التفكك الأسري وجرائم العنف عند الأحداث وأن صنف الأحداث من أفراد العينة كانوا يتركون المنزل لفترة ما، كما أن هناك مؤشرات عددية تدل على أن هناك علاقة دالة إحصائية بين التنشئة الاجتماعية الخاطئة وجرائم العنف وأبرزها المعاملة القاسية من قبل الآباء لأبنائهم وقدمت مئات جرائم المشاجرة والمضاربة أسبقية في جرائم العنف لديهم، كما شارك أفراد العينة في الغالب مشاكل داخل الأسرة.

كما أجرى "العكايلة" (1999) دراسة بحث اضطراب الوسط الاسري وعلاقته بجنوح الأحداث في الأردن، وقسمت هذه الدراسة على مرحلتين الأولى وصفية والثانية مقارنة بين

عينتين للأحداث جانحين (200 جانح) وأحداث غير الجانحين من المدارس العادية (200 طالب) من الذكور والإناث، واستخدم الباحث لأدوات (الاستبانة، المقابلة، السجلات الرسمية والبيانات). فلخصت الدراسة إلى أن أسباب لجنوح ترجع نسبتها بشكل أكبر بين الأعوام (1988 على 1994) لانخفاض المستوى التعليمي للحدث وأساليب المعاملة الوالدية والتربية الخاطئة، كما أن هناك علاقة بين جنوح الأحداث من جهة وانعدام العاطفة وفقدان عناصر المحبة والاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة.

كما قام "الياسين" بدراسة سنة (1981) هدفت إلى التعرف على أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث، تكونت عينة الدراسة من مجموعة تجريبية (30) حدث جانح، ومجموعة ضابطة (30) حدث عادي وأشارت نتائج دراسته إلى:

- وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين، حيث تكثر في مجموعة الجانحين التصرفات المنافية للقواعد الخلقية التي تعارف عليها المجتمع وتنحسب هذه التصرفات على أسرة الجانحين بالمقارنة مع أسرة غير الجانحين.
- توجد علاقة طردية بين أساليب التربية الخاطئة وحالات الجنوح.
- وجود علاقة طردية دالة إحصائية بين حالة وفاة أحد الوالدين أو كلاهما وحالة جنوح، حيث أن 36،37% من آباء الجانحين متوفون و20% من أمهاتهم متوفات.
- وجود علاقة طردية دالة إحصائية بين حالات الخصام العائلي وحالات الجنوح فقد أظهرت البيانات أن 36,67% من أسرة الجانحين يوجد خصام فيها بين الوالدين، مقابل 13,33% من أسر غير الجانحين.

ومن كل ما سبق ذكره واستنادا على المقابلة العيادية التي قمنا بها وعلى الدراسات السابقة المختلفة يمكننا القول إن للتفكك الأسري علاقة وطيدة بانحراف الحدث المراهق لما للأسرة دور كبير في تسوية سلوك الفرد، كما قد تكون سبب في انحراف سلوكه إذا كانت أسرة مضطربة.

وهذا ما تؤكده الدراسات السابقة التي نذكر منها الدراسة التي أجراها "حسن" (1970) دراسة هدفت إلى التعرف على علاقة الوالدين بالطفل وأثرها في جنوح الأحداث المصريين، تكونت عينة الدراسة من مجموعة تجريبية (50) حدث جانحا ومجموعة ضابطة (50) حدث عاديا، ودلت النتائج على ما يأتي:

- أن 88% من الأبناء الجانحين تلقوا معاملة قاسية من قبل والديهم، بينما هذا الشعور لا يزيد عن 12% عند غير الجانحين.
- أن 80% من مجموعة غير الجانحين يشعرون بحب والديهم لهم بينما هذه النسبة لا تزيد عن 10% عند الأطفال غير الجانحين.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين الجانحين وغير الجانحين في سمات الشخصية، وخاصة فيما يتعلق بالشعور بالنقص، أحلام اليقظة والتكيف الاجتماعي والمعاملة الوالدية.

فضلا عن وجود فروق دالة إحصائيا بين الجانحين وغير الجانحين في ظروفهم وطفولته، فقد عانى الجانحون من الحرمان والنبذ والإهمال في طفولتهم أكثر من غير الجانحين.

كما أجرى "الياسين" (1981) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث، تكونت عينة الدراسة من مجموعة تجريبية (30) حدثا جانحا ومجموعة ضابطة (30) حدثا عاديا.

دراسة أجراها "الخريف" (1994) فقد بحثت خطورة العنف عند الأحداث السعوديين (العوامل والأسباب التي دفعت الأحداث للعنف الإجرامي)، وقد استخدم الباحث منهج المسح الشامل للأحداث وأدلته البحثية هي المقابلة.

أظهرت الدراسة أن هناك علاقة دالة احصائيا بين التفكك الأسري وجرائم العنف عند الأحداث، وأن نصف الأحداث من أفراد العينة كانوا يتركون المنزل لفترة ما، كما أن هناك مؤشرات

أما "الصيرفي" (1997) فقد قام بدراسة هدفت إلى معرفة خصائص الأسرة وأساليب المعاملة الوالدية، وعلاقتها بانحراف الأحداث.

وتكونت عينة الدراسة من مجموعة تجريبية (من أحداث الجانحين) والأطفال العاديين وتم استخدام المنهج المقارن ومقياس أساليب المعاملة الوالدية، أشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم الخصائص الأسرية التي تساهم في الانحراف مثل عمر الأب والأم، عدد الزوجات، مستوى تعليم الأب أو الأم المتدني، دخل الأب المتدني، كما أن الأساليب المستخدمة من قبل الوالدين في التنشئة تلعب دورا مهما في الانحراف، وأن هناك علاقة قوية بين الأساليب المستخدمة من قبل الأب والأم في المعاملة الوالدية مع الأحداث.

كما أجرى "العكايلة" (1999) دراسة بحث لاضطراب الوسط الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث في الأردن، وكانت الدراسة على مرحلتين الأولى وصفية والثانية مقارنة بين عينتين للأحداث الجانحين (200 جانح)، وأحداث غير الجانحين من المدارس العادية (200 طالب) من الذكور والإناث، واستخدم الباحث الأدوات (الاستبانة، المقابلة، السجلات الرسمية والبيانات) فلخصت الدراسة إلى أن أساليب الجنوح ترجع نسبتها بشكل أكبر بين الأعوام (1988 إلى 1994) إلى انخفاض المستوى التعليمي للحدث، وأساليب المعاملة الوالدية والتربية الخاطئة، كما أن هناك علاقة بين جنوح الأحداث من جهة وانعدام العاطفة أو فقدان عنصر المحبة والاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة.

وهناك دراسة حول تأثير الرعاية الوالدية وغياب الوالد والاختلاط بالأقران الجانحين على السلوك الجانح بين المراهقين الذكور، تكونت عينة الدراسة من 260 مراهق تراوحت

أعمارهم ما بين (12 . 16 سنة)، وطبق استبيان صوتي لفقرات الاستبيان لأمهات بسلوك أبنائهم كان مانع لسلوك الانحراف، كما أن الوضع الاقتصادي الاجتماعي السيء كان مصاحب بدرجة أقوى للسلوك الجانح في ظل العائلات التي لا يوجد بها والد إذ ما قورن بمتغيرات التربية للأم والاختلاط بالأقران، كما أن دور الأم في المتابعة والمراقبة يقلل الفرص في تورط المراهقين بسلوك جانح.

ومن خلال عرض الدراسات السابقة نلاحظ أنها بحثت في دور الأسرة وأساليب المعاملة من قبل الوالدين، ومدى تأثيرها على جنوح الأحداث، وأشارت الدراسات إلى دور المعاملة الخاطئة والتنشئة الاجتماعية المتبعة من قبل الوالدين داخل الأسرة والبحث عن الدافع الذي يدفع الطفل إلى طريق الجنوح.

(العكايلة 1999، حسن 1970، عبود 1995، الخريف 1994، الصيرفي 1997، البحري 1995) واقترحت دراسة (Mork,Whabey et Chamberlain, 2004)

كما أن هناك دور الأسرة وتماسكها ونوعية خصائصها عن نوعية الجريمة.

2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية إلى وجود علاقة بين التفكك الاسري وانحراف الحدث في حالة غياب أحد الوالدين وهذا ما يؤكد الفرضية التي تقول أن هناك علاقة بين التفكك الأسري وانحراف الحدث في حالة غياب أحد الوالدين و يمكننا القول أن الفرضية تحققت.

وهذا ما تأكدنا منه بعد المقابلة التي قمنا بها مع الحالة رقم (4) التي تتمثل في مراهق يعاني ظروف اقتصادية و صحية صعبة و هو يتيم الام و مهمل من طرف الاب الذي يتعاطى الكحول و يهتم بملذاته فقط ليجد نفسه وحيدا دون رقابة ابوية يواجه صعوبات الحياة التي دفعته نحو التسرب المدرسي في سن مبكرة ليخوض عالم الشغل لتحمل مسؤولية اخوته الصغار من اجل توفير لهم بعض متطلبات الحياة لكن المسؤولية التي قام بتحملها كانت

فوق طاقته فكان تحت ضغط كبير فلجأ الى تعاطي المخدرات هروبا من الواقع المر الذي يعيشه ليجد نفسة غارق في عالم الانحراف و حتى الإدمان فغياب احد الوالدين او كلاهما يعني غياب الرقابة الوالدية التي تأدي الى حدوث اضطرابات نفسية لدى المراهق و غالبا ما يلجئ الى الانحراف كرد فعل من ازمته العائلية .

إن غياب احد الوالدين ليس بضرورة حالة وفات فقد يكون الوالدين على قيد الحياة لكن المراهق يعيش في حالة اهمال و غياب احد الوالدين مثل حالة هجر او طلاق و هذا ما تمثله الحالة رقم (3) التي تتمثل في هجر الام الدائم عن البيت و غياب دورها في تربية أولادها و الاهتمام بحاجاتهم مع غياب الاب (يقضي عقوبة فيسجن) هذا ما جعل الحالة تعاني حالة اهمال فتوجه لشارع دون أي رقابة و ظروف الاقتصادية الصعبة دفعته لسرقة

يعد غياب احد الوالدين (موت، طلاق، هجر ...) من اشد المؤثرات السلبية على المراهق.

ومن كل ما سبق ذكره يمكننا القول ان غياب أحد الوالدين هو بحد ذاته مشكل يخلق فجوة نفسية داخل المراهق ويكون سببا في اتجاهه لطريق الانحراف.

ففي حالة غياب أحد الوالدين تغيب الرقابة الوالدية وهذا ما يدفع بالمراهق إلى البحث عن الاهتمام والرعاية محاولة منه تغطية جوانب النقص في حياته، وذلك بارتكابه لبعض التصرفات الغير سوية ظنا منه أنها الأسلوب الأمثل الذي يحقق له مكانة خاصة، وكل هذا بسبب الإحساس بنقص وعدم الرعاية وعدم وجود سند يساعده على مواجهة ضغوط الحياة.

وحسب العديد من الدراسات العلمية فإن غياب أحد الوالدين له عدّة آثار سلبية، حيث يؤثر حرمان الطفل من حنان احد الوالدين سواء الأب أو الأم إلى خلل في نمو ثقافته وشخصيته، ويعاني الطفل من انعدام التوازن العاطفي فتتولد عنده صراعات نفسية، كما يؤدي هذا الحرمان إلى الاضطرابات السلوكية والى الجنوح.

وهناك دراسات أكدت أن غياب أحد الوالدين يؤدي إلى اكتساب الطفل سلوك سلبي مقارنة مع وهذا ما أثبتته دراسة التي قام بها "الياسين" (1981) هدفت إلى التعرف على أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث، تكونت عينة الدراسة من مجموعة تجريبية (30) حدث جانح ومجموعة ضابطة (30) حدث عادي أشارت نتائج الدراسة إلى:

وجود علاقة طردية دالة إحصائية بين حالة وفاة أحد الوالدين أو كلاهما وحالة الجنوح، حيث أن 36,37% من آباء الجانحين متوفون و 20% من أماهتهم متوفيات.

وهناك العديد من الأطفال الأخرى الذين يعيشون مع والديهم، وهذا ما أكدته الدراسة التي قام بها "باسكلا رنوالت و رنوالت" (Pasckal,Ringwalt et Ri,gwalt)

وهناك دراسة حول تأثير الرعاية الوالدية وغياب الوالد والاختلاط بالأقران الجانحين على السلوك الجانح بين المراهقين الذكور، تكونت عينة الدراسة من 260 مراهق وتراوحت أعمارهم ما بين (12 . 16 سنة)، وطبق استبيان صوتي لفقرات الاستبيان لأمهات المراهقين بسلوك أبنائهن كان مانع لسلوك الانحراف، كما أن الوضع الاقتصادي الاجتماعي السيئ كان مصاحب بدرجة أقوى للسلوك الجانح في ظل العائلات التي لا يوجد بها والد إذا ما قورن بمتغيرات التربية للأم والاختلاط بالأقران، كما أن دور الأم في المتابعة والمراقبة يقلل الفرص في تورط المراهقين بسلوك الجانح.

فغياب أحد الوالدين يؤثر سلبا على نفسية الطفل ويخلق فجوة نفسية داخله.

من خلال كل ما سبق ذكره واستنادا على المعطيات التي تحصلنا عليها من المقابلة واعتمادا على الدراسات السابقة التي تم ذكرها يمكننا القول أن غياب أحد الوالدين له تأثير كبير على نفسية المراهق، مما يؤدي بهم على اختلال سلوكياتهم وانحرافهم.

3- تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية إلى وجود علاقة بين التفكك الأسري وانحراف الحدث تبعا لمتغير الدخل الشهري، ولقد أثبتت نتائج المقابلات التي قمنا بها أنه فعلا هناك علاقة بين التفكك الأسري وانحراف الحدث تبعا لمتغير الدخل الشهري.

من كل ما سبق ذكره نستنتج أن الفرضية تحققت فلمستوى الاقتصادي للأسرة يلعب دور كبير في خلق استقرا أسري فلعامل الاقتصادي يساهم في تأثير على سلوك المراهق ،و تكوين اتجاهاته و شخصيته بصورة اجمالية و يلعب بتالي دورا أساسيا في حياة الاسرة و مدى استقراراها و تماسكها ، ذلك ان الوضع الاقتصادي السيء المترجم بالفقر أو الدخل المنخفض يؤثر في ترابط الاسرة ،و يعرض أفرادها لمزيد من التجارب المؤلمة ،و هناك إحصائيات تأكد ان أسر الاحداث الجانحين أكثر الاسر احتفاظا في المستوى الاقتصادي وان الاجرام يشتد و يتعاظم اثناء الازمات الاقتصادية .فظروف الاقتصادية الصعبة تخلق نوع من الحرمان للمراهق و يعيش حياة مليئة بالبؤس ، فيلجأ الطفل المراهق الى التوجه لعالم الشغل في سن مبكرة أو ينحرف به الطريق الى مهاوي الجريمة فيسرق أو يعتدي...، وكل ما تم ذكرة تأكده الحالة رقم(1) التي قمنا بمقابلها في مؤسسة إعادة التربية ببوخالفة ولاية تيزي وز وتتمثل الحالة في مراهق يعيش ظروف اقتصادية مزرية دفعته للاعتداء على عجوز أمام مركز البريد و تمكن بعدها من الفرار و في نفس الأسبوع تم القبض عليه بعد ان قام بسرقة للمرة ثانية ليجد نفسه متهم بقضيتين وهو في سن 16 سنة فظروف الصعبة و الحرمان و مقارنة نفسه مع أقرانه أدى به الى التعدي و السرقة .

على عكس المقابلة التي قمنا بها مع الحالة رقم (2) توصلنا إلى أن المستوى الاقتصادي للأسرة ليس السبب الرئيسي للانحراف ولا السبب المباشر له لأن الحالة التي قمنا بالمقابلة معها تعيش ظروف اقتصادية جيدة، حيث يعيش في استقرار اقتصادي الأب والأم عاملين والاخت الكبرى كذلك ولا يعاني من أي نقص مادي أو حرمان.

حسب ما قاله: أن كل ما ينقصه في هذه الحياة هو الاستقرار الأسري لأن حياته تتخللها مشاكل أسرية بين الأب والأم، وهي مشاكل دائمة ومتكررة وهذه المشاكل خلقت جو منزلي مكهرب أدى إلى غياب الرقابة الأبوية واهماله فغياب الاب والام الدائم عن البيت بسبب ذهابهم للعمل جعله دون رقابة، ليجد بذلك الفرصة يتجه لشارع الذي رحب به رفقاء السوء الذين استغلوه لصالح احتياجاتهم لكون مستواه الاقتصادي جيد وأباه يوفر له كل الماديات ليتم استغلاله ودفعه نحو طريق الإدمان والانحراف.

أما بالنسبة لما جاء في الدراسات السابقة فهو يُوافق ما تم استنتاجه بعد تطبيقنا للاختبار فالمستوى الاقتصادي له الدور الكبير في انحراف المراهقين، فعمل الأم وغياب الأب وتدني مستوى المعيشة يمثل دافع للانحراف وهذا ما تأكده الدراسات التالية:

يلعب المستوى الاقتصادي للأسرة دور كبير في تنشئة الطفل وتلبية حاجياته المادية: فالوضع الاقتصادي للأسرة يرتبط مباشرة بحاجات التعلم والتربية، فالأسرة التي تستطيع أن تضمن لأبنائهم حاجاتهم المادية بشكل جيد من غذاء وسكن وألعاب ورحلات علمية وامتلاك الأجهزة التعليمية كالحاسوب والكتب، تستطيع أن توفر حاجيات المادية للطفل على عكس الأسر التي لا تستطيع ذلك. إذا نظرنا على الوضع الخاص للأسر التي تحتوي على مراهقين جانحين نجد أن معظمها يعاني من ظروف اقتصادية صعبة وهذا ليس بالضرورة أن يقتصر الجنوح على المراهقين الذين لديهم ظروف اقتصادية صعبة، أي توفر الماديات للمراهق ويحده عن الجنوح فهناك حالات جنوح لمراهقين من أسرة ميسورة الحال وهذا بسبب الاهتمام بتوفير الأمور المادية للطفل واهمال حاجياته العاطفية والنفسية وغياب الرقابة الأبوية، مما يؤدي بالطفل لعالم الجنوح رغم توفر كل الحاجيات المادية لكنه يجد نفسه في فراغ عاطفي يدفعه للتصرف بعنف لإثبات نفسه وشخصه ولفت الانتباه له.

للمستوى الاقتصادي دور مهم في تأثيره على سلوك الطفل فيمكن أن يكون تأثيره إيجابي على الطفل فيكون سوي الشخصية متعدل السلوك ويمكن أن يكون تأثيره سلبي ويكون السبب في جنوح حدث المراهق.

وحسب دراسات أكدت أن غياب الاب والأم عن البيت للعمل بهدف تحسين الظروف الاقتصادية غالبا ما يكون سبب في اهمال الطفل، مثلا نذكر دراسة "نورالدين تابليت" (2008) وهي دراسة جزائرية بعنوان المرأة بين العمل خارج البيت والتنشئة الاجتماعية للأبناء. وكانت نتائج البحث كما يلي:

1 . خروج المرأة للعمل وغيابها لساعات طويلة عن البيت يؤدي إلى تقليص دورها التربوي اتجاه أطفالها، حيث 75% من العينة يشعرون بالتقصير تجاه الأسرة والأطفال نتيجة خروجها للعمل.

2 . يختلف تأثير خروج المرأة للعمل على آداءها لدورها التربوي نحو أطفالها باختلاف طبيعة العمل الذي تمارسه أو القطاع الذي تعمل فيه، حيث يختلف الحجم الساعي اليومي من قطاع لآخر، كما يختلف المجهود المبذول في كل قطاع.

3. للمستوى الاقتصادي للأسرة دور في جعل المرأة توقف ما بين عملها خارج البيت وتربية الأبناء.

ومن خلال النتائج التي جاءت بها الدراسة نستنتج أن المستوى الاقتصادي الجيد ليس مرتبط بسلوك المراهق المضبوط، فدخل الشهري الجيد للأسرة لا يضمن السلوك السوي للمراهق، وفيالمقابل نقول أن المستوى الاقتصادي المتدني للأسرة لا يعني أنه سبب المباشر لجنوح حدث المراهق، فالإهمال من طرف الولدين وغياب الرقابة الأبوية ومعاشرة رفقاء السوء ونقص الايمان وضعف الوازع الديني وغياب دورا لاب والأم في توعية المراهق

والاهتمام، و عدم غرس مبادئ الطيبة والقيم والأخلاق في نفس الطفل وهو ما يؤدي به للانزلاق إلى عالم الجنوح.

وهذا ما أكدته الدراسة التي قام بها "بقادة" حول جنوح الأحداث بالوسط الاسري (1989) **(زينب حميدة بقادة، 1989، ص 245)**.

مجال الدراسة البشري واملكاني والزماني: الأحداث الذكور الذين أكملوا السابعة من العمر ولم يتموا التاسعة عشر وقت ارتكاب الجريمة وصدرت بحقهم أحكام إجرامية وضعوا على إثرها في مركز إعادة التربية التابعة للمقاطعة الجزائر وبومرداس، قد حدد المجال الزمني للدراسة في الفترة الواقعة بين 1986/05/20 إلى 1986/12/26 وهي فترة جمع البيانات المتعلقة بالبحث.

وجاءت نتائج دراستها بما يلي:

1 . تبين أن هناك علاقة نسبية بين إنقاص دخل أسر الأحداث الجانحين وبين جنوح أبنائهم، حيث كشفت الدراسة أن الغالبية العظمى من آباء الجانحين هم عمال بسطاء وأن متوسط الدخل الشهري للآباء لا يتعدى 2255 دينار وأن من أمهات الأحداث الجانحين يخرجن للعمل قصد الانخراط في مهن بسيطة من أجل المساعدة في نفقات الأسرة.

واتضح كذلك أن 56,85% من الجانحين كانوا يتقاضون مصروف يومي أو أسبوعي أو شهري بشكل منتظم وهذا يعني أن أسر الأحداث لا تعاني من عدم كفاية دخلها.

ومن نتائج هذه الدراسة نقول ان تدني المستوى الاقتصادي للأسرة يؤدي الى انحراف الحدث المراهق الا انه ليس السبب الرئيسي للانحراف، فقد أكدت عدة دراسات ان عدم الاهتمام بطفل من قبل الوالدين هو ما يؤثر على الطفل لما له من أهمية كبيرة ودور فعال في زرع القيم والمبادئ في الطفل، فالإهمال العائلي هو سبب المشاكل في نفسية الطفل مهما كان مستوى الاقتصادي والمعيشي للأسرة.

حسب الدراسات السابقة التي درست انحراف الحدث وعلاقته بالمستوى الاقتصادي نجد الدراسة الأجنبية التي أجراها **Bischof et al, 1992** وهي دراسة مقارنة بين النظام الأسرية لمرتكبي الجرائم الجنس وغير مرتكبي الجرائم الجنس على عينة مكونة من 105 حدثا من الذكور الذين يتلقون برامج علاجية، وقد طبق عليه استبيان التماسك الأسري واظهرت النتائج أن متوسط أعمار المراهقين مرتكبي الجرائم الجنسية هو 15 . 39 سنة، بينما يبلغ متوسط أعمار الجانحين الاحداث مرتكبي الجرائم العنف 16 . 16 سنة ومرتكبي جرائم غير العنف هو 16 . 36 سنة، وأن هناك اختلاف في ارتفاع المستوى الاقتصادي لصالح مجموعة مرتكبي الجرائم الجنسية ومن ثم مجموعة جرائم العنف، كما أن معظم الآباء والأمهات يعملون، حيث بلغت نسبة الآباء العاملين 47 والامهات العاملات 71، كما انه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية حول وظائف الآباء في الثلاث مجموعات.

من خلال هذه الدراسة نستنتج أن هناك علاقة بين للمستوى الاقتصادي وانحراف حدث المراهق، وهنا نقول أنه يوجد تناقص في نتائج الدراسات السابقة وهذا ما أكدته المقابلة العيادية التي قمنا بها مع الحالة رقم(2)، حيث أن مستوى الاقتصادي للأسرة جيد إلا أن سلوكه منحرف.

4- تحليل ومناقشة الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة إلى وجود علاقة بين التفكك الاسري وانحراف الحدث تبعا لمتغير عدد افراد الاسرة، وحسب نتائج البحث التي توصلنا غليها أنه هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين المتغيرين، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون في مقياس التفكك الاسري(0،723) و هي قيمة ذات دالة إحصائية و بلغت قيمة مستوى الدلالة الإحصائية 0,000 وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة المعتمدة المقدر ب (0،01) .

ومنه يمكننا القول أنه توجد علاقة بين التفكك الاسري وانحراف الحدث تبعا لمتغير عدد افراد الاسرة.

ومن كل ما سبق ذكره نستنتج أن الفرضية التي مفادها وجود علاقة بين التفكك الاسري و انحراف الحدث المراهق تبعا لمتغير عدد افراد الاسرة تحققت.

فعدد أفراد الاسرة يأثر بشكل كبير على التنشئة الكاملة و المتكاملة لطفل للمراهق و تلبية حاجاته و توفيرها له فكلما كانت العلاقات الاسرية علاقات متعددة و كبيرة مثلا العيش في المسكن العائلي او تكرار الزواج من طرف الاب، كلما كانت العلاقات داخل الاسرة مشحونة بتوتر وعدم التفاهم، و كلما زاد عدد افراد الاسرة زاد احتمال وقوع أبنائها في الانحراف، و خاصة من هم في مرحلة المراهقة، و منه نقول ان هناك علاقة طردية بين تزايد عدد أفراد الاسرة و انحراف أبنائها

ان زيادة عدد افراد الاسرة يؤثر تأثير كبير على تغيير سلوك المراهقين والتأثير على انفعالاتهم فكلما زاد عدد أفراد الاسرة زادت امكانية الوقوع في أخطاء التربية السليمة،

والمتابعة المستمرة لسلوكيات الأبناء وهذا ما يخلق نوع نقص الرقابة من طرف الوالدين.

وزيادة عدد الاسرة يدفع بعض الأباء إلى الميول والتفرقة بين الأبناء فيهتمون بمطالب البعض من أبنائهم ويعملون على تلبية احتياجاتهم ويهملون بعضهم مثلا افراط الوالدين في محبة و تدليل الابن الاكبر و الأصغر في حين يحظى باقي الأبناء بالمعاملة القاسية

وهذا ما تأكده الحالة رقم (5) وهي حالة مراهق منحرف يعاني من اهمال عائلي بسبب الاكتظاظ الاسري الذي يعيش فيه داخل البيت الذي يحتوي الاب وزوجة الاب والجد والجدة و 3 عمات بدون زواج و لديه 7 اخوة هو اكبرهم لا يحظى بأي اهتمام أو حب أو رقابة على عكس اخوته الصغار ،وهذا ما خلق داخله نوع من احتقار الذات و مع غياب الرقابة

الابوية كان دافع لتوجهه نحو البحث عن الحب و الاهتمام في شارع الذي لا يرحم ومخالطة أصدقاء السوء والأشخاص الغير أسوياء الذين يدفعونهم للانحراف و طريق التهلكة.

وهذا ما يسود المجتمع الذي نعيشه حاليا فالعائلة التي تحتوي على أفراد أسرة قليل يكون أبنائها سويين نفسيا يحظون بكل المتطلبات المادية من مسكن لائق، لباس، وأكل، شرب و...الخ كما يحظون بمتطلبات المعنوية و النفسية حب ، الاهتمام ، الرقابة ،الدعم....الخ

فمن المؤسف ان هناك بعض الآباء الذين لديهم عدد كبير من الأبناء يميزون و يفرقون فيما بين اولادهم في المعاملة و المحبة و الاهتمام و ذلك باختلاف الجنس ففي مجتمعنا العربي يفضلون الذكر على الانثى و هذا أمر مخالف لشرع الله و هو إثم لما له من اثر سلبي على نشأة الأولاد مثل التشاحن و عدم تماسك الاسرة، فقد حرص الإسلام على العدل بين الأبناء فلا يجوز للآباء تفضيل بعض الأولاد على بعض، و حتى النبي عليه الصلاة و السلام وصانا في حديث صحيح :(اتقو الله و اعدلوا بين أولادكم).

استنتاج عام:

من خلال ما تم تناوله في هذا الفصل الذي يتضمن عرض الحالات ومحتوى المقابلات التي قمنا بها مع الحالات نتائج دراسة كل فرضية ابتداءا من الفرضية العامة التي تنص على وجود علاقة بين التفكك الأسري و انحراف الحدث المراهق الى الفرضية الثانية التي جاء فيها وجود علاقة بين لتفكك الاسري و انحراف الحدث المراهق في حالة غياب أحد الوالدين و كذا نتائج الفرضية الثالثة التي مفادها وجود علاقة بين التفكك الاسري و انحراف الحدث المراهق حسب متغير الدخل الشهري للأسرة و كذلك نتائج الفرضية الثالثة وهي وجود علاقة بين التفكك الاسري و انحراف الحدث المراهق حسب عدد افراد الاسرة و استنتجنا ان هناك علاقة بين كل متغيرات الفرضيات و منه نقول ان كل فرضيات بحثنا تحققت .

من خلال ما تم استعراضه في هذا الفصل الذي يتضمن عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة، تم التوصل إلى ان للانحراف أسباب مختلفة ومتباينة وتختلف باختلاف الظروف الأسرية (ظروف اقتصادية صعبة، طلاق، وفاة أحد الوالدين ...).

خاتمة

خاتمة

من خلال الدراسة التي قمنا بها تحت عنوان التفكك الأسري وعلاقته بانحراف الحدث المراهق حاولنا التطرق إلى ابرز المشكلات التي تحدث داخل الأسرة ، فقمنا بدراسة التفكك الأسري وانحراف الحدث على عينة من المراهقين المتواجدين في مؤسسة إعادة التربية في بوخالفة ولاية تيزي وزو ، وفي هذا البحث خصصنا جانب نظري يحتوي على فصل الأولإطار عام للإشكالية يتناول فرضيات الدراسة وكذا تحديد مصطلحات الدراسة تحديد إجرائيا ثم انتقلنا للفصل الأول يتناول متغير التفكك الأسري تطرقنا فيه للمفاهيم الأساسية عن التفكك وأنماط التفكك وبينا العلاقة بين التفكك الأسري والتفكك الأسري ،وذكرنا أسباب وأثار التفكك ، وفي الفصل الثاني تناولنا موضوع انحراف الأحداث وتطرقنا فيه لمفهوم الانحراف ونظريات المؤشرة للانحراف والعوامل المتسببة في الانحراف وكذلك تناولنا موضوع انحراف الإحداث في الجزائر وذكرنا في وحدات رعاية الأحداث وبعض الطرق العلاجية للأحداث المنحرفين .

تناولنا في الفصل الثالث لمرحلة مهمة في حياة الأفراد وهي مرحلة المراهقة فقمنا بتعريف المراهقة وذكرنا مظاهر النمو المراهق وحددنا أهمية هذه المرحلة وحاجات المراهقين وذكرنا بعض الحلول كمشكلات المراهق وفي الفصل الرابع ذكرنا الإجراءات المنهجية للدراسة من حدود البحث ومنهج الدراسة وعينة البحث وأدوات جمع البيانات وكذا الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

ثم انتقلنا للجانب التطبيقي وقمنا فيه بحساب قيمة معامل "بيرسون" لكل فرضية ،وبعدها قمنا بعرض وتفسير نتائج كل فرضية وبعدها قمنا بتحليل ومناقشة نتائج كذلك وكل نتائج التي تحصل عليها تطبيق مع الواقع حسب مقابلتنا التي قمنا بها مع الحالات ، فكل فرضية قمنا بتحقق منها استنتجنا في الأخير أنها تحققت

،وتوصلنا إلى نتائج تبين وجود علاقة تفكك الأسري بما فيه من مؤشرات مثل عينات احد الوالدين وعدد أفراد الأسرة والمستوى الاقتصادي للسر ، وممارسة العنف اتجاه الأبناء ،كلها أسباب تدفع بالمراهق إلى التوجه نحو طريق الانحراف لان الأسرة تمثل المؤسسة التربوية التعليمية بدرجة أولى ،وأي انحلال أو تفكك يتخللها ينعكس بالسلب على أفراد الأسرة ،وحتى نعالج المشكلة من جذورها يجب الاهتمام بالأسرة أولا باعتبارها عنصر فعال في المجتمع بما تقوم به من وظائف سامية ،أهمها تربية أبناء ورجال الغد.

وكذا تنمية الوعي للأولياء بخطورة مرحلة المراهقة، فالمراهقة كادت أن تصبح مفهوم مرتبط بالجنوح وهذا لشدة انتشار جنوح الأحداث في المجتمعات المختلفة.

وبالرغم من النتائج التي توصلنا إليها إلا أنها تبقى غير قابلة للتعميم لان حجم العينة كان صغيرا ، لذلك يبقى المجال مفتوح للمزيد من الدراسات وللمزيد من الاهتمام لنتمكن من مساعدة هذه الفئة .

وفي ختام هذه الدراسة نرجوا أن تكون قد استطعنا أن نقدم مؤشرات واقعية هدفنا من خلالها المساهمة في رسم سياسة تخطيطية وتوجيهية للحد من ظاهرة التفكك الأسري وجنوح الأحداث عند المراهقين او حتى التقليل منها وكلنا أمل أن يكون لهذا البحث نفع علمي وعملي.

اقتراحات

الاقتراحات :

انطلاقا من النتائج المستخلصة من هذه الدراسة تم اقتراح مجموعة من التوصيات والاقتراحات كالتالي :

- على الاباء والامهات عدم اظهار خلافاتهم اما ابنائهم حتى لا يؤثروا على نفسياتهم مما يؤدي بهم الى اختلال سلوكياتهم.
- على الجهات المعنية السعي الى معالجة الوضع الاسري للأحداث المراهقين الباحثين ووضع استراتيجيات وطنية تعتني بالأسرة، على ان تتضمن الجوانب الدينية والاجتماعية و الثقافية والتربوية والامنية وز المهددات المختلفة، التي تهدد الاسرة وسبل الوقاية و المواجهة والعلاج .
- مساعدة الاسرة في تربية ابنائها عن طريق تنظيم برامج لتوعيتها ، تستهدف اظهار الطرق التربوية الصحيحة والسليمة، ودور الاسرة في وقاية ابنائها من الوقوع في الانحراف ودور الاباء والامهات في الحفاظ على كيان الاسرة ، وحثهم ايضا على ضرورة مراقبة و متابعة ابنائهم.
- ضرورة التنسيق بين الاسرة و المؤسسات التربوية الاخرى خاصة المدرسة لمتابعة و مراقبة الاباء .
- عدم النظر الى الاحداث الذي ارتكبوا اجنحت على انهم منبوذون من طرف المجتمع بل العمل على محاولة ادماجهم في المجتمع ليصبحوا عناصر .
- انشاء مكاتب متابعة الاحداث الجانحين بعد خروجهم من المركز وزيارتهم في بيوتهم من خلال البقاء في اتصال دائم معهم قصد مساعدتهم على حل مشاكلهم لضمان عدم عودتهم الى الانحراف و الجنوح .

قائمة المراجع

المراجع بالعربية :

- إحسان محمد الحسن، (1995). موسوعة علم الاجتماع : الدار العربية للموسوعات ، (لبنان).
- بختي بن الشيخ،(1990).التفكك الأسري وانحراف الأحداث : بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في علم النفس ، معهد علم النفس : جامعة (الجزائر).
- التل شادية وآخرون،(2001) . التفكك الأسري، دعوة لمراجعة الكتاب الأمة: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، (قطر).
- سعيد حسين العزة ،(1981). تعريف الصحة النفسية: الطبعة الأولى ،دار الثقافة للنشر والتوزيع ، (الأردن).
- سمرة احمد السيد، (1997). مصطلحات علم الاجتماع : مكتبة الشاعري ن المملكة العربية (السعودية).
- طلعت إبراهيم لطفي ، كمال عبد الحميد الزيات ، (1999). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع : دار الغريب ، (القاهرة).
- عبد الحسن العيساوي، (1984). بسيكولوجية الجنوح: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، (بيروت).
- عبد الرحمان العيسوي ،(1996). المرجع في علم النفس الحديث: دار المعرفة الجامعية الحديثة ، (مصر).
- عبد الرحمان العيسوي،(1995). علم النفس الجنائي ،أسس وتطبيقاته: الطبعة الأولى ، مكتبة الزهراء ، الشرق، (القاهرة).
- عبد الرحمان عيسيو ،(1984). سكولوجية الجنوح : دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، (بيروت).

- عبد العال هدى وآخرون ، (1991). الأسرة والطفولة المعاصرة ، والخدمة الاجتماعية: (القاهرة).
- عزت السيد، إسماعيل، (1988). سيكولوجية الإرهاب وجرائم العنف: منشورات ذات السلاسل ، (الكويت) .
- عزت سيد إسماعيل ،(2014). الإرشاد الأسري ، النظريات وأساليب العلاجية: الطبعة الأولى، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان – (الأردن).
- العسيوي عبد الرحمان،(2001). دراسات في الجريمة و الجنوح والانحراف: طبعة الأولى ، (بيروت).
- العكايلية محمد سيد،(2006). اضطرابات الوسط الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث: دار الثقافة ، (بيروت).
- عيسى محمد طلعت وآخرون ، (1986). الرعاية الاجتماعية للأحداث المنحرفين: الطبعة السابعة ، مكتبة القاهرة الحديثة ن (القاهرة).
- فيليب عطية ،(1996). أمراض الفقر المشكلات الصحية في العالم الثالث: المجلة الثقافية شهر ، العدد 1961 ، (الكويت).
- محمد عبد القادر قواسمية ،(1992). جموع الأحداث في التشريع الجزائري: المؤسسة الوطنية للكتاب.
- محي الدين مختار،(2006). مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها وعلاقتها بمظاهرة انحراف الأحداث: رسالة دكتورة في علم النفس ، قسنطينة ،معهد علم النفس والعلوم التربوية .
- مروة الشربيني ، المراهقة وأسباب الانحراف ،دار الكتاب الحديث ،الجزائر.
- مريم سليم،(2002). التغيرات والبلوغ دليل المراهق : دار النهضة العربية ، (بيروت).
- مصطفى الحجازي ،(1995).أحداث الجانحون ،دراسة ميدانية نفسانية اجتماعية:دار الطليعة ، (بيروت).

- هاني محمد توفيق ،نوفمبر (1998). الأحداث بين الفراغ والجريمة ،الأسباب والعلاج : مجلة الشرطي ،العدد السابع ، السنة الحدية عشر.
- الياسين جعفر عبد الأمير،(1981). اثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث: عالم المعرفة، (بيروت).
- الياسين جعفر عبد الأمير،(1971). أسس الطب النفسي الحديث: منشورات حسون الثقافية ،بيروت ، (لبنان).
- خيري خليل الجميل ، (1994) . الخدمة الاجتماعية ودورها وعلاقتها بظاهرة انحراف الأحداث: رسالة دكتورا في علم النفس،معهد علم النفس والعلوم التربوية ، (قسنطينة) .
- العايب سليم ،(2019). التفكك الأسري وأثره على انحراف الطفل: ملتقى وطني ثاني جامعة ورقلة قسم العلوم الاجتماعية ، (الجزائر).
- العمرو نادية عبد الله ،(2007). التفكك وعلاقته بانحراف الفتيات : بالأردن ،رسالة ماجستير ،قسم ارشاد التربية الخاصة ن جامعة مؤتة ، (الأردن).
- العوفي سناء ، (1973). الأسرة والحياة العائلية: بيروت ،دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- بدوي احمد زكي (1982). معجم المصطلحات للعلوم الاجتماعي: ن بيروت (لبنان).
- مصطفى عبد المجيد شارة ، (1985). مقدمة في الانحراف الاجتماعي: (بيروت).
- اسماعيل شعباني ،(2005). منهجية البحث العلوم الاجتماعية ،المعهد الوطني للتجارة.
- احسان محمد الحسن ، (1982). طرائق البحث الاجتماعي: دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل ، (العراق).
- بقادة زينب حميدة ، (1992)،الوطنية المعرفية عند المراهقين: الجانحين ،اطروحة ماجستر ،جامعة (الجزائر).
- فاضل عاقل ،(1996)،علوم التربية المؤسسة الوطنية للكتاب ، (تونس).

- الدباغ فكري ، (1988). جنوح الاحداث: دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، (العراق).

المراجع بالانجليزية:

- Famer mary Kthe family new arh group unitted 1979.
- Famer may ;1979 , the familier new yaur , Longman group United .
- Moustapha .boutechnoufat ,1980 la famille algeriene evolition et carateréstique récents ,alger, S.N.E.D.
- r.rober ,1975 , social stratification :a comprattive analises of stracteure and proceses (n.y) harcont broce word.

الملاحق

ملحق رقم 01: دليل المقابلة

السلام عليكم

نجري دراسة ميدانية بعنوان "التفكك الاسري وعلاقته بانحراف الاحداث لدى المراهق المتمدرس" وذلك استكملا لمتطلبات الحصول على درجة الماستر في علم النفس المدرسي ،وسنضع بين يديك مجموعة من العبارات ،الرجاء اختيار الاجابة التي تطبق عليك.

اقرا كل عبارة بتأن واجب بصدق وأمانة عنها ، علما ان اجابتك ستبقى سرية كونها تخدم اغراض البحث العلمي فقط.

وشكرا على تعاونك

رقم الحالة :

- الاسم :
- العمر :
- الجنس :
- مستوى التعليمي :
- الحالة الأسرية :
- الرتبة في العائلة :
- مهنة الاب :
- مهنة الام :

ملحق رقم 02: مقياس التفكك الاسري

الجزء الأول : البيانات الشخصية

أولا : ارتكاب جنحة

☐ نعم ☐ لا

ثانيا : تكرار الجنحة (اسبقيات)

☐ نعم ☐ لا

ثالثا :مستوى تعليم الاب

☐ أمي ☐ ثانوي ☐ جامعي

رابعا :مستوى تعليم الام

☐ أمي ☐ ثانوي ☐ جامعي

خامسا :الدخل الشهري للأسرة

☐ اقل من 200 د ☐ 200-500 دي ☐ أكثر من 500 دينار

سادسا :عدد افراد الاسرة (الوالدين والأسرة)

☐ 1-4 ☐ 5-10 ☐ اكثر من 10

ثانيا : فقرات الاستبيان

الجزء الثاني : يتعلق هذا الجزء بجمع المعلومات الخاصة بموضوع البحث .

يرجى الاجابة عن كل سؤال بوضع اشارة (X) امام الاجابة التي تنطبق عليك:

الرقم	الفقرة	دائما	احيانا	نادرا	ابدا
01	يهتم اهلي بمطالبي.				
02	تهتم اسرتي بأصدقائي.				
03	تهتم اسرتي بمشاكلي.				
04	تهتم اسرتي بمشاعري.				
05	اسعى جاهدة لإرضاء والدي.				
06	يعاملني والدي كصديقة.				
07	العلاقة بين أفراد أسرتي حميمة.				
08	تذهب أسرتي لزيارة الأقارب معًا.				
09	يتبادل أفراد أسرتي الهدايا.				
10	يتبادل أفراد أسرتي الشتائم.				
11	يضرب والدي والدتي.				
12	تحل المشاكل بطرق سلمية في الأسرة.				

13	ارتكب أحد أفراد الأسرة مخالفات قانونية.				
14	سبق وتركت المنزل وأقمت خارجه.				
15	أشعر أن أسرتي غير متماسكة.				
16	تثق أسرتي بي.				
17	أشعر بأنني بحاجة على عطف وتشجيع والدي.				
18	يشتمني والدي كثيرًا.				
19	يعاقبني والدي بالضرب دون ذنب يذكر.				
20	تراجع أسرتي دروسي.				
21	يحدث شجار بين أفراد أسرتي.				
22	حدث انفصال مؤقت(هجر) بين والدي.				
23	والدتي مطلقة.				
24	والدي يعيش بعيدًا عن الأسرة.				
25	أحد والدي يقضي عقوبة في السجن.				
26	ينفق والدي جزء كبير من دخل الأسرة على ملذاته الخاصة.				